AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة
٢٠ صفحة

AL HAYAT WEDNESDAY 28, AUGUST, 1996 ISSUE NO 12238
إن الحياة عقيدة وجهاد
الاربعاء ٢٨ آب (اغسطس) ١٩٩٦ الموافق ١٤ ربيع الآخر ١٤١٧هـ/العدد ١٢٢٣٨

تدمير مؤسسة فلسطينية في القدس القديمة

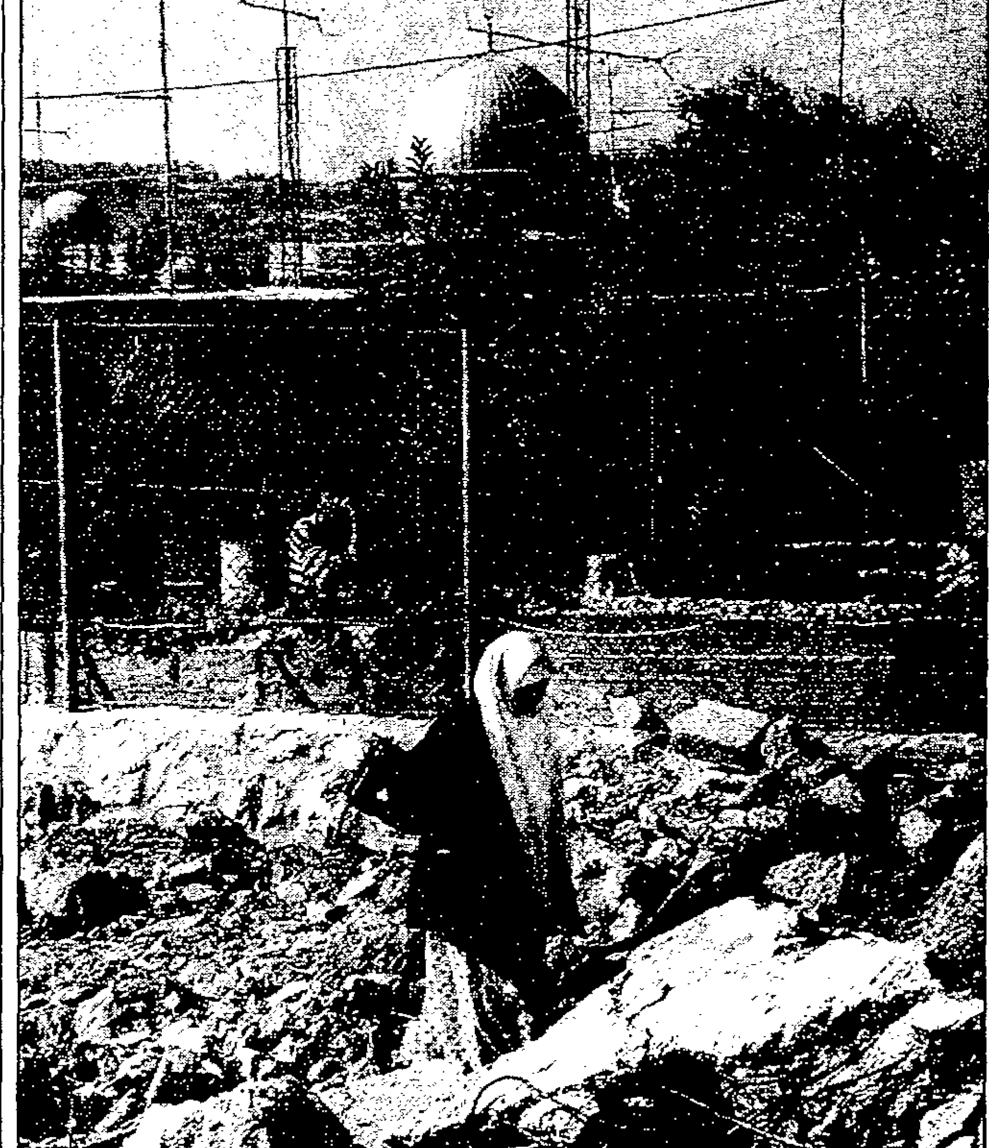
أول موافقة حكومية اسرائيلية لتوسيع الاستيطان في الضفة

□ القدس المحتلة - من ربى الحصري وعبدالرؤوف داود:

■ في خطوة هي الأولى منذ احتلالها مدينة القدس هدمت السلطات الاسرائيلية فجر امس مبنى داخل أسوار البلدة القديمة. وجاءت هذه الخطوة بعد ساعات على منح وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي أول موافقة لبناء بيوت استيطانية في الضفة الغربية منذ تسلم حكومة بنيامين نتانياهو اليمينية الحكم في اسرائيل.

وبدت عملية الهدم كأنها معركة عسكرية خطط لها جيداً فاحاط نحو ٤٠٠ جندي اسرائيلي باسوار البلدة القديمة من القدس في الرابعة والنصف فجراً. وتحت حراسة طائرة هليكوبتر كانت تحوم حول اسوار القدس، ثبتت رافعة ضخمة على السور حملت الى داخله جرافة اسرائيلية بدل محاولة العراك مع أزقة البلدة

التتمة في الصفحة (٦)


... بين انقاض مؤسسة رعاية الاطفال الفلسطينيين المعاقين التي هدمتها جرافات اسرائيلية. (رويتر)

الشرع: أهداف سياسية وراء ابقاء سورية على القائمة الاميركية للارهاب

مصر تصر على عدم الفصل بين المفاوضات والقمة الاقتصادية

□ باريس - من رنده تقي الدين:
□ دمشق - من ابراهيم حميدي:
□ واشنطن - من حسن سندروسي:

■ عقد في باريس امس اجتماع ثلاثي ضم مستشار الرئيس المصري للشؤون السياسية الدكتور اسامة الباز والمنسق الأميركي لعملية السلام دنيس روس ومستشار رئيس الوزراء الاسرائيلي دوري غولد. وبحث اللقاء في سبل دفع عملية السلام في الشرق الأوسط. وأحيط بتكتم اعلامي.

وشددت واشنطن على أهمية عقد القمة الاقتصادية المرتقبة في القاهرة في موعدها «لدفع عملية المصالحة والتنمية الى أمام»، فيما أصرت مصر على انعقاد القمة بتحقيق تقدم في عملية السلام.

في غضون ذلك أكد وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع ان «لا أمن ولا استقرار من دون حل شامل للصراع العربي - الاسرائيلي». وقال ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو يحاول «تضليل الرأي العام وبعض العرب»، مشدداً على ان «السبب

التتمة في الصفحة (٦)

الأمير سلطان في صنعاء اليوم لطي ملف الحدود

□ الرياض - من عبدالله ناصر الشهري:

■ يصل الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي الى صنعاء بعد ظهر اليوم، على رأس وفد كبير في مقدمه الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية والأمير سعود الفيصل وزير الخارجية.

وقالت مصادر ديبلوماسية في الرياض ان قراءة لبرنامج زيارة الأمير سلطان لصنعاء تؤكد «مدى عمق الرغبة السعودية في تنشيط أعمال اللجنة السعودية - اليمنية العليا المشتركة نحو طي ملف الخلاف الحدودي نهائياً بين البلدين، للانتقال الى عمل شامل مشترك يصب في مصلحة الشعبين الشقيقين» أو «تامين مستقبلهما من كل عوامل التصدع» حسب تعبير اسبوعية «الميثاق» اليمنية الرسمية امس.

واللافت في برنامج الزيارة هو كثافة الاجتماعات التي سيعقدها الأمير سلطان بن عبدالعزيز مع الرئيس علي عبدالله صالح وأركان حكومته بدءاً من مساء اليوم، الى جانب اجتماعات الدورة الثانية للجنة العليا المشتركة، وتمتد حتى صباح يوم الجمعة، اي قبل مغادرة الأمير سلطان صنعاء الى محافظة تعز لأداء صلاة الجمعة هناك، وحضور حفلة الغداء التي تقيمها المحافظة في ختام الزيارة.

وتتفق أوساط المراقبين على ان مسألة تنشيط أعمال اللجان الحدودية بين البلدين بغية الوصول الى حل سريع يؤدي الى ترسيم ما تبقى من الحدود، خاصة تلك التي تبدأ من جبل الثار حتى نقطة التقاء الحدود السعودية - العمانية - اليمنية وتعيين الحدود البحرية وفقاً للقانون الدولي، ستكون البند الرئيسي في محادثات الجانبين.

وعلى رغم تباطؤ اعمال هذه اللجان في السابق من دون أدنى سبب واضح ومقنع ربط بعض التحليلات والمناقشات في الأوساط الديبلوماسية والاعلامية ذلك باوضاع داخلية يمنية كالانتخابات المقبلة، فيما يقد

التتمة في الصفحة (٦)

مصادر المعارضة تتحدث عن عسكريين عراقيين

معلومات متضاربة عن هوية خاطفي الطائرة السودانية

□ لندن - من نزار ضو النعيم:
□ الخرطوم - من كمال حامد:

■ استسلم سبعة عراقيين خطفوا طائرة سودانية كانت في رحلة من الخرطوم الى العاصمة الاردنية للشرطة البريطانية ظهر امس، واطلقوا جميع ركاب الطائرة وأفراد طاقمها بعد ١٦ ساعة على بدء عمليتهم ومفاوضات مع السلطات البريطانية في شأن منحهم اللجوء السياسي.

واعتقلت الشرطة البريطانية السبعة وأكدت مساء ان عدد الخاطفين قد يرتفع الى ثمانية من بين ١٦ عراقياً كانوا على متن الطائرة. وترددت روايات متناقضة في شأن هوية الخاطفين التي رفضت لندن كشفها، اذ اكد معارضون سودانيون لـ «الحياة» ان السبعة ديبلوماسيون يعملون في الخرطوم، وقال آخرون انهم عسكريون انتهت مدة خدمتهم في العاصمة السودانية، في حين تردد في الخرطوم ان بينهم ديبلوماسياً عراقياً واحداً على الاقل.

وحصلت «الحياة» في الخرطوم على لائحة باسماء الركاب العراقيين في الطائرة وهي من نوع «ايرباص - ٣١٠» تابعة للخطوط الجوية السودانية، وهم: بشير عبداللطيف ومحمد

التتمة في الصفحة (٦)

عناصر من القوات الخاصة البريطانية على سلم الطائرة لحظة استسلام الخاطفين في مطار ستانستيد امس. (رويتر)

انتخابات شمال لبنان: تأخر النتائج الرسمية يثير بلبلة... ولا تغيير

□ بيروت - «الحياة»:

■ النتائج النهائية غير الرسمية التي انبعث امس عن ارقام نتائج فرز صناديق الاقتراع في محافظة شمال لبنان، ادت الى تثبيت اسماء الفائزين بالمقاعد الـ ٢٨ في الاقضية السبعة.

وتأخر اعلان النتائج الرسمية النهائية الى ليل امس، نظراً الى تأخر لجان القيد في انجاز محاضر جمع الارقام النهائية وتوقيعها بسبب حرص بعض القضاة الذين يترأسون هذه اللجان على الاستراحة في شكل جمّد استكمال عمليات الفرز النهائي امس، وحتى قبله.

وفي وقت جاءت الارقام التي انبعث بناء على تقارير مندوبي عدد من المرشحين المكلفين حضور الفرز النهائي، والذين يشاركون فيه بحسب الانظمة المرعية، فإن تأخر اعلان النتيجة الرسمية اطلق منذ ظهر امس مجموعة من الاشاعات عن ان المقعد السنّي الخامس في مدينة طرابلس لم يحسم لمصلحة الوزير عمر مسقاوي وان خطأ ما في الجمع قد حصل. كذلك بالنسبة الى قبلان عيسى الخوري وخطأ في جمع اصوات المرشح بطرس سكر، اضافة الى غيرها من الاشاعات التي تناولت اسماء فائزين ومرشحين منافسين لهم، الا ان بعض هؤلاء زار سرايا طرابلس حيث يجرى الفرز النهائي الذي انتهى بعد الظهر، وبدأ الجمع، ومنهم الوزير عمر مسقاوي والمرشح سكر. وخرج مسقاوي مشيراً الى ان الجمع الرسمي لم ينته، وكذلك سكر.

واذ احدثت الاشاعات بلبلة، سارع المسؤولون الى نفي صحتها كلياً مؤكدين ان لجان القيد تهيئ الاعلان الرسمي النهائي للنتائج. وعزت مصادر سياسية الاشاعات الى مجرد تكهنات في الشارع تلقفها البعض وتورطت فيها وسائل اعلام من دون التدقيق فيها.

اما النتائج بالنسبة الى الفائزين، وأبرز الخاسرين، فجاءت على النحو الآتي:

- في طرابلس ثمانية مقاعد. فاز عن المقاعد السنّية الخمسة: احمد كرامي بـ٨٢٠١٩ صوتاً، ومحمد كبارة ٨٠٨٠٩، ومصباح الاحدب ٧٢٤٧٠، وعمر كرامي ٦٨٩٠٧، وعمر مسقاوي ٦٥١١٧. وعن المقعد الماروني جان عبيد ٦٢٧٦٦. وعن المقعد الارثوذكسي موريس الفاضل ٩٨٧٠٦. وعن المقعد العلوي احمد حبوس ١٢٠٤١٨.

وابرز الخاسرين عن السنّة: سمير الجسر ٥٨٦٢١ وفيصل المولوي ٥٣٨٦٠ وعبد الله الشهال ٥٣٩١٤ امين الحافظ ٤٤٥١٤. وعن الموارنة: شارل ايوب ٤٧١٠٢. وعن العلويين علي عيد ٤٠٢٥٣. وعن الروم الارثوذكس سليم حبيب ٤٩٨٧٣.

- في عكار سبعة مقاعد. فاز عن المقاعد السنّية: طلال

التتمة في الصفحة (٦)

اليمن: «الاصلاح» يتفق والمعارضة على الطعن في الاجراءات الانتخابية

□ صنعاء - من فيصل مكرم:
□ عدن - من اقبال علي عبدالله:

■ صدر امس بيان صحافي عن اللقاء المشترك بين حزب التجمع اليمني للاصلاح، الشريك الثاني في الائتلاف الحاكم في اليمن، وأحزاب المعارضة المنضوية في مجلس التنسيق الأعلى للمعارضة، طالب باعادة تشكيل اللجنة العليا للانتخابات وكل اللجان الانتخابية التابعة لها على اساس مشاركة كل الاحزاب السياسية وإعادة النظر في الاجراءات الانتخابية التي تمت اثناء المرحلة الأولى من الانتخابات المتمثلة بمرحلة القيد وتسجيل الناخبين الجدد، والتي بدأت في ١ تموز (يوليو) الماضي وتنتهي نهاية الشهر الجاري. وحض البيان على الغاء هذه الاجراءات باعتبارها «تمت في ظل خروق للدستور ولقانون الانتخابات».

وجاء في البيان ان حزب الاصلاح اتفق وأحزاب المعارضة على «العمل معاً لترسيخ الديموقراطية والشورى والتعددية السياسية على طريق تامين الاجواء الصحية لاجراء انتخابات اشتراعية في البلاد، حرة ونزيهة ومتكافئة».

وأضاف ان «عدم مشاركة الاحزاب (المعارضة) في الاعداد للانتخابات وفي غياب الوفاق السياسي والوطني اخلال بالتجربة الديموقراطية ينتقص من شرعية نتائج الانتخابات المقبلة، ولا يجعلها تقود الى الاستقرار السياسي والاجتماعي».

وأشار البيان الى ان هذه الاحزاب اتفقت على برنامج للقاء المشترك بينها من أجل انتخابات حرة ونزيهة، ووقعته كل الاطراف امس. وهو ينص على العمل المشترك بين «الاصلاح» واحزاب المعارضة «لضمان حياد اللجنة العليا للانتخابات واللجان التابعة لها وحياد المال العام والوظيفة العامة وتوفير مناخ سياسي يعتمد على التنافس الديموقراطي بديلاً عن الصراع والاقصاء والتنافس على السلطة وعدم اللجوء الى تفتيت الاحزاب وتهميشها والغائها بصورة تتنافى مع احكام الدستور والقانون، اضافة الى ضمان توافر رقابة محلية وعربية ودولية لضمان حرية الانتخابات ونزاهتها».

ويضم مجلس احزاب المعارضة الحزب الاشتراكي اليمني والتنظيم الوحدوي الناصري وحزب البعث الاشتراكي (جناح قاسم سلام) وحزب الحق وحزب اتحاد القوى الشعبية وحزب التجمع الوحدوي اليمني وحزب الاحرار الدستوري.

الى ذلك دعا الرئيس اليمني علي عبدالله صالح امس جميع المقاتلين من ابناء مدينتي «ردفان» و«الضالع» في محافظة لحج (١٣٠ كلم شمال عدن)، الذين كانوا «انخدعوا وغرر بهم من قبل العناصر الانفصالية» في الحزب الاشتراكي، الى العودة الى وحداتهم العسكرية، مؤكداً انهم «سينالون كل حقوقهم وسيتم ترتيب اوضاعهم اسوة بزملائهم».

وشهد الرئيس علي صالح امس في منطقة «الجبلين» في لحج مهرجاناً جماهيرياً في اطار زيارته لعدد من المحافظات الجنوبية. وقال: «ملف الماضي بكل سلبياته اغلق وفتحت صفحة جديدة، فالوحدة هي ملفكم وانتم المدافعون عنها تماماً مثلما دافعتم عن الثورة والجمهورية».

موسكو قلقة من «التدخل الأجنبي المسلح»

عشرات القتلى في شمال العراق وايران تتهم اميركا باثارة الاقتتال

□ لندن، موسكو - «الحياة»:

■ اكد الطرفان الكرديان المتنازعان في شمال العراق استمرار القتال امس لليوم الحادي عشر بين قواتهما وسقوط عشرات القتلى من الجانبين، فيما اتهمت طهران الولايات المتحدة باثارة الاقتتال بين اكراد العراق واتخاذ الوساطة ذريعة «لوجودها في المنطقة».

واعترفت واشنطن بفشل جهودها من اجل وقف القتال في حين اعربت موسكو عن قلقها من «التدخل الاجنبي المسلح» في شمال العراق.

واعلن الحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود بارزاني) ان قواته قتلت ٨٦ عنصراً من الاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة جلال طالباني) بينما اعلن الاتحاد ان قواته قتلت ٤٠ عنصراً من الطرف الآخر.

ونقلت وكالة «فرانس برس» عن سامي عبدالرحمن عضو المكتب السياسي لحزب بارزاني ان «معارك عنيفة تسبب بها الاتحاد تواصلت وتراجع الكلام على وقف النار». واضاف ان «القصف» على مناطقه ادى الى «مقتل مدنيين اثنين في ديانا» (قرب الحدود مع تركيا)، وان مستشفى رانيه (قرب الحدود مع ايران) «مليء بجرحى الاتحاد».

ولتهمت الاذاعة الايرانية الحكومية الولايات المتحدة امس باثارة الاقتتال بين اكراد العراق لمواجهة نفوذ ايران في المنطقة. ونقلت وكالة «رويتر» عن الاذاعة ان واشنطن «قلقة من دور ايران بين الجماعات الكردية العراقية لذا فان اي تحرك لاثارة هذه الجماعات الكردية وراءه البيت الابيض». واعتبرت ان الولايات المتحدة تحاول اثارة الاقتتال لاجهاض وقف للنار تم التوصل اليه في طهران في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي، بوساطة ايرانية. واضافت الاذاعة: «تحاول الولايات المتحدة اثارة اشتباكات جديدة في شمال العراق كي تمهد الطريق لوجودها في المنطقة تحت غطاء الوساطة». وشددت على ان الوساطة الاميركية ستفشل لأن الجماعات الكردية لا تثق بالولايات المتحدة ولأن دول المنطقة تعارض تدخل قوى خارجية.

وكانت واشنطن اعلنت ان الطرفين الكرديين المتحاربين وافقا على وساطة اميركية واتفاق على وقف النار وعقد لقاء بين زعيمي الحزبين في لندن الشهر المقبل. لكن الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية غلين ديفيس اقر اول من امس بأن وساطة بداتها واشنطن الاسبوع الماضي لم تحقق اي تقدم في اتجاه وقف النار. وكرر ان «ايران لا تستطيع ان تلعب اي دور مفيد في شمال العراق في هذا الصراع بين الفصائل الكردية».

التتمة في الصفحة (٦)

حرب الصور العملاقة احتدمت بين المرشحين

بيوت بيروت أكثرها يشبه مكاتب انتخابية

□ بيروت - من حسن داوود:

■ الصور التي غطت بنايات بيروت وأشجارها وجسورها وأعمدة كهربائها، قبل شهر، باتت قديمة الآن كأنها زينة من حملة انتخابية سابقة. وصغيرة ايضاً، وذلك بعدما اتخذت المنافسة بين المرشحين طابعاً محتدماً مع اقتراب الانتخابات.

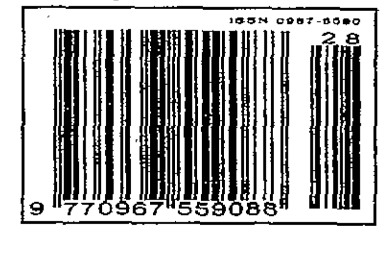
بل ان الصور الكبيرة التي تُعلّق الآن مغطية جدران البنايات وشرفاتها، كما عقد الطرق ومفارقها، اوحت بأن موجة الصور الصغيرة السابقة، اختص بها المرشحون المبتدئون، اولئك الذين تراجع ذكرهم الآن. انتهت موجة الصور الصغيرة وابتدأت موجة الصور الكبيرة، التي رسمها رسامون وخطّاطون بسرعة تكاد تقترب من سرعة المطابع. وبدقة تكاد تشبه دقتها ايضاً. الخطاط القريب محله من التكنة جمع، لا بدّ، خطاطين ورسامين هواة ليساعدوه في التلبية. وهم شكلوا فريق عمل متجانساً إذ كانت الصور الكثيرة للمرشح الواحد، الحزبي، متشابهة كأنها منسوخة واحدة عن الأخرى، على رغم أنها رُسمت بالأيدي.

بل وبدت مثل نسخ عملاقة عن صور الباسبورات، لكن المرشح اجمل هنا إذ اضاف راسموه حمرة زائدة على خديه. في الصور (الكبيرة) المعلقة لآخر تفنّن الرسام او الخطاط بتسريحة شعر المرشح فجعلها ميزته. وفي صورة ثالثة لمرشح ثالث، كبيرة ايضاً، بدا الرجل أقلّ ذكاء مما ينبغي، وكان هذا مقصوداً اغلب الظن ما دام ان ما يميّز الرجل، حسب ما كتب تحت صورته، الإخلاص والتفاني، وهما ميزتان تجعلان صاحبهما اقرب الى «المسكنة» وقلّة الدهاء.

هي الصور الكبيرة ذاتها التي يعرفها لبنان منذ اوائل انتخاباته بعيد الاستقلال. الصور التي تُرفع بالحبال لتقطع عقد الشوارع او لتحتل واجهة متصدّرة من بناء. في الانتخابات التي جرت قبل الحرب كان قبضايات الأحياء هم الذين يتولّون تعليق الصور وحمايتها. ولم يكن ذلك يحدث كثيراً طالما انه في الحي الواحد، لا يتعايش قبضايات كثر ولا قبضايان اثنان. صورة واحدة لكل حي، وكان ثمنها، بسبب ذلك، باهظاً إذ تحتاج الصورة الى حماية وحراسة على مدى الساعات الاربع والعشرين، هكذا كأنها نصبٌ تذكاري في منطقة مضطربة مهددة بالعدوان من داخلها.

في بيروت الآن يبدو قبضايات الأحياء

التتمة في الصفحة (٦)


ISSN 0967-5590
28
9 770967 559088

الهراوي والحريري يهنئان فرنجية

□ بيروت - «الحياة»:

■ افاد مكتب النائب سليمان فرنجية انه تلقى اتصالاً من رئيس الجمهورية الياس الهراوي، وقال انه اثنى على مواقفه وتصريحاته خلال الانتخابات النيابية في الشمال، معبراً عن تقديره «لصدقية فرنجية في المواقف والتصريحات».

وقالت مصادر النائب فرنجية: «ان الاتصال كان مناسبة للبحث في الوضع الراهن في البلاد».

وعلم ان رئيس الحكومة رفيق الحريري اتصل ايضاً بفرنجية مهنئاً اياه بفوزه في الانتخابات.

وعقد في منزل الرئيس كرامي في طرابلس ظهر امس لقاء ضمه وفرنجية والنواب عصام فارس وطلال المرعبي وجهاد الصمد اضافة الى العميد عبدالحميد خربطلي وعميد السلك القنصلي في لبنان جوزف حبيس، استمر نحو ساعة تم خلاله عرض شامل للوضع السياسي في لبنان وخصوصاً في محافظة الشمال على اثر انتهاء المرحلة الانتخابية الثانية وظهور نتائجها.

بعد ذلك، توجه الجميع الى بنشعي حيث استؤنف البحث واقام الوزير فرنجية مادبة غداء على شرف المجتمعين.

صفير أمام وفد اغترابي:
لبنان للبنانيين لا للاغراب

□ بيروت - «الحياة»:

■ اكد البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير ان «لبنان يجب ان يكون وطناً لجميع اللبنانيين على تنوع طوائفهم ومذاهبهم وانتماءاتهم». ودعا جميع المغتربين الى «تعزيز صلتهم بالوطن الام، «مشدداً على «ضرورة تضافر جهود الجميع، مقيمين ومغتربين، لبناء الوطن على اسس راسخة وصحيحة».

ولفت امام وفد اغترابي من الولايات المتحدة من اصل لبناني من بلدة العاقورة الى ان «لبنان للبنانيين لا للاغراب، ويجب ان نعيش مع بعضنا كاخوة وكمواطنين حقيقيين». وقال «انتم ان كنتم تعيشون في ديار الاغتراب، فانكم من صلب العائلة اللبنانية ومن صلب الطائفة المارونية العريقة الجذور. وانتم تعلمون ان الوطن في حاجة اليكم والى دعمكم المتواصل لمساعدته في استعادة سيادته واستقراره وقراره النابع من ارادة بنيه وشعبه ومسؤوليه». وشكر للمغتربين «المساعدات التي قدموها في الخارج ولا يزالون في سبيل اعادة بناء لبنان».

دكاش: فضل الله رحب بعودة اهل المريجة

□ بيروت - «الحياة»:

■ استقبل السيد محمد حسين فضل الله في منزله في حارة حريك النائب المنتخب الدكتور بيار دكاش الذي قال بعد اللقاء «لمسنا من سماحته كل محبة وكل استعداد من دون اي تحفظ بالنسبة الى عودة ابناء هذه المنطقة الى ارضهم والى مراكز العبادة فيها، واكد لي كما كان دائماً يؤكد دعمه لهذه المواقف ونحن بكل احترام وتقدير نشكر له هذا الموقف الرائع الذي يبشر بعودة المسيحيين الى ارضهم واخوانهم في هذه المنطقة الغالية.

المزاج الشعبي انتج خريطة جديدة للشمال والاحزاب ضحية ما زرعته

□ بيروت - من وليد شقير:

■ افرزت نتائج انتخابات الشمال وقائع سياسية جديدة على مستوى المحافظة، لها انعكاساتها وتاثيراتها على الصعيد السياسي بما يتعدى هذه المنطقة، وقد يكون لها تفاعلاتها، وفق بعض التقديرات في المراحل المقبلة من الانتخابات ومنها بيروت الاحد المقبل. وفي رأي المراقبين لحصيلة المنافسة الانتخابية الشمالية ان خلفيات المعركة وابعادها التي تشرح الاوجه المختلفة لنتائجها، تعد ولا تحصى. ويقول هؤلاء ان كلاً من الظواهر التي شهدتها منطقة الشمال في الانتخابات مختلف عن الآخر ومستقل عنه، فضلاً عن وجود ترابط بين الكثير منها.

وتقول قيادات لبنانية زارت دمشق امس وقبله، ان المسؤولين السوريين ترقبوا ورصدوا الحصيلة الاولية لفرز اقلام الاقتراع بعد ظهر الاثنين، التي كانت بدات تؤشر الى الاتجاه العام للنتيجة وللاختراق الذي حصل من جانب اللائحة الثانية للائحة الاولى واهتمامهم بالوضع الانتخابي في الشمال ينبع من انها منطقة نفوذ لسورية عبر العلاقات المتنوعة مع الكثير من الافرقاء وفي كل الاقضية، فضلاً عن انهم شاركوا في بعض مساعي التوفيق بين بعض الاقطاب.

وتقول مصادر زوار دمشق انها لم تفاجأ بنجاح بعض الاشخاص وان كان اختراق البعض الآخر لم يكن في حسبانها، لكن المفاجأة كانت في الارقام العالية التي نالها من استطاعوا تحقيق الخرق.

الا ان كبار المسؤولين السوريين يحرصون على القول انهم وضعوا ما يستطيعون من اجل حلفائهم. ويضيف زوار العاصمة السورية ان المسؤولين فيها يحرصون على اعطاء الانطباع، بحيادية موقفهم حيال النتائج التي ظهرت، اذ لو تدخلت دمشق لما كان الامين القطري لحزب البعث العربي الاشتراكي الموالي لسورية عبد الله الشهال سقط في الانتخابات (كان على اللائحة الاولى) ولما كان نجح بعض الآخرين مثل بطرس حرب ومصباح الاحدب ولكان الجهد الذي قاموا به في نصح بعض الحلفاء كي يتعاونوا مع آخرين، ادى الى تعديلات في النتائج مثل تلك المتعلقة برئيس الكتائب جورج سعادة الذي دعوا اصدقاءهم في الشمال الى تقدير موقفه والتعاون معه. وفي رأي مصادر سياسية واسعة الاطلاع ان في امكان التقويم الاولي لبعض الظواهر ان ينطوي على الملاحظات الآتية:

- ان نجاح حرب في الاختراق ونيله الاصوات التي نالها جاءا نتيجة العطف الذي حصل عليه من الناس بعد اشاعة الانباء عن ان سورية لم تتحمس لتحالف حلفائها معه، الى درجة «الفيتو»، وان للتعاطف الذي حصل معه دلالة مسيحياً، وخصوصاً اسلامياً. لكن المصادر نفسها تعتبر ان لحرب تاريخاً في العمل السياسي والنيابي والوزاري لانه نائب متكلم وضليع وشارك بفاعلية في محادثات اتفاق الطائف واحد المرشحين لرئاسة الجمهورية. وتشير هذه المصادر الى ان على رغم «نقزة» بعض المسؤولين من حرب بسبب ما يعتبرون انه تلون سياسي لديه، حافظوا على صلات معه، بل ان بعضهم يقدر كفاياته ويدعو الى استيعابه بدلاً من مخاصمته. لكن المصادر نفسها ترى ان حرب لم يبذل اي جهد لتجيير جزء من الاصوات التي تمكن من نيلها الى حلفائه في اللائحة لانه عقد تحالفات خاصة به.

- ظاهرة احمد حبوس الذي ترشح على اللائحة الثانية عن المقعد العلوي في طرابلس ونال اكثر الاصوات في المحافظة ككل. وتعتقد المصادر السياسية العليمة في هذا المجال ان التأييد العارم لإسمه جاء نتيجة ارتباط اسم خصمه النائب علي عيد بمرحلة الحساسيات التي نشأت في الثمانينات بين منطقتي بعل محسن وطرابلس وما افرزته من تناقضات مذهبية. واضافة الى سمعة حبوس كرجل اعمال متنور له علاقات مع جميع الافرقاء، فان العداء لخصمه هو الذي ادى الى تجيير هذا العدد الكبير من الاصوات اليه.

- ظاهرة مصباح الاحدب، وكان على اللائحة الثالثة التي كان يتصدرها حرب. وترى المصادر ان من اسباب اختراقه عوامل عدة، منها ان رغبة الناس في التجديد والتغيير في التمثيل النيابي وجدت في هذا الوجه الجديد من احدى عائلات طرابلس متنفساً لها، حتى لو لم تكن اختبرته. وتذهب اوساط سياسية الى القول ان صفة الاحدب السابقة كقنصل لفرنسا في الشمال اسهمت في تجميل صورته في الوسط المسيحي فنال اصواتاً لا باس بها على هذا الاساس عززت اتفاقات تبادل الاصوات التي قام بها مع الكثيرين من المرشحين الآخرين، فضلاً عن ان «مزحة» صورته كشاب وسيم الوجه جعلت النساء يصوتن له في الكثير من اقلام الاقتراع، عاملاً جدياً اسهم في جلب مزيد من الاصوات له.

- ان ظاهرة سقوط مرشحي الاحزاب والتنظيمات في الشمال تعود الى قرارات غير صائبة اتخذتها قياداتها، ادت الى تفكك قواها الانتخابية وتشتت اصواتها ... وهذه الظاهرة لم تكن مفاجئة للكثيرين من القادة الشماليين، ولبعض المسؤولين السوريين.

وتقول المصادر السياسية نفسها لـ«الحياة» ان قرار الحزب السوري القومي الاجتماعي عدم ترشيح الوزير السابق حسن عز الدين في عكار، وتمرده هو على القرار واستمراره في ترشيح نفسه اظهرا انه استطاع تجيير مقدار من الشعبية التي اكتسبها لنيل عدد لا باس به من الاصوات. لكن ضعضعة اصوات الحزب حجبت بعضها في عكار عن تأييد مرشحي الحزب سليم سعادة في الكورة عن المقعد الارثوذكسي، وعبد الناصر رعد عن المقعد السني في الضنية، مثلما حجبت اصوات القوميين في هاتين المنطقتين عن عز الدين نفسه فسقط الثلاثة. اضف الى ذلك خلافات الحزب مع حلفائه خصوصاً مع الوزير السابق سليمان فرنجية الذي اتخذ قراراً بشطب سعادة من اللائحة الاولى التي جمعته واياه.

والحال لم تكن افضل بالنسبة الى «الجماعة الاسلامية»، فحال الوهن الانتخابي لدى مرشحيها الثلاثة على اللائحة الثانية، اي النائب اسعد هرموش (الضنية) وخالد الضاهر (عكار) وفيصل مولوي (طرابلس) كانت ظهرت قبل الانتخابات حين ظهرت الخلافات الى العلن بخروج النائب فتحي يكن من حلبة الانتخابات لمصلحة مولوي، وترشح زوجته (منى حداد يكن) الى الانتخابات، وترشيح المسؤول التنظيمي لـ«الجماعة» في الضنية محمد شندب منفرداً، كذلك محمود بندشي ورائد فارس في عكار والشيخ ابراهيم الصالح في طرابلس، فاسهم هؤلاء جميعاً في حجب الاصوات عن مرشحي التنظيم الرسميين بسبب تشتت اصوات الجماعة التي كانت تتصف بانها تحظى بكتلة لا باس بها تمكنها من القيام بتحالفات ناجحة.

اما مرشح الحزب الشيوعي غسان الاشقر فكتلة الاصوات المحترمة التي كانت له نتيجة خدماته وشعبيته لم يوظفها الحزب في تحالفات تقود الى النجاح. فقد رفض وساطات سورية لدخوله اللائحة الثانية ثم اللائحة الثالثة، الا ان قيادة الحزب تعتبر ان خوضها الانتخابات هدفه جمع الاصوات وتاكيد استمرار عمله السياسي وتمييز نفسه بخطابه السياسي، حيال اطراف الحكم الحاليين.

وتختلف الاسباب بين حزبي البعث والكتائب. فاذا كان مرشح الاول لم يتمكن من الحصول على دعم حلفاء الشهال في صورة ناجحة في اللائحة الاولى، فان الثاني خاض تحالفاً لم يستطع من خلاله لا ان يقنع المسيحيين بالتصويت له ولا ان يجير اصوات المسلمين، إذ كانت المراهنة على تبدل توجهات الحزب عما كانت عليه في الحرب اللبنانية تساعد في انجاحه.

وفيما ترى اوساط رسمية ان هذا كله دليل الى نهاية الاحزاب، تعتقد المصادر السياسية الواسعة الاطلاع التي اجرت «الحياة» تقويماً شاملاً لانتخابات الشمال معها ان الوعي السياسي الذي ساهمت الاحزاب في خلقه وسط الناس، ذهبت ضحيته وان عليها الان ان تعيد تنظيم صفوفها وتعيد النظر في خطابها وتوجهاتها واوضاعها التنظيمية.

- ظاهرة سقوط مرشحي الاقطاب والزعماء الاقوياء، خصوصاً في طرابلس. وفي هذا المجال توقفت المصادر امام قول فرنجية اول من امس ان البعض يتحمل مسؤولية اصراره على مرشحين لا شعبية لهم وقد وجد المراقبون ان المقصود به اصرار الرئيس عمر كرامي على بعض الاسماء التي لم تتمكن من جلب الاصوات للائحة الاولى فاكتفت بالاخذ منها من دون ان تعطيها.

وفيما ينصرف الرئيس كرامي الى تقويم الموقف بعدما تمكنت اللائحة الثانية من اختراق لائحته بثمانية نواب واحد منهم في الضنية (احمد فتفت) واربعة في طرابلس (السنّيان عمر مسقاوي واحمد كرامي والعلوي احمد حبوس والارثوذكسي موريس فاضل) والثالثة باختراق مقعد سنّي آخر (الاحدب) فان المصادر السياسية التي تنظر الى هذه الاختراقات تعتقد ان على الزعامات التقليدية ان تلتفت بعد الآن، الى تحسين ادائها مع الناس لان الذين نجحوا قدموا خدمات الى المواطنين وكانوا شعبيين في صلاتهم اليومية معهم، بغض النظر عن صحة القول او عدم صحته ان المال ادى دوراً في ترجيح البعض لان الخدمات التي قدموها مرتبطة بامكاناتهم المالية.

وتلخص المصادر نفسها الحصيلة باستنتاج اولي لهذه الظواهر بالقول «ان التململ العام لدى عامة الناس يؤدي الى التمرد على اللوائح المفروضة وبالتالي الى اختيار مرشحين يشكلون في نظرهم بداية تحسن او يأملون في ان يكونوا عنوان تغيير وتمرد على واقع غير مقبول».

فهل ينحصر تقويم ما حصل في الشمال على هذا الجانب؟

في ظل تسليم الاوساط السياسية بان الفروقات السياسية بين المخترقين واللائحة الاولى ليست كبيرة وان التغييرات الحاصلة لا تعني نشوء زعامات وافول اخرى، فكثرة اصوات احمد كرامي لن تلغي زعامة عمر كرامي او تحجبها، على رغم الازعاج الذي يسببه نجاح الاول في هذا الشكل، للثاني. وفي كل الاحوال فان الامر يتوقف على سلوك الاول وادائه ومدى تعاطي الثاني مع النتائج بليونة ومراجعة للذات.

الا ان ثمة جانباً مهماً من تلك الحصيلة لا بد من اخذه في الاعتبار وهو ما لخصه الوزير مسقاوي بالقول لـ«الحياة» ان النتيجة «جاءت بارادة الناس وعلى الدولة والجميع التسليم بعد الآن ان ثمة خريطة سياسية جديدة في الشمال وعلى الجميع ان يعوا ان ثمة تطوراً في الرأي العام».

في هذا السياق يعتقد بعض قادة الرأي الشماليين من خصوم الرئيس كرامي ان سياسته عاكست المزاج الشعبي العام الذي كان متعاطفاً مع الرئيس رفيق الحريري. ولذلك فان اللائحة الثانية حظيت بدعم الاخير العلني حيناً والضمني احياناً فجاءت النتائج لتخفف من حجم كتلة المعارضة التي قادها ضده الرئيس كرامي في المجلس النيابي، ولكن من دون ان تلغيها او تمنعها. فالمخترقون ليسوا جميعاً من فريق الحريري او «حزبيته»، وان كان بينهم من هم اصدقاء وحافظوا على علاقة طيبة معه. لكن هذا التطور سيدفع معارضي الحريري الشماليين الى البحث عن تحالفات جديدة او سياسة جديدة. وهو ما سيؤثر في خريطة التحالفات السياسية المستقبلية داخل المجلس النيابي وخارجه، في انتظار نتائج انتخابات المحافظات الاخرى ومنها بيروت، الأحد المقبل.

نصر الله: الآخرون اصروا على التفرد

■ بيروت - «الحياة» - اكد الامين العام لـ «حزب الله» السيد حسن نصر الله ان «توجه حزب الله الاساسي وقراره كانا الائتلاف حرصاً على مصلحة اهلنا واستقرارهم، الا ان الآخرين ابطلوا ذلك باصرارهم على التفرد». وقال خلال استقباله وفوداً شعبية من ابناء قرى المنطقة المحتلة ومن قانا وجبشيت والبازورية «اننا لا نقاوم من اجل عدد من المقاعد ولا من اجل وظائف او مكاسب في الدولة ولا نتاجر بالدماء».

واضاف «نحن قوم لا ينفع معنا الترغيب والترهيب، فلا ملايين الدولارات تغرينا ولا ضخامة الدبابات تخيفنا».

وفي الاطار الانتخابي ايضاً قال مرشح بيروت النائب محمد برجاوي (حزب الله) ان «من يتحالف مع حزب الله سواء من تحت الطاولة او فوقها له شرف كبير»، مشدداً على «التحالف مع النائب نجاح واكيم والشرفاء والمخلصين في هذا الوطن كافة».

من جهة أخرى، قال مصدر مسؤول في «حزب الله» تعليقاً على ما ادلى به رئيس الحكومة رفيق الحريري عن الذين يتحالفون مع الحزب ان «من المعيب على رئيس الحكومة ان يكون شغله الشاغل تفريق اللبنانيين ومنع تلاقيهم حرصاً على مصالحه الشخصية، وهو بعدما مارس هذا الدور في انتخابات جبل لبنان يريد تكراره في بيروت من دون اي مراعاة لطبيعة الدور الوفاقي بين اللبنانيين الذي يفرضه عليه موقع رئاسة الوزراء».

واضاف «يهمنا تذكير رئيس الحكومة ان الشعب اللبناني بجميع فئاته وقواه، اجمع على ان حزب الله ومقاومته الشريفة للاحتلال يعتبران رمزاً للعفة في لبنان، وان من يتحالف معهما انما يتحالف مع فريق لم يلوث يديه بدماء ابناء هذا الوطن».

شاتيلا يمتنع عن الترشيح "لسحب الغطاء عن الانتخابات المهزلة"

الحص ناشد الأرمن "عدم تعطيل" إرادة بيروت

□ بيروت - «الحياة»:

■ تقدم ٢٩ مرشحاً جديداً عن محافظة البقاع وهم عن المقاعد الشيعية: عاكف حيدر وعلي يزبك ومشرف زعيتر ونبيل شمص وغازي سلمان وصالح زين الدين ومصطفى تامر وفضل الله دندش وعباس عواضة والرئيس حسين الحسيني واحمد حرب ورفعت المصري وحافظ قهمز. وعن المقاعد السنية: عمر حرب وعلي الفليطي وابراهيم بيان وكمال الميس وعمر عراجي وراشد حمود وعلي يحيى وخليل الحاراتي. وعن المقاعد المارونية: خليل القزح وطارق حبشي وديب حبشي ومنير رحمة وربيعة كيروز. اضافة الى سعود روفايل (كاثوليك) ونورما اديب الفرزلي (ارثوذكس) وخاشيد نتانافيان (ارمن ارثوذكس).

وفي المواقف والتحركات الانتخابية، وجهت لائحة الانقاذ والتغيير (برئاسة الرئيس سليم الحص) نداء الى الناخبين الارمن، بعد تحالف احزابهم مع لائحة الرئيس رفيق الحريري، جاء فيه السؤال الآتي: «اذا كنتم، كما نعهدكم، حريصين على اختيار ممثلكم في المجلس النيابي بانفسكم، فكيف ترتضون تسخيركم او تجييركم لفرض خيارات على شركائكم في الوطن قد لا تكون هي خياراتكم الفعلية. نحن معكم ونحرص عليكم على ان يكون انحيازكم للوطن لا للسلطة، لا نقبل لكم ان تكونوا ادوات لتعطيل ارادة سواكم. فارادة بيروت هي ملك لابنائها جميعاً وانتم منهم فاحرصوا على حرية خيارات سائر ابناء بيروت حرصهم على حرية خياراتكم».

واعلن النائب سورين خان اميريان عزوفه عن الترشيح لاحد المقاعد الارمنية الارثوذكسية عن محافظة بيروت «حرصاً على جو التفاهم القائم بين مختلف القوى والاحزاب وعلى وحدة الموقف عند الطائفة الارمنية اللبنانية».

واعلن السيد منح الصلح انه لم يعد مرشحاً عن احد المقاعد السنية في بيروت وبالتالي فهو منسحب من المعركة الانتخابية.

واعلن رئيس المؤتمر الشعبي اللبناني كمال شاتيلا امتناعه عن ترشيح نفسه للانتخابات «لان الحكومة امتنعت عن الموافقة على عودته وضغطت لمنع التحالفات الانتخابية معه».

وفي رسالة عبر الهاتف وجهها الى المشاركين في مؤتمر عقد امس في فندق كومودور تحت عنوان «بيروت من يمثلها»، قال شاتيلا «ان الامتناع هو سحب للغطاء الوطني الشعبي على الانتخابات المهزلة وتجديد للنضال لتحقيق برنامج الوطن اولاً».

وقال «ان الحكومة صادرت ابسط حقوقي كمواطن ومرشح وهي تقترع لنفسها وتخرق القوانين».

وتابعت السيدة ليندا مطر مرشحة بيروت عن احد مقاعد الارمن الارثوذكس اتصالاتها بالمقامات الروحية.

واعلن المرشح ابراهيم شرارة بعد زيارته رئيس الحكومة سحب ترشيحه دعماً لـ «لائحة قرار بيروت» برئاسة الحريري.

وطالب المرشح عن المقعد الماروني في بيروت سيمون الخازن وزير الداخلية «بفتح تحقيق في شأن المغلفات المهورة بالختم الرسمي» التي قالت «لائحة الشعب» انها سربت الى لائحة الحريري.

المراكد للحص "عدم تسريب الظروف"

□ بيروت - «الحياة»:

■ وجه نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر امس كتاباً الى رئيس لائحة الانقاذ والتغيير سليم الحص جواباً عن كتابه الموجه اليه في شأن تسريب ظروف الى لائحة رئيس الحكومة رفيق الحريري اكد فيه ان «ما ورد من معلومات في هذا الشأن عار عن الصحة جملة وتفصيلاً». وقال ان «المديرية العامة للداخلية سلمت المحافظة العدد المنصوص عليه قانوناً من الظروف المعتمدة والمطبوع عليها عبارة وزارة الداخلية وستعمد بعد ان تمهر هذه الظروف بخاتم المحافظة مع التاريخ الى تسليمها الى قيادة شرطة بيروت لتسليمها بواسطة عناصر الشرطة الى رئيس القلم بنسبة عدد الناخبين المقيدين على القوائم الانتخابية للقلم بموجب محضر سنداً الى قانون الانتخاب منعاً لتسريب اي ظروف بطريقة غير شرعية».

واضاف «اما بالنسبة الى اقتراح توقيع رئيس القلم على الظروف المهورة فان قانون الانتخاب لم ينص على ذلك وبالتالي يتطلب تعديلاً لنصوصه، ونحن حريصون اشد الحرص على تنفيذ قانون الانتخاب واحترامه من اجل تامين انتخابات حرة وديموقراطية ونزيهة، ومن دون ان يشوبها اي عيب اداري».

شمعون: نجاح حرب "فشة خلق"

□ بيروت - «الحياة»:

■ هنأ رئيس حزب الوطنيين الاحرار السيد دوري شمعون امس منطقة بشري واهالي بقاعكفرا خصوصاً «لمقاطعتهم الانتخابات النيابية». وقال «لا يزال هناك جماعة موارنة موجودون في لبنان يتخذون مواقف ثابتة على مبادئ ويستمعون الى بطريرك الموارنة».

واعرب عن اعتقاده ان نتائج الانتخابات في الشمال «كانت متوقعة، والخروقات التي حصلت كانت منتظرة ايضاً».

وسئل هل كان يتوقع نجاح بطرس حرب، اجاب «لم نكن نتوقع نجاحه بهذا الشكل. كان ثمة امكان لفوزه ولكن ليس بهذا الشكل، وهذا يدل الى وجود رفض للدولة. اظن ان نجاح بطرس حرب بهذا الشكل يدل الى رفض في المنطقة لشيء اسمه دولة، وهو فشة خلق حيال اساليب الدولة».

وهل يهنئ النائب حرب على رغم المقاطعة؟ اجاب «طبعاً سنهنئه رياضياً». ونفى ما يحكى عن ايعاز من العماد عون الى انصاره للتصويت لحرب، وقال: «لو كان هذا الامر صحيحاً، لكنت اول من يعلم بذلك».

واكد استكمال الاتصالات واللقاءات، كاشفاً عن اجتماع قريب هذا الاسبوع للجنة المتابعة للقاء الثلاثي، لتقويم الوضع بعد انتخابات الشمال. واشار الى بيان سيصدر عن المجتمعين.

سلام: بيروت سترفض اللوائح المركبة والمعلبة

□ بيروت - «الحياة»:

■ يعلن رئيس جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية تمام سلام موقفه من الانتخابات في مهرجان شعبي كبير يقام في النادي الرياضي - المنارة، بعد ظهر اليوم في حضور اعضاء لائحته.

وشدد سلام في احتفال شعبي اقيم في منطقة عائشة بكار على «ان بيروت سترفض اللوائح المركبة والمعلبة وان البيروتيين سيعلنون الموقف الواضح والصريح في الاول من ايلول (سبتمبر) رداً على فرض اللوائح لانهم لن يقبلوا ان يستهان ببيروت وبكرامتها». وقال «ان من لا يرتقي بتمثيل بيروت لن ينجح ولن يستمر ولن يبقى». واضاف «ان ابناء بيروت الابية تحسسوا وشعروا بعنفوانها بعدما ارادوا ان تفرض عليهم الترشيحات واللوائح باسم بيروت فنحن واضحون منذ انطلاقتنا بتمثيل بيروت تمثيلاً كريماً مشرقاً نابعاً من اصالة بيروت واهلها، وسنحقق لبيروت المواقف الكريمة المشرفة فلن تكون بيروت مستهدفة وستبقى المنارة المشعة على الجميع وستعلن بيروت لائحتها «لائحة الاوادم» لائحة وحدة بيروت».

الضاهر يحضر لتقديم طعن

□ بيروت - «الحياة»:

■ يعد النائب مخايل الضاهر ملفاً كاملاً عن «التجاوزات والممارسات» التي حصلت في انتخابات الشمال وخصوصاً في عكار تمهيداً لتقديم طعن الى المجلس الدستوري.

ومن المعروف ان من شأن قبول الطعن تغيير النتائج لمصلحة الطاعن.

المحقق العدلي يستجوب جعجع في دعوى اغتيال كرامي اليوم

□ بيروت - «الحياة»:

■ تعقد في التاسعة صباح اليوم الاربعاء في مكتب قاضي التحقيق العدلي جورج غنطوس في قصر العدل جلسة التحقيق الاولى مع قائد «القوات اللبنانية» المحظورة الدكتور سمير جعجع لاستجوابه بصفة مدعى عليه في دعوى اغتيال الرئيس رشيد كرامي وسيحضر الجلسة احد وكلاء الدفاع عنه جهاد العبد الله، ويمكن ان يحضر ايضاً النقيب عصام كرم.

وكان وكلاء الدفاع عن جعجع زاروا موكلهم اول من امس لمدة ساعة.

وقال الدكتور ادمون نعيم «ان صحة الدكتور جعجع جيدة ولكن حتى الان لا تزال القوانين بالنسبة اليه مخالفة، لانه موضوع في الانفراد. وهذا مخالف للقانون لان الانفراد يصدر عن قاضي التحقيق او بعقوبة لمدة معينة لمخالفة يرتكبها السجين. وحتى الان ولحسن الحظ لم يرتكب الدكتور جعجع اي مخالفة وعلى رغم ذلك لا يزال منذ سنتين ونصف السنة في السجن الانفرادي». واضاف «ان وكلاء الدفاع فوجئوا باستجواب الدكتور جعجع بصفة مدعى عليه في قضية اغتيال كرامي».

وقال المحامي العبد الله «قابلنا موكلنا (اول من) امس في زيارة عادية لمدة ساعة بناء على طلبنا، انما في الوضع نفسه، اي من دون اختلاء بحسب القانون. فالعازل لا يزال بيننا». ونقل عن جعجع «عدم معرفته باي اتهام موجه اليه الان». وقال العبد الله «نحن ايضاً حتى الان لسنا مطلعين على الملف، تبلغنا ان جلسة ستعقد غد (اليوم) وسنحضرها لنرى ماذا يمكن فعله. فنحن غير مطلعين على الملف والدكتور جعجع لا يعرف شيئاً». واضاف «ان وضع جعجع جيد جداً، صحته جيدة انما نتخوف على المدى الطويل من وجوده في السجن الانفرادي في الطبقة الثالثة تحت الارض حيث الرطوبة على اشدها. وقلقنا على صحته ليس الان انما على المدى الطويل ويمكن ان تؤثر الرطوبة وعدم وصول اشعة الشمس والهواء الطبيعي في صحته مستقبلاً».

لتستعيد بيروت قرارها
وتبقى بأيد أمينة مخلصة

نؤكد دعمنا وتأييدنا
ومناصرتنا
لرئيس الحكومة

الشيخ رفيق الحريري

ولائحته عن محافظة بيروت

حسن بن سعدالدين بن حسن كريدية

عن جمعية آل كريدية الاجتماعية

اكيوس يلتقي طارق عزيز وبغداد تتهمه بافتعال أزمات

■ بغداد - أ ف ب - اجتمع رالف اكيوس، رئيس لجنة الامم المتحدة الخاصة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية، مساء الاثنين في بغداد مع نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز.

واوضحت صحيفة «الجمهورية» العراقية ان «هذه الاجتماعات تاتي في إطار الاتفاق الذي توصل اليه الجانبان في حزيران (يونيو) والذي اقر عقد اجتماعات دورية في بغداد كل شهرين».

واشارت الصحيفة الى ان عددا من كبار المسؤولين العراقيين حضروا الاجتماع، منهم وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف ووزير النفط اللواء عامر رشيد ومدير هيئة التصنيع العسكري ضيف عبدالمجيد وممثل العراق لدى الامم المتحدة نزار حمدون.

وكان اكيوس وصل الاثنين الى بغداد، برفقة الروسي نيكيتا سيمدوفيتش الخبير في الأسلحة البالستية، في محاولة لإزالة العقبات التي تعوق مهمة خبراء الامم المتحدة المكلفين نزع الأسلحة العراقية.

واتهمت الصحيفة اكيوس بافتعال ازمات متعددة مع العراق وطلبت منه إنهاء مهمة اللجنة خلال محادثاته في بغداد.

واعتبرت الصحيفة ان رئيس اللجنة الخاصة «انغمس في لعبة تديرها الولايات المتحدة ومعادية للعراق هدفها تاخير رفع الحصار» المفروض على العراق منذ ست سنوات.

واضافت «نامل ان تكون زيارة اكيوس الحالية مثمرة وان تؤدي الى حل المشاكل من أجل ان تتمكن اللجنة من الاسراع في الاعلان عن انهاء مهمتها».

واكدت الصحيفة ان «تركيز اللجنة على تفتيش مواقع حساسة تتصل بالسيادة والأمن الوطني للعراق بدعوى البحث عن وثائق مهمة وعن ٦ الى ١٦ صاروخاً وهو عدد ليست له اهمية عسكرية ما دام العراق طبق جوهر القرار ٦٨٧».

واوضحت «الجمهورية» ان «اللجنة الخاصة ما زالت منغمسة باللعبة السياسية (الأميركية) بدليل ان اكيوس مهد لزيارته الى بغداد باستصدار بيان من مجلس الأمن».

وحذر مجلس الأمن العراق الجمعة الماضي من عرقلة مهمات التفتيش التي تقوم بها اللجنة بعدما منعت السلطات العراقية خبراء هذه اللجنة من الوصول الى مواقع عسكرية خلال آب (اغسطس) الجاري.

الأمم المتحدة: اريتريا ستنسحب من حنيش الصغرى خلال أيام

■ نيويورك (الأمم المتحدة) - أ ف ب - أعلنت الأمم المتحدة اول من أمس الاثنين ان اريتريا ستسحب قواتها من جزيرة حنيش الصغرى في البحر الأحمر «بعد يومين او ثلاثة»، وقد قبل اليمن هذه المهلة.

وذكرت سيلفانا فاوا، الناطقة باسم الأمين العام للأمم المتحدة، في ايجاز صحافي ان المسؤولين السياسيين في الأمم المتحدة «ينتظرون حصول انسحاب اريتري في اليومين او الأيام الثلاثة المقبلة» وان اليمن «ابلغ بذلك واعطى موافقته». وكان الرئيس اليمني علي عبدالله صالح حذر أول من أمس من ان اليمن سيرد «بحزم» في حال لم تنسحب اريتريا من الجزيرة المتنازع عليها بسرعة.

ونفى الرئيس علي صالح أمس أنباء نسبت اليه القول ان بلاده ستستخدم القوة إذا لم تنسحب اريتريا فوراً.

مصر: المحكمة العسكرية تحكم بسجن نائب ٦ أشهر

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ اصدرت المحكمة العسكرية العليا في القاهرة امس حكما قضى بحبس عضو في مجلس الشعب (البرلمان) لمدة ستة اشهر مع الاشغال الشاقة، بعد ادانته بالتهرب من أداء الخدمة العسكرية.

وكانت المحكمة عقدت جلسة امس في مقر مجمع المحاكم العسكرية في ضاحية مدينة نصر، لم يحضرها المتهم السيد رضا محمد عبدالرحمن. ولم تستغرق الجلسة سوى دقائق، أعلن خلالها رئيس المحكمة الحكم بحبس المتهم لمدة ستة أشهر مع النفاذ والاشغال الشاقة لثبوت إدانته بالتهمة الثانية الواردة في قرار الاتهام ضده، والتي تتعلق بتهربه من أداء الخدمة العسكرية.

وقضت المحكمة بانقضاء الدعوى الجنائية بالنسبة للتهمة الأولى الواردة في قرار الاتهام، وهي استخدام المتهم محررا رسميا مزورا بسبب انقضاء المدة القانونية التي يمكن خلالها رفع دعوى جنائية ضده. وقالت مصادر قضائية لـ «الحياة» ان النائب سيعتقل ويرحل إلى السجن، مشيرة الى ان مجلس الشعب كان رفع الحصانة عنه في حزيران (يونيو) الماضي. يذكر ان الاحكام الصادرة عن محاكم عسكرية في مصر غير قابلة للطعن أمام أي هيئة قضائية اخرى، لكن يحق للمحكوم التقدم فقط بالتماس لاعادة النظر في الحكم أو الغائه خلال ١٥ يوما من تاريخ المصادقة عليه. وكان مواطنون خاضوا انتخابات مجلس الشعب الماضية منافسين لعبدالرحمن قدموا بلاغاً الى النيابة العسكرية يفيد انه استخدم محرراً رسمياً مزوراً للحصول على شهادة تفيد اعفاءه من الخدمة العسكرية. وأوضحوا أن المستند موجود في بنك التنمية والائتمان الزراعي الذي كان يعمل فيه النائب. وانكر النائب خلال التحقيقات تزوير المستند وزعم ان والده هو الذي قام بتزويره ليثبت انه وحيد والديه في حين أن له شقيقين هما فتحي وجابر. وكانت النيابة العسكرية طالبت بتوقيع اقصى عقوبة في حق المتهم وايداعه السجن لمدة سبع سنوات. وينتظر ان يصوت مجلس الشعب خلال دورته المقبلة التي ستبدأ في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل على اسقاط العضوية عنه. وفي حال الموافقة على اسقاط عضويته فسيعلن المجلس خلو دائرة طوخ التي يمثلها عبدالرحمن وسيبدأ في اجراءات لانتخاب عضو اخر يحل محله.

مشاريع السدود الاثيوبية لا تؤثر في حصة مصر من مياه النيل

□ القاهرة - من اشرف الفقي:

■ ابدى وزير الاشغال والموارد المائية المصري عبد الهادي راضي استعداد بلاده لتقديم مساعدات للسودان، فيما نفى وجود تاثير لمشاريع السدود الاثيوبية على حصة مصر في مياه النيل.

وقال في مؤتمر صحافي عقده امس، ان «ما تردد عن التاثير السلبي للمشاريع الاثيوبية على الحصة المصرية يهدف الى الوقيعة بين البلدين. واضاف «نحن على استعداد لمساعدة اثيوبيا في تنفيذ مشاريع تنموية». وحمل على وسائل الاعلام واتهمها بالترويج لمعلومات خاطئة.

وعن العلاقة المصرية - السودانية قال «إننا نقف مع الشعب السوداني بما يحقق له التنمية».

بوسوفاليوك إلى بغداد غداً يرأس وفداً من شركات النفط الروسية

□ موسكو - «الحياة»:

■ علمت «الحياة» ان وفداً روسيا برئاسة نائب وزير الخارجية فيكتور بوسوفاليوك سيتوجه إلى بغداد غداً لاجراء مشاورات سياسية ومحادثات اقتصادية في إطار تنفيذ القرار ٩٨٦ الخاص بصيغة «النفط للغذاء».

وقال مصدر ديبلوماسي روسي لـ «الحياة» إن الوفد يضم مجموعة من ممثلي شركات النفط الروسية لدرس احتمالات شراء كميات من النفط العراقي مقابل تصدير مواد غذائية ومستحضرات طبية، إلا انه اضاف ان موسكو «لا تتوقع اختراقاً مهماً» في هذا الميدان، ولا تعتقد انها ستحظى بعقود أساسية، لكنها تريد ان تعد منذ الآن لمرحلة «ما بعد العقوبات» الدولية المفروضة على العراق.

ويتوقع ان يناقش بوسوفاليوك في بغداد المستجدات، علماً ان زيارته تتزامن مع زيارة رئيس اللجنة الدولية المكلفة نزع أسلحة العراق رالف اكيوس لبغداد. وأكد مسؤول روسي رفيع المستوى لـ «الحياة» أن تنفيذ قرار «النفط للغذاء» سيجري في موعده في أيلول (سبتمبر)، لكنه حذر من «المبالغة في التفاؤل»، وقال إن بدء التنفيذ لن تعقبه فوراً إجراءات جديدة لتخفيف العقوبات، كما قد يتوقع العراقيون.

وتابع أن أطرافاً دولية «ليست صديقة» للعراق ربما تملك معلومات عن احتفاظه بمواد تحظرها قرارات نزع أسلحة الدمار الشامل، وتوقع ان تكشف عنها تلك الأطراف في وقت لاحق «تدريجياً» ما سيمنع او يحبط اي مبادرة لتخفيف العقوبات.

قمر اصطناعي ايراني بمساعدة روسية

■ طهران - رويتر - قال مهدي صفري سفير ايران لدى روسيا في تعليقات نشرت امس الثلثاء في ايران ان روسيا ستنقل تكنولوجيا الفضاء الى ايران وان طهران ستطلق اول قمر اصطناعي تعليمي خلال السنوات الثلاث المقبلة.

واضاف صفري في مقابلة مع صحيفة «ايران» ان نقل التكنولوجيا سيتم على ثلاث مراحل بموجب اتفاق موقع بين البلدين.

وقال ان الاتفاقية تشمل توفير اساتذة من جامعة الفضاء في موسكو برامج تدريب في تكنولوجيا الفضاء تبدأ خلال الشهرين المقبلين في جامعة الشيخ بهائي في اصفهان.

بني سويف: مقتل أثنين في هجوم لـ «الجماعة الاسلامية»

□ القاهرة - «الحياة»:

■ شهدت محافظة بني سويف المصرية استنفاراً امنياً وشنت الشرطة حملات مكثفة للبحث عن ثلاثة من اعضاء الجناح العسكري لتنظيم «الجماعة الإسلامية»، يعتقد أنهم قتلوا مساء اول من امس مواطنين واصابوا آخر بجروح وتمكنوا من الفرار.

وقال مصدر أمني لـ «الحياة» ان شيخ خفراء قرية البروية سعد قرني عبد الغني كان يتفقد الوضع الأمني في القرية، ومعه الخفير حسين هاشم خليفة والمواطنان علي رمضان سيد وعماد فرج إبراهيم. «واثناء تفتيشهم منزلاً مهجوراً، أطلق ثلاثة متطرفين كانوا يختبئون داخله النار عليهم ما اسفر عن مقتل الخفير والمواطن الاول واصابة الثاني بجروح نقل اثرها إلى المستشفى لتلقي العلاج.

واضاف المصدر ان التحريات كشفت ان المهاجمين الثلاثة هم: حسن فايد طه وعبدالنبي احمد علي وطه احمد يحيى، وهم من عناصر الجناح العسكري لـ «الجماعة الإسلامية» في بني سويف واتهموا بالمشاركة في عمليات ارهابية عدة وقعت في المحافظة خلال الأشهر الماضية. واشار الى ان قوات الامن سارعت بالانتقال الى موقع الحادث وحاصرته وشنت حملة لمطاردة الجناة، وتمكنت من القبض على ١٤ من عناصر «الجماعة الاسلامية»، باشرت التحقيق معهم بهدف تحديد المكان الذي فر اليه الجناة. وفي المنيا تمكنت قوات الامن امس من القبض على ٧ متطرفين اثناء حملاتها للقبض على مسلحين هاجموا مقر عمودية قرية نزلة جريس في ابو قرقاص اول من امس وقتلوا ٤ اشخاص بينهم ثلاثة مسيحيين.

«المرصد الاعلامي الاسلامي» ينتقد منظمتين لحقوق الإنسان

□ القاهرة - «الحياة»:

■ وجه المرصد الاعلامي الاسلامي، وهو جهة تضم إسلاميين عرب مقيمين في دول اوروبية، انتقادات حادة إلى المنظمتين المصرية والعربية لحقوق الانسان.

ورأى المرصد ان المنظمتين «تهتمان بالمعتقلين والسجناء من كل الانتماءات عدا السجين المسلم الذي تعتبره من سواقط القيد في صحيفة الآدميين».

واصدر المرصد بياناً أمس تلقت «الحياة» نسخة منه ناشد المنظمات الدولية لحقوق الانسان والجهات القضائية التحقيق في وفاة مصري اثناء التحقيق معه في قضية اتهم فيها أكثر من ٤٠ من عناصر الجماعات الدينية. وشدد البيان على أن احمد محمد عبدالعظيم حجازي، توفي بسبب تعرضه للتعذيب.

واكد ضرورة نشر نتائج التحقيق امام الرأي العام. وانتقد المرصد اجراء التحقيقات مع الاسلاميين من دون حضور محاميهم ومنع الزيارات عن المعتقلين وانعدام الرعاية الصحية لهم.

واضاف البيان: «نتحدى السلطات المصرية أن تسمح لوفد من المنظمات الدولية المعنية بحقوق الانسان بزيارة السجون والمعتقلات والسماح للوفد بقبول الشكاوى من المواطنين لتقصي الحقائق عن حالة حقوق الانسان».

وتابع ان «حجازي تعرض للتعذيب لإجباره على الاعتراف بما لم يقترفه». واشار إلى أن المرصد سيعلن عن البيانات الشخصية لحجازي بعد استئذان عائلته.

وزير النقل التونسي يزور العراق قريباً

■ تونس - رويتر - قال مسؤولون في تونس امس ان وزير النقل التونسي صدوق رابح سيزور بغداد خلال الايام المقبلة على رأس وفد من رجال الاعمال.

واضاف المسؤولون ان الزيارة تهدف الى تعزيز العلاقات بين البلدين في اطار الجهود الرامية الى زيادة التعاون مع الدول العربية. واشاروا الى ان رابح بحث امس الثلثاء في مسألة الزيارة مع الرئيس التونسي زين العابدين بن علي الذي أعرب عن اهتمامه بتنمية التعاون مع البلدان العربية بغية تعزيز تضامنها. ويعاني العراق من عقوبات دولية صارمة منذ غزوه الكويت عام ١٩٩٠، لكنه يستطيع بموجب اتفاق مبيعات نفط جزئية أبرمه مع المنظمة الدولية بيع ما قيمته ٢ بليون دولار خلال ستة اشهر قابلة للتجديد لتوفير اموال لازمة لشراء مواد غذائية وأدوية وحاجات انسانية اخرى.

الحسيني يلتقي قادة من المعارضة الفلسطينية

■ دمشق - أ ف ب - التقى المكلف بملف القدس في منظمة التحرير الفلسطينية فيصل الحسيني الذي يزور منذ الاحد الماضي دمشق، عدداً من قادة المعارضة الفلسطينية لاتفاق الحكم الذاتي التي تتخذ من دمشق مقراً لها.

والتقى الحسيني الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة احمد جبريل الذي أوضح ان المحادثات مع الحسيني «لا ترتدي أي طابع سياسي». وقال ان المحادثات «تمحورت حول ضرورة الحفاظ على عروبة القدس واسلاميتها» داعياً المسيحيين والمسلمين الى «الحفاظ عليها». واشار الحسيني عقب اللقاء انه بحث مع جبريل في «موضوع القدس والمخاطر التي تواجهها ومواجهة الاجراءات الاسرائيلية الهادفة الى تهويدها». وأوضح الحسيني انه سيلتقي الرئيس حافظ الأسد وان لديه «الكثير من الأمور التي يريد بحثها مع الأسد».

ومن المقرر أن يكون الحسيني التقى أمس ايضاً الأمين العام للجبهة الديموقراطية نايف حواتمه وسيستكمل لقاء بدأه أول من أمس مع الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بزعامة جورج حبش. وكان الحسيني التقى ليل أول أمس وزير الخارجية السوري فاروق الشرع وبحث معه في «الممارسات الاسرائيلية في القدس التي تتناقض مع مبادئ القانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية». وكان الحسيني التقى منذ وصوله ليل الاحد الأمين العام لمنظمة الصاعقة الموالية لسورية عصام القاضي اضافة الى رئيس جبهة الانقاذ الفلسطينية خالد الفاهوم.

أكدت ان حكومة اسرائيل تحضّر لحروب مع العرب

دمشق: صراع ليكود - العمل لعبة سياسية شكلية

■ دمشق - رويتر - اتهمت سورية امس الثلثاء ما اسمته بـ «المؤسسة العسكرية الامنية الحاكمة في اسرائيل» بانها عملت على اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اسحق رابين وبالتحضير لحروب جديدة في الشرق الاوسط مع العرب.

واتهم المدير العام لصحيفة تشرين الرسمية هذه المؤسسة ايضا بانها رتبت للهجوم الاسرائيلي على لبنان في شهر نيسان (ابريل) من اجل اسقاط رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شمعون بيريز وتخريب العملية السلمية.

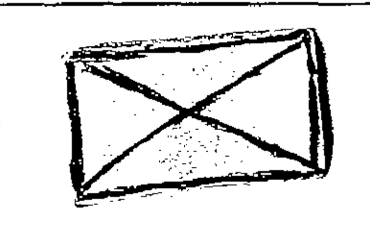
وقال محمد خير الوادي «ازالت التصريحات الاسرائيلية الاخيرة التي أدلى بها بعض اعضاء الحكومة الاسرائيلية مؤخراً والتي تنضح حقداً على سورية والعرب كل الاقنعة الجميلة والبراقة التي حاول (رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين) نتنياهو اخفاء سياسته البشعة وراءها وكشفت الجوهر العنصري العدواني للمنهاج الذي تقوده المؤسسة العسكرية الامنية الحاكمة في اسرائيل».

وقال «وفي حقيقة الامر فإن هذه المؤسسة هي استمرار مطور واكثر خطورة للمنظمات الارهابية الصهيونية فقادة هذه المنظمات الارهابية هم الذين وضعوا القواعد التنظيمية لهذه المؤسسة وتبوأوا فيما بعد المراكز القيادية فيها».

وقال الوادي «ان هذه المؤسسة هي الحزب الحاكم الفعلي والمستمر في اسرائيل اما الصراعات القائمة بين حزبي العمل والليكود فما هي في الواقع سوى لعبة سياسية شكلية، وان قادة هذه المؤسسة لا يسمحون لأي من الاسرائيليين السير في طريق مخالف لهم فهذه المؤسسة هي المسؤولة عن اغتيال اسحق رابين لأن هذا الاخير بات يكثر من الحديث عن السلام رغم انه لم يفعل شيئاً ملموساً لانجازه».

وزاد «وهي التي اسقطت شمعون بيريز عندما نظمت العدوان الاخير على لبنان واقترفت مجزرة قانا عن سابق عمد واصرار لقد خشيت هذه المؤسسة من اقوال بيريس حول مبادلة الارض بالسلام وانهاء الصراع رغم ان كل الدلائل كانت تشير الى عدم جدية حكومة بيريز تجاه السلام (...) ومع ذلك وقفت المؤسسة العسكرية الامنية ضده وجاءت بغلاة المتطرفين الى سدة الحكم في اسرائيل».

واضاف الوادي «معاداة قادة المؤسسة الحاكمة في اسرائيل للسلام هي التي عطلت فرص نجاح المسيرة السلمية وخلقت العقبات امام استمرارها واسرائيل حسب منطق هذه المؤسسة بحاجة الى مزيد من الارض العربية (...) ان لهجة الحرب والعدوان والتوسع هي الغالبة الآن في مزامير الحرب والعدوان التي تمارسها حكومة نتانياهو (...)».



«جيش الانقاذ» يحسم لمصلحة كبير قضية تمثيل «الانقاذ» في الخارج

□ لندن - من كميل الطويل:

■ أعلن «الجيش الاسلامي للانقاذ» ان «الهيئة التنفيذية» التي يراسها الشيخ رابح كبير، هي الوحيدة المخولة رسمياً التحدث باسم الجبهة الاسلامية للانقاذ وجناحها المسلح. وياتي هذا الاعلان ليعزز في شكل كبير موقف الهيئة التنفيذية التي تواجه منذ فترة انتقادات من بعض انصار «الانقاذ» بسبب موقفها «المعتدل» من قضية الحوار مع الحكم الجزائري.

وأكد الشيخ احمد بن عيشة، امير «جيش الانقاذ» في منطقة غرب الجزائر، في بيان مؤرخ في ١٣ آب (اغسطس) الجاري ولم يوزع إلا امس، ان السيد كبير هو ممثل الجبهة في الخارج والناطق باسمها. وقال في بيانه الذي حصلت «الحياة» على نسخة منه: «إزالة لكل لبس وتوضيحاً لاي غموض، يؤكد الجيش الاسلامي للانقاذ ما جاء في بيان الهيئة التنفيذية الصادر يوم ١٢ آب (اغسطس) ١٩٩٦، ويعتبر ان الهيئة التنفيذية التي يراسها الشيخ رابح كبير هي الوحيدة المخولة رسمياً التحدث باسم الجبهة الاسلامية للانقاذ وجناحها المسلح». وتابع: «إننا ندعو الشعوب المسلمة المناصرة لقضية المجاهدين في الجزائر لاحتضان هذه الهيئة التي حظيت بثقة الشيوخ وتزكية المجاهدين. وندعو كل الهيئات الداعية للحق الى الانضواء تحت هذه الهيئة لرص الصف ولم الشمل».

ويعزز بيان بن عيشة، وهو احد أبرز قادة «الانقاذ» الميدانيين حالياً، موقف كبير الذي يواجه انتقادات حادة حتى من داخل صفوف مؤيدي «الانقاذ» نفسها. ويأخذ منتقدوه عليه انتهاجه سياسة «معتدلة جداً» في تعامله مع الحكم الجزائري، ويقولون ان مواقفه لا تحظى بموافقة قادة «الانقاذ» العسكريين في الداخل.

وبدأت الانتقادات لكبير في الظهور مباشرة بعد رسالته الى الرئيس اليمين زروال عقب فوزه في انتخابات رئاسة الجمهورية في ١٦ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥. وبسبب رسالته هذه والازدراء الذي ردت به السلطة عليها، تعرض كبير لهجمات عنيفة، بعضها علني وبعضها بقي سرياً، من بعض مؤيدي «الانقاذ» ومسؤوليها في الخارج. لكن كبير استطاع وقتها تجاوز الازمة عبر التاكيد لمنتقديه ان الرسالة الى زروال كانت بتوجيه من قادة «الانقاذ» المفرج عنهم في الداخل والذين يشكلون جزءاً اساسياً من هيئة صنع القرار في الجبهة. وهؤلاء الشيوخ المفرج عنهم هم: علي جدي، نور الدين شيقارة، عبدالقادر بوخمخم، عمر عبدالقادر و كمال قمازي.

واذا كان كبير استطاع احتواء الازمة وقتها، فإنه لم يستطع إنهاءها. إذ استمر بعض الانصار المتشددين لـ «الانقاذ» في توجيه الانتقاد تلو الآخر لرئيس «الهيئة التنفيذية». فتارة يأخذون عليه اعتداله الذي «يصل حد الاستسلام» و«مداهنته الغرب» وعدم قدرته على التحرك بسبب القيود التي تفرضها المانيا عليه وبينها منعه من التحدث الى وسائل الاعلام لشرح وجهة نظر «الانقاذ». وزاد موقف كبير حرجاً ان اعضاء قياديين في «الانقاذ» في الخارج وبينهم من هو في الهيئة التنفيذية نفسها تبنوا بعض هذه الانتقادات له. حتى ان بعض الكلام الذي كان يسري في الاوساط الاسلامية تحدث عن إمكان تنحية كبير من زعامة «الانقاذ» في الخارج. وزاد الطين بلة ان الانتقادات امتدت الى اعضاء في «البعثة البرلمانية» منافسة «الهيئة التنفيذية» في تمثيل «الانقاذ». وجاء الانتقاد الذي صدر قبل أيام عن الدكتور سعيد الهلالي، وهو عضو في البعثة البرلمانية، للشيخ كبير خصوصاً و«الهيئة التنفيذية» عموماً ليصب في هذا الاطار.

ويبدو ان كبير قرر، في مواجهة الحملات ضده، اعتماد سياسة المواجهة مع خصومه. إذ حسم قضية «الانقاذيين» في لندن بنيله تاييد ثلاثة من اعضاء «الهيئة التنفيذية» موجودين فيها هم قمر الدين خربان وجعفر الهواري وعبدالله انس. واعلن في موقف يعتقد انه تم بعد تنسيق مع قادة «الانقاذ» في الداخل، ان نشرة «التبصرة» التي تصدر عن انصار لـ «الانقاذ» في بريطانيا وشكلت رأس حربة في حملة الانتقادات عليه، لا تمثل بتاتاً الجبهة الاسلامية. وحدد الشيخ كبير الجهات التي تمثل «الانقاذ» بـ: القيادة المعتقلة والتي تضم الشيوخ عباسي مدني وعلي بن حاج وعبدالقادر حشاني، الشيوخ الخمسة المفرج عنهم، قيادة «جيش الانقاذ» بزعامة مدني مزراق، والهيئة التنفيذية في الخارج.

وردت «التبصرة» على قرار كبير بعنف مصرة على الاعلان انها تصدر عن «انصار الجبهة الاسلامية للانقاذ وجيشها الاسلامي». وهي نشرت في عددها الاخير الذي وزع في مساجد العاصمة البريطانية معلومات عن عمليات قالت ان «جيش الانقاذ» قام بها داخل الجزائر وبينها تفجير عدد من المقاهي (في بوزريعة والقليعة)، مما يعني ان علاقتها بالجناح المسلح للانقاذ لا تزال قائمة.

غير ان بيان الشيخ بن عيشة الذي وُزع امس يحسم بما لا يدعو للشك امر تمثيل «الانقاذ» وجناحها المسلح لمصلحة «الهيئة التنفيذية» والشيخ كبير.

«حماس» تنتقد مسار الحوار في الجزائر

□ لندن - «الحياة»:

■ انتقدت «حركة المجتمع الاسلامي» (حماس) الجزائرية اعمال «اللجان المشتركة» التي عملت لتحضير «ندوة الوفاق الوطني» المتوقع انعقادها قريباً. وكررت «حماس» في بيان اصدرته امس رفضها تعديل الدستور وقانون الانتخاب قبل وجود برلمان منتخب (وليس معيناً مثلما هو الوضع الآن)، وتمسكها باجراء انتخابات اشتراعية قبل نهاية هذه السنة.

وانتقدت «فرض» مذكرة الرئاسة موضوعاً للنقاش لدى اللجان، ومساواة الاحزاب في التصويت على التوصيات من دون اخذ اهمية كل حزب وحجمه في الاعتبار. وختمت: «ان الاستمرار في ادارة الحوار بالطريقة نفسها مدعاة لنقص صدقية الحوار وتقليص لمساحة الأمل في ان تكون الندوة الوطنية المقبلة موعداً حقيقياً للوفاق والمصالحة الوطنية».

وأفيد من الجزائر امس («الحياة») ان الرئيس اليمين زروال استقبل اعضاء مكاتب اللجان المشتركة الأربع وهي: لجنة الوفاق الوطني (رئيسها عمار زقرار)، لجنة تعديل الدستور (رئيسها محفوظ لعشب)، لجنة قانون الاحزاب (يرأسها عبدالمجيد بوزيدي) ولجنة قانون الانتخابات (يرأسها عبدالقادر طفار).

مبارك تلقى دعوة من القذافي لحضور احتفالات الفاتح

قادمون من ليبيا: الحالة الامنية هادئة

□ القاهرة - من أشرف الفقي:

■ قال مصريون قادمون من ليبيا أمس عبر منفذ السلوم البري إن الحالة الامنية هادئة تماماً في الطريق بين مدينتي بنغازي والقاهرة مروراً بطبرق، ولكنهم لفتوا الى أن عمليات التفتيش التي تتم على الطريق الى السلوم تتم خلالها مصادرة بعض السلع الاساسية والبحث عن العملات الليبية والاجنبية.

وابلغ هؤلاء «الحياة» انهم لم يشعروا خلال رحلتهم من بنغازي الى منفذ السلوم البري بوجود حالة غير عادية للأمن، وأن الملاحظ هو الاستعدادات لاحتفالات الفاتح من سبتمبر واللافتات الكبيرة التي زينت المباني الحكومية ومداخل المدن.

وشكا القادمون من ندرة فرص العمل في ليبيا، وقالوا إنهم مكثوا نحو اربعة أشهر من دون أن ينجحوا في الحصول على عمل وأن ذلك أجبرهم على العودة.

وقال مسؤول أمني في منفذ السلوم البري لـ «الحياة»: إن «عدد القادمين المصريين من ليبيا يتراوح يومياً ما بين ٤ و٧ آلاف مصري عبر منفذ السلوم». وقال: «غالبيتهم من العمال والباحثين عن عمل في الجماهيرية، والمنفذ يعمل بصورة طبيعية ولم يشهد أي نوع من الزحام».

وقال مصدر ديبلوماسي ليبي لـ «الحياة» إن «مصادرة بعض السلع أمر طبيعي في ظل الحصار الذي تعيشه ليبيا منذ عام ١٩٩٢، أما اجراءات البحث عن الاموال الليبية والاجنبية فهي تتخذ للحفاظ على سعر صرف الدينار الليبي الذي تعرض لانهيار في السوق السوداء».

في غضون ذلك تلقى الرئيس المصري حسني مبارك دعوة من الزعيم الليبي معمر القذافي للمشاركة في احتفالات الذكرى ٢٧ لثورة الفاتح. فيما كلف الامين العام للجامعة الدكتور عصمت عبدالمجيد الامين العام المساعد نور الدين حشاد مدير مكتب الجامعة في تونس حضور الاحتفالات نيابة عنه لانشغاله في الإعداد للدورة ١٠٦ لمجلس الجامعة على مستوى وزراء الخارجية العرب في ١٤ من الشهر المقبل. وقال مصدر ديبلوماسي مصري لـ «الحياة» إن «انشغال الرئيس المصري في إعادة عملية السلام الى مسارها الصحيح قد يحول دون مشاركته في الاحتفالات». وتوقع أن يوفد أحد وزرائه لتهنئة القذافي بمرور ٢٧ عاماً على تولي القذافي الحكم.

الامير سلطان

تتمة الصفحة الاولى

بعضهم ذلك استناداً الى التصريحات المتعددة للرئيس اليمني عن دعمه اللجنة العليا المشتركة التي يراس الجانب اليمني فيها رئيس مجلس النواب الشيخ عبدالله بن حسين الاحمر، ثم تاكيد الرئيس اليمني غير مرة في اعقاب توقيع مذكرة التفاهم بين البلدين في ٢٦ شباط (فبراير) ١٩٩٥ في مكة المكرمة، ان «المدة اللازمة لانتهاء عمل اللجان الحدودية لن تتجاوز ١٢٠ يوماً».

ومن المقرر ان يكون في استقبال الامير سلطان في مطار صنعاء اليوم رئيس الوزراء اليمني عبدالعزيز عبدالغني وكبار المسؤولين اليمنيين. كما يلتقي الامير سلطان مساء الرئيس علي صالح الذي يقيم له مأدبة عشاء عند وصوله، ويشهد غداً اجتماعين في الصباح والمساء للجنة العليا المشتركة برئاسة الامير سلطان والشيخ عبدالله الأحمر.

وكانت اللجنة التحضيرية لاجتماعات اللجنة الوزارية المشتركة عقدت امس في صنعاء اجتماعات خصصت لمناقشة اتفاقات في الجوانب الاقتصادية والتبادل التجاري والاستثماري، ينتظر التوقيع عليها من قبل اللجنة الوزارية التي ستعقد اجتماعاتها بالتزامن مع زيارة الأمير سلطان.

بيوت بيروت أكثرها

تتمة الصفحة الاولى

كأنهم انقرضوا إذ تُرك حبل الاحياء على غاربها، وبثّ فيها الفوضى. او انهم زادوا فبات في الحي الواحد اربعون قبضاياً او خمسون، ما يدل ايضاً على الفوضى. اللحام القريب من بيتنا رفع واحدة من الصور مشدودة بالحبال الى شرفتين في بنايتين متقابلتين. صاحب دكان السمانة رفع واحدة ايضاً، ومثله صاحب فرن المناقيش، ومثلهم فعل الذي كان يشتغل ببيع الكهرباء للبيوت قبل ان تصير تغذية الدولة ٢٤ ساعة. في الشارع الذي فيه بنايتنا اصطفت الصور المرفوعة، واحدة بعد واحدة. كما توزّعت على الجنبات ايضاً، على حيطان الشقق او على شرفاتها.

القبضايات إما زالوا وانقرضوا وإما باتوا كثيرين كثرة يصح القول معها ان كل واحد صار قبضاياً. كما يمكن القول ايضاً ان درجة التأييد التي يبديها الناخب للمرشح ارتفعت حتى بات اكثر البيوت اشبه بمكاتب انتخابية. إنها معركة محتمة وشاملة لكل أحياء بيروت تفوّقت فيها الصور الكبيرة على الصور الصغيرة، ثم تفوقت الصور الأكبر على الصور الكبيرة.

المحامي الذي قرر ان يدخل معترك السياسة بدءاً من هذه الانتخابات كان سبّاقاً اذ علّق، منذ اوائل ايام الحملة، صورتين هائلتين من القماش المطبوع، واحدة في عائشة بكار وواحدة في الروشة. لكن الصورتين، على رغم انهما ما زالتا معلقتين ما عادتا تقويان شعبية المحامي اذ الفهما الناس حتى بات تأثيرهما لا يزيد كثيراً على تأثير الصور الصغيرة.

المرشح الذكي هو من يترك الصور الاكبر لنهاية المبارزة المتدرّجة من الصغر الى الكبر. وهو، الذكي، يبدو بذلك كأنه يحقق انتصارات متتالية على خصومه وليس انتصاراً واحداً. يتركهم، مثلاً، ان يرفعوا صورة من ١٤٠ سنتيمتراً ليعلق بعدهم صور المترين، ثم يجعلها اربعة امتار ان عقّبوا على الثلاثة.

انها حرب بالصور احتدمت الآن حتى ان البلد كله يبدو مشتركاً فيها بقضّه وقضيضه. حرب بالصور حقق فيها المرشح الأقوى والأوفر حظاً بالنجاح، نصراً اذ ادخل على حرب الصور ما يشبه ان يكون سلاحاً جديداً. عمّت الصور العملاقة الشوارع وغطّت البنايات الكبيرة حتى منتصفها. سلاح جديد في المعركة، اذ لم يرسم الصور رسامون او خطاطون محليون بل هي استجلبت مطبوعة من اميركا، حيث طبعت هناك بـ«البرينت». صور جميلة وواضحة على رغم ضخامتها، وفيها، الى جانب المرشح الاقوى والاوفر حظاً، آلاف الناس المحتشدون خلفه واضحة وجوههم أيضاً. في حرب الصور، ذاك اكثر من انتصار. انه دخول الى عصر جديد يجعل الصور القديمة، المرسومة بالأيدي، من عادات الماضي او من اسلحته.

أول موافقة حكومية اسرائيلية

تتمة الصفحة الاولى

القديمة وبواباتها الضيقة.

وذكر احمد هاشم زغير، وهو عضو في المجلس التشريعي، الفلسطيني، شاهد عملية الهدم ان الجنود الاسرائيليين استخدموا مصابيح ضخمة جداً وخرائط للوصول الى الموقع الذي استخدم طوال السنوات الثلاثة الماضية كمؤسسة ونادٍ لخدمة الاطفال الفلسطينيين المعاقين من ابناء المدينة، أطلق عليه «مؤسسة برج اللقلق»، بينما ما زال بناؤه غير مكتمل.

وتعتبر عملية الهدم هذه الاولى منذ احتلال اسرائيل البلدة القديمة من القدس في عام ١٩٦٧ بعد عملية تدمير حي المغاربة التي جرت في الايام الأولى للاحتلال. واكد مدير مؤسسة برج اللقلق هايل صندوقة لـ «الحياة» ان هناك نيات اسرائيلية لهدم ٤ منازل في حي باب حطة في البلدة القديمة، المجاور لموقع المؤسسة.

وقال الناطق باسم بلدية القدس حاجاي الياس ان قرار الهدم جاء بعدما تم بناء المبنى من دون الحصول على ترخيص من بلديته، الا ان صندوقة نفى ذلك قائلاً: «هذا كذب فالمبنى قديم وقمنا نحن بترميمه لخدمة عشرات الاطفال المعاقين». وذكر صندوقة بان الحاخام المتطرف ايلي سويسا الذي عين وزيراً للداخلية في الحكومة الحالية كان اقر في العام ١٩٩٤ عندما كان رئيساً للجنة التنظيم والبناء الاسرائيلية، بناء ٢٠٠ شقة استيطانية على هذه الأرض. وقال: «يبدو انها الخطوة الاولى باتجاه تنفيذ المخطط الاستيطاني على الأرض». وتابع: «استهجن هذا الاجراء خصوصاً اننا ندفع ضرائب عن المبنى وكانت البلدية ابلغتنا موافقتها على ترميمه».

واعتبر مراقبون ان هدم السلطات الإسرائيلية المبنى ضمن حملة بدأتها في ضواحي القدس في الأسابيع الأخيرة لهدم المنازل التي بنيت من دون الحصول على اذن، يعتبر من المستحيل لعربي في القدس ان يحصل عليه بالطرق القانونية، حمل ابعاداً رمزية اذ باستخدام الجرافة التي قلعت من فوق الاسوار في عرض للقوة لهدم بناء لا تزيد مساحته على ٢٠٠ متر مربع، او بإقدام السلطات الاسرائيلية على تطبيق سياسة الهدم هذه لأول مرة داخل اسوار القدس التي اعتبرت منطقة محمية من هذا النوع من السياسات حتى الآن، بل ان اقصى اجراء اتخذته البلدية مع مبنى فيه مخالفة كان اغلاقها لا هدمها.

وساد امس سخط في اوساط المقدسيين الذين اعلنوا اضراباً لمدة ساعتين احتجاجاً على هذا الاجراء. وقال وزير الاوقاف الاسلامية في السلطة الفلسطينية حسن طهبوب «انه اجراء لا يبشر بالخير» بينما دعا الزغير سكان القدس الى المشاركة في مسيرة نحو البناء المهدوم تقدمها رئيس المجلس التشريعي احمد قريع وعضو المجلس وزيرة التعليم العالي حنان عشراوي التي انتُخبت عن دائرة القدس ايضاً. وقال الزغير: «اسرائيل اعلنت الحرب علينا ونحن نرغب في ان يشاهد الناس المبنى الذي تسبب في تلك الحرب».

واعتبر احمد البطش وهو عضو آخر في المجلس التشريعي ان حكومة ليكود تسعى بوضوح الى سياسة هدفها قتل العملية السياسية وان «هدم المبنى ليس سوى مثال على تلك السياسة». وانضم قريع الى اصوات الادانة قائلاً: «نريد ان نعرف هل هناك سلام ام غطاء لاستمرار الاحتلال، والواضح لي انه سلام بقوة الجرافات والدبابات».

ولم يكن مستغرباً ازاء حال الاحباط التي يشعر بها المقدسيون امام عجز السلطة الفلسطينية في مواجهة اجراءات كهذه اظهار إستطلاع للرأي اجراه مركز متخصص في القدس العربية ان ٩,٥ في المئة فقط من سكان المدينة يؤيدون بشدة اللحاق بباقي المدن الفلسطينية من حيث تسلم السلطة الفلسطينية المسؤولية عن ادارة شؤونها، في حين قال ٤٥ في المئة انهم غير متحمسين وعارض ١٥ في المئة بشدة. ويشعر المقدسيون انه حتى لو تسلمت السلطة الفلسطينية المسؤولية عن الشؤون المدنية في القدس، فانها ستبقى عاجزة امام المدّ الاستيطاني اليهودي فيها، كما يحدث في الضفة الغربية.

وتزامن الاجراء الجديد في القدس مع منح وزير الدفاع الاسرائيلي اول موافقة على خطة جديدة لبناء مساكن للمستوطنين على اراض فلسطينية في الضفة الغربية، منذ منحته الحكومة الاسرائيلية قبل حوالي شهر صلاحية الموافقة على اي بناء جديد في المستوطنات. وجاء هذا القرار بعد ايام معدودة على المباشرة بنقل بيوت جاهزة الى مستوطنات الضفة تبعاً لقرار موردخاي الذي سمح بإقامة ٣٠٠ منها في هذه المرحلة.

عشرات القتلى في شمال العراق

تتمة الصفحة الاولى

واكد وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي اول من امس ان ايران هي الدولة الوحيدة القادرة على احلال السلام في شمال العراق، بينما اكد مسؤول إيراني لـ «الحياة» ان طالباني وبارزاني طلبا «رسمياً» من طهران ان تتدخل لوقف القتال. لكن ناطقاً باسم الاتحاد في لندن أكد لـ «الحياة» ان حزبه لم يطلب تدخل احد «على رغم انه يرحب باي جهود لوقف النار وحل المشاكل».

كذلك نفى ناطق باسم الحزب الديموقراطي الكردستاني في لندن أن تكون قيادته طلبت توسط الحكومة الإيرانية «خصوصاً انها أصبحت طرفاً مباشراً في القتال إلى جانب الاتحاد».

وفي موسكو اعرب الناطق باسم وزارة الخارجية الروسية ميخائيل ديمورين امس عن «قلق» حكومته من «استمرار التدخل الاجنبي المسلح» في شمال العراق. واعتبر ان الوضع في هذه المنطقة «خطر». واضاف ان «تصعيد التدخل الاجنبي يتعارض مع مهمات ضمان السلام والاستقرار في المنطقة ويناقض القانون الدولي ومبادئ السيادة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول». ولم يوضح الجهة الاجنبية المعنية لكنه قال ان «احد طرفي النزاع» اتهم ايران، بينما اتهم العراق واشنطن بـ «تاجيج» الصراع.

وصرح ناطق باسم الاتحاد الوطني الكردستاني الى «الحياة» امس بان بغداد حشدت قوات تابعة للحرس الجمهوري في مناطق التماس مع الاكراد. واوضح ان الحشود تركزت في لاجان بين اربيل والموصل (لواءان و٣٦ مدفعاً و٤٠ دبابة) ومخمور بين اربيل وكركوك (فرقة) وقشتبة بين اربيل وكركوك (٢٥ دبابة و١٨ مدرعة و٢٦ مدفعاً) وباني مقام قبالة تشمتشمال بين كركوك والسليمانية (٢٠لواء و٢٠ دبابة و٢٦ عربة مدرعة) وكفري شمال شرقي كركوك (لواء و١٢ دبابة و٢٤ عربة مدرعة). واعتبر الناطق هذه الحشود «تنسيقاً بين الديكتاتورية وبارزاني». واضاف ان «سكوت قوات التحالف الغربي عن هذه التحركات يعني تشجيعاً للنظام الديكتاتوري».

الى ذلك قال ناطق باسم «المؤتمر الوطني العراقي الموحد» ان بغداد حشدت قوات على خطوط تماس اخرى مع محافظة اربيل. واضاف ان بين هذه القوات عناصر «بملابس مقاتلين اكراد» تابعين لمنظمة «مجاهدين خلق» الايرانية المعارضة في منطقة طقطق شرق كركوك.

مصر تصر على عدم الفصل

تتمة الصفحة الاولى

الوحيد» الذي تقدمه واشنطن لابقاء سورية على القائمة الاميركية للدول الداعمة للارهاب هو «استضافتها الفلسطينيين»، بمن فيهم قادة الفصائل المعارضة لعملية السلام. واعلن الشرع ان سورية «مستعدة لاستئناف المفاوضات من حيث توقفت». يذكر ان الرئيس حسني مبارك كان اكد ان لا جدوى من عقد القمة الاقتصادية اذا لم تتبدل مواقف نتانياهو.

ووصل الباز وروس وغولد الى العاصمة الفرنسية أول من أمس وعقدوا صباح امس جلسة محادثات في فندق «بريستول» مقر إقامة الباز الذي أبلغ «الحياة» في اتصال أجرته معه أنه يفضل عدم الإدلاء بأي حديث بانتظار ان تتضح نتيجة اللقاءات اليوم.

وقال غولد لـ «الحياة»: «المحادثات تسمح لنا بتعميق تفاهمنا المتبادل والعمل معاً لدفع عملية السلام، لن أدخل في تفاصيل اللقاء لأن هذا ما اتفقنا عليه».

وقالت مصادر ديبلوماسية عربية مطلعة لـ «الحياة» ان مصر قلقة جداً من السياسة الاسرائيلية، بالنسبة الى المسار الفلسطيني، فيما قالت مصادر غربية ان روس مقتنع بأن الجانب الاسرائيلي يحرص على تحقيق تقدم على المسار الفلسطيني ولا يشارك في التشاؤم السائد بخطورة الوضع على هذا المسار.

وكان الباز صرح بأن عقد القمة الاقتصادية المقررة في القاهرة مرتبط بالتقدم المنشود في عملية السلام، وان مصر تأمل بانعقاد القمة «لكننا نعتقد انه يجب ان يكون هناك تقدم كافٍ على المسار السياسي لعملية السلام، اذ لا يمكن الفصل بين الاثنين».

وعبر وزير الخارجية الفرنسي هيرفي دوشاريت، في تصريح الى اذاعة «آرتي-ال» الفرنسية عن قلقه من عدد من الاخبار السيئة المتعلقة بمسيرة السلام في الشرق الأوسط. ووصف اغلاق اسرائيل الأراضي الفلسطينية بأنه مثير جداً للقلق، مشدداً على اهمية الاتصالات واللقاءات لدفع الأمور الى أمام، وذلك في اشارة الى رفض رئيس الحكومة الاسرائيلية لقاء الرئيس ياسر عرفات. وعن اللقاء المصري - الاميركي - الاسرائيلي في باريس، قال دوشاريت انه «يعد مؤشراً ايجابياً»، واعتبره «دليلاً آخر على ان فرنسا باتت عاصمة ملف الشرق الأوسط». وعلمت «الحياة» ان القلق الذي عبر عنه دوشاريت أبلغه مدير مكتبه السفير دونيه بوشار الى روس خلال لقائهما أول من أمس في وزارة الخارجية الفرنسية.

وكان الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية غلين ديفيس ذكر ان روس سيناقش في باريس قضايا متعلقة بعملية السلام، بما في ذلك مجموعة المراقبة الخاصة بتفاهم نيسان في لبنان، وانه سيلتقي الباز وغولد للبحث في القضايا ذاتها. وكان متوقعاً أن يبرز التهديد المصري بتأخير القمة الاقتصادية أو إلغائها كنقطة خلاف خلال اللقاءات. وقال ديفيس ان «السفير روس سيؤكد اهتمامنا بالمضي قدماً في عقد القمة، وترى أهمية عقدها لدفع عملية المصالحة والتنمية الاقتصادية الى أمام». وتابع: «نتطلع الى عقد القمة في موعدها في تشرين الثاني (نوفمبر)، ونحن واثقون انها ستعقد».

في دمشق استقبل الرئيس حافظ الأسد امس وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى الذي سلمه رسالة من الرئيس حسني مبارك تتعلق بالاتصالات التي تجريها مصر مع اسرائيل والولايات المتحدة للبحث في عملية السلام في ضوء مواقف رئيس الوزراء الاسرائيلي اضافة الى متابعة تنفيذ نتائج القمة العربية التي عقدت في القاهرة.

وأعلن الناطق الرئاسي السوري السيد جبران كورية ان وزير الخارجية المصري التقى خلال زيارته القصيرة لسورية الرئيس الأسد ووزير الخارجية السيد فاروق الشرع، لافتاً الى ان الحديث تناول «عملية السلام والاتصالات التي تجري في شأنها والتعاون بين البلدين لتنفيذ نتائج قمة القاهرة». واجرى الوزيران في مبنى الخارجية السورية محادثات تناولت «العقبات التي تضعها اسرائيل أمام عملية السلام».

وتساءل الشرع عن كيفية احلال السلام «من دون انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية التي احتلتها بالقوة»، مؤكداً ان «لا أمن ولا استقرار من دون حل عادل وشامل للصراع العربي - الاسرائيلي». واعرب عن انزعاجه من تقارير اسرائيلية مفادها ان سورية بدأت بتصنيع صواريخ من طراز «سكود - سي». وقال ان «العالم يعرف ان اسرائيل تمتلك أكبر ترسانة من الأسلحة التقليدية وغير التقليدية، وتتحدى العالم بها» لافتاً الى اجرائها تجارب علنية على صاروخ مضاد للصواريخ. وتابع الوزير السوري: «فوجئنا بحديث نتانياهو عن السلام بينما يرفض الانسحاب من الجولان والأراضي العربية المحتلة». وأضاف انه عندما يقول نتانياهو انه فوجئ بقبول سورية ولبنان باستمرار بقاء القوات الاسرائيلية في جنوب لبنان فإنه يحاول «تضليل الرأي العام وبعض العرب ضعيفي الارداة. من قال اننا لا نريد انسحاب اسرائيل ومن سيمنعه من الانسحاب من لبنان؟ سترحب سورية واللبنانيون وبالتحديد المقاومة اللبنانية».

وقال موسى ان موقف سورية من عملية السلام «منطقي وسليم يستند الى مبادئ مدريد» وان الموقف الاسرائيلي «خاطئ». وزاد ان اقتراح «لبنان أولاً» الذي يقضي ببحث انسحاب اسرائيل من جنوب لبنان «انتهى وهو غير موجود» لأنه «غامض وغير واضح».

الى ذلك نفى الشرع صحة تقرير نشرته صحيفة «جيروزاليم بوست» الاسرائيلية أفاد ان الرئيس الأسد طلب من الامين العام لـ «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة» أحمد جبريل مغادرة سورية. وقال الشرع: «لا يمكن طرد أي فلسطيني من سورية، ووجود الفلسطينيين في سورية بين اخوتهم أتى بسبب طردهم من وطنهم فلسطين»، مشيراً الى انهم «يغادرون بناء على رغبتهم الخاصة والى وطنهم، واذا طردوا من سورية والدول العربية الى أين سيذهبون؟». وكانت سورية رفضت طلبات اسرائيلية وأميركية بطرد قادة المعارضة الفلسطينية على رغم ان الولايات المتحدة تبقي اسم سورية في قائمة «الدول الداعمة للارهاب» بدعوى تقديمها الدعم لهذه المنظمات. وقال وزير الخارجية السوري: «تحدينا الولايات المتحدة لاعطاء دليل واحد على تورط سورية لكنها لم تجد شيئاً، وان السبب الوحيد الذي تقدمه (واشنطن) لابقاء اسم سورية في القائمة، هو استضافتها الفلسطينيين»، معتبراً ان السبب الرئيسي «سياسي».

انتخابات شمال لبنان

تتمة الصفحة الاولى

المرعبي ٨٦٧٨٩ صوتاً، ووجيه البعريني ٦٤١٩٧، ومحمد يحيى ٥٢٥٩٤. وعن المقعدين الارثوذكسيين عصام فارس ٩٣١٥٢، ورياض صراف ٧٣٩١١. وعن المقعد الماروني فوزي حبيش ٧٣٠٠٠. وعن المقعد العلوي عبد الرحمن عبد الرحمن ٨٣٣٨٥.

وأبرز الخاسرين عن السنّة: جمال اسماعيل ٥١١٣٠ وخالد ضاهر ٥٠٩٧٥ ومحمد الزعبي ٢٦٠٩٢. وعن الموارنة مخايل الضاهر ٥٨٩٤٤. وعن الروم الارثوذكس كريم الراسي ٦٦٦٥٩ ورياض رحال ٣١٨٩٣. وعن العلويين علي العلي ٤٠٦٥١.

- في زغرتا ثلاثة مقاعد للموارنة، فاز بها: نائلة معوض ١٠٨٤٨٤ صوتاً، وسليمان فرنجية ٩٥٠٩٩، واسطفان الدويهي ٧٤١٠٤.

وأبرز الخاسرين قيصر معوض ٦٣٠٤٨ وسليم كرم ٦١٢٢٣ وسمير فرنجية ٤٢٠٠٠ وروبير بولس ٣٩١١٩.

- في المنية - الضنية ثلاثة مقاعد للسنّة فاز بها: جهاد الصمد ٦٦٣٩٦ صوتاً، وصالح الخير ٥٩٣٠٥، وأحمد فتفت ٥٧٠٩٥.

وأبرز الخاسرين: اسعد هرموش ٥٣٥٣٧ وعبد الناصر رعد ٤٧٨٢٦ ومحمود طبو اقل من ١٦٠٠٠.

- في الكورة ثلاثة مقاعد للروم الارثوذكس فاز بها: فريد مكاري ٨٧٢٠٨ صوتاً، ونقولا غصن ٦٩١٨٢، وفايز غصن ٦٤١٥٥.

وأبرز الخاسرين: سليم سعادة ٥٤٤٢٨ ونجيب بولس ٣٥٩٧٤.

- في البترون مقعدان للموارنة، فاز بهما: بطرس حرب ٩٨٦٦٣ صوتاً، وسايد عقل ٥٠٧٠٣.

وأبرز الخاسرين: جورج سعادة ٤٧٥٦٩ وبهاء حرب ٤٦٥٢٧ وجورج ضو ٤٣٤٣١.

- في بشري مقعدان للموارنة، فاز بهما: جبران طوق ٧٨١٣٦ صوتاً، وقبلان عيسى الخوري ٦٧٨١٠.

وأبرز الخاسرين: بطرس سكر ٦٦٣٧٥ وحبيب كيروز ٥٨٣٤٨.

الى ذلك، ارتفعت حرارة المعركة الانتخابية المنتظرة الاحد المقبل في بيروت فتواصلت حملات الدعاية الانتخابية من جانب لائحتي كل من الرئيسين رفيق الحريري وسليم الحص فيما ينتظر ان يعلن رئيس جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية تمام سلام لائحته، وهي الرابعة في بيروت، بعد ظهر اليوم في مهرجان خطابي في ملعب النادي الرياضي. وكان اعلن في مهرجان اقامه اول من امس ان «بيروت سترفض اللوائح المركّبة والمعلّبة». (وكان النائب نجاح واكيم اعلن اللائحة الاولى باسم «لائحة الشعب» قبل اكثر من اسبوعين).

وامس اعلن الحريري في خطاب القاه في مهرجان اقامه وأعضاء لائحته في مدرسة الحكمة في الاشرفية انه يامل بان «تتحول لائحتنا كتلة نيابية قوية متراصة تدافع عن حق بيروت في استمرار انهاضها». واكد أن «صناعة المستقبل ليست ولن تكون حكراً على فئة او جهة او شخص»، مشدداً على «المشاركة الحقيقية بين ابناء الوطن» داعياً ابناء بيروت الى «الخروج من التردد واللامبالاة او السلبية».

معلومات متضاربة عن هوية

تتمة الصفحة الاولى

شامخ حسن وحسن عبدالرحمن وحسين عبدالمحسن وعدنان عبدالكريم وحاجب شريف ونجية عبدالاله وصباح نور ناجي ونزهة عبدالحسين وهيثم سعيد علي وسوسن حسين وعماد موسى ومالك التيجاني وفانية هلال عزيز وعمر العفاف ومها شامخ.

وافادت مصادر في الخرطوم ان احد الركاب العراقيين سجل على لائحة الركاب بصفة «ملحق ديبلوماسي» ولكن لم يعرف هل كان احد الخاطفين أم لا. وترددت معلومات عن احتمال حمل آخرين جوازات سفر ديبلوماسية واستخدامهم غرفة كبار الزوار التي لا يخضع الركاب الذين يمرون عبرها لاجراءات التفتيش المطبقة على كل الركاب. ولعل هذا يفسر سبب نجاح الخاطفين في الدخول الى الطائرة وهم يحملون قنابل يدوية. وقالت مصادر مطلعة في لندن لـ «الحياة» امس انها لا تستبعد ان يكون شخص عراقي بريطاني توجه الى الخرطوم لجلب الخاطفين. وامتنعت شرطة سكوتلانديارد عن الخوض في الموضوع مفضلة انتظار انتهاء التحقيق، ورفضت السلطات البريطانية كشف اي اسماء او صفات للخاطفين او الركاب الآخرين.

وقال مسؤولون في المعارضة السودانية والمعارضة العراقية في لندن ان المجموعة من الخبراء العسكريين العراقيين الذين كانوا يعملون في السودان بموجب اتفاقات بين البلدين، وانهم يخشون العودة الى بلادهم لذلك لجأوا الى خطف الطائرة. وقال جون بورو رئيس شرطة مقاطعة اسكس التي يقع فيها مطار ستانستيد للصحافيين ان الشرطة اعتقلت سبعة عراقيين وان من المحتمل ان يكون عراقي ثامن شارك في العملية. وقال ان الخاطفين اوضحوا انهم يريدون طلب اللجوء السياسي لكنه اوضح ان «هذا امر متروك للحكومة البريطانية». وزاد انه لا يملك معلومات عن الخاطفين وان بعضهم نقل اسرته معه.

ودان وزير الخارجية البريطاني مالكوم ريفكند امس خطف الطائرة في حين طالب عدد من السياسيين البريطانيين بإعادة الخاطفين الى السودان لمحاكمتهم معبرين عن خشية من ان يجعل منح الخاطفين حق اللجوء خطف الطائرات الى بريطانيا امراً جذاباً لأعداد اخرى من الاشخاص اذا لم تتخذ لندن موقفاً حاسماً من الأمر. وقال مسؤول كبير في مطار الخرطوم ان عدد الاشخاص الذين كانوا على متن الطائرة ١٩٩ بينهم ١٣ من افراد الطاقم و١٦ عراقياً و١٤ اردنياً وسوري وفلسطيني وسعودي، اما الباقون فكانوا سودانيين متوجهين الى عمان بينهم عدد كبير من طالبي العلاج في الأردن. ونقلت وكالة «اسوشيتدبرس» عن وزير النقل الأردني ناصر اللوزي ان عدد الركاب العراقيين كان ٢٣ شخصاً.

واطلق الركاب على دفعات، بين كل مرة عشرة اشخاص واستمرت العملية سبع ساعات، وكان آخر من هبط من الطائرة قائدها الكابتن عبدالحميد حدربي. وافادت الشرطة البريطانية ان الخاطفين لم يصدروا اي تهديدات في لندن بتفجير الطائرة كما فعلوا في مطار لارنكا حيث توقفت الطائرة للتزود بالوقود ليل الاثنين - الثلثاء. وبدأت عملية خطف الطائرة بعد ٢٠ دقيقة من اقلاعها من الخرطوم وأصر الخاطفون على الانتقال بها الى لندن وأبلغوا السلطات القبرصية انهم يرغبون في التوجه الى بريطانيا لطلب اللجوء السياسي. وهددوا بنسف الطائرة اذا لم تزود بالوقود. ولدى وصول الخاطفين الى مطار لندن حيث افسحت السلطات مكاناً معزولاً من المطار للطائرة طلب العراقيون استقدام صادق السادة وهو عراقي مقيم في لندن ناشط في مجال الخدمات الانسانية للاجئين العراقيين وهو عضو في «المنتدى العراقي».

ونقل السادة الى برج المراقبة حيث ساعد في المفاوضات التي اجرها خبراء بريطانيون مع الخاطفين بمساعدة كابتن الطائرة المخطوفة. وشارك نحو ٥٠٠ شرطي بريطاني في عملية تامين المطار، وفتش خبراء قنابل الطائرة بعد اعتقال الخاطفين. وقال قائد شرطة مقاطعة إسكس إن الخاطفين اختاروا بريطانيا «لأنهم راوا فيها ملجأ آمناً». وكان الخاطفون طلبوا حضور ممثلين للجنة الدولية للصليب الأحمر والأمم المتحدة مفاوضاتهم مع السلطات البريطانية.

وأصدرت السفارة السودانية في لندن بياناً امس عبرت فيه عن شكر السودان للسلطات البريطانية «لمساعدتها وتعاونها في حل المشكلة سلمياً». وأشارت إلى ان «التدخل البريطاني السريع والفعال انقذ حياة ركاب الطائرة».

تأجيل الانتخابات البلدية في البوسنة لتفادي تكريس التقسيم العرقي

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ قررت امس هيئة منظمة الأمن والتعاون في أوروبا المشرفة على الانتخابات في البوسنة تأجيل الشق المتعلق بانتخابات المجالس البلدية والمحلية في كل انحاء البوسنة - الهرسك، وفصلها عن الانتخابات الرئاسية والبرلمانية التي ستجرى في موعدها المقرر في ١٤ ايلول (سبتمبر) المقبل. (راجع ص٨)

وأوضح رئيس الهيئة روبرت فروفيك امس ان «اجراء الانتخابات البلدية ليس ممكناً بسبب المخالفات التي ارتكبها صرب البوسنة في تسجيل اسماء الناخبين ليتحكموا بمجالس المدن الرئيسية التي كان المسلمون يشكلون غالبية سكانها قبل الحرب».

وكانت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة حذرت من انه «اذا لم يسمح لجميع اللاجئين بالادلاء باصواتهم بحرية فإن الفوز سيكون من نصيب اولئك الذين بدأوا الحرب ومارسوا عمليات التطهير العرقي».

واعتبر البرلمان البوسني امس ان الانتخابات لا يمكن ان تتوفر فيها شروط النزاهة والديموقراطية في ظل الأوضاع الحالية، اذ يمنع اللاجئون من التصويت في ديارهم الأصلية ما يرسخ المحاولات الجارية لتغيير التوزيع الديموغرافي في البوسنة - الهرسك، كما ان غالبية احزاب الاتحاد الفيديرالي البوسني ومنها حزب العمل الديموقراطي (الاسلامي) هددت بمقاطعة الانتخابات اذا لم يجر تصحيح قواعدها.

موقع الصواريخ في التصور العسكري الاسرائيلي للحرب المقبلة

ممدوح عطية *

□ أجرت اسرائيل الثلثاء الماضي (٢٠ آب/ اغسطس) تجربة ناجحة لصاروخ حيتس (السهم) المضاد للصواريخ في وقت واصلت اجهزة اعلامها حملتها السياسية ضد مصر وسورية متهمة اياهما بتطوير صواريخهما البعيدة المدى.

■ في تجاهل واضح للتعاون العسكري الوثيق بين الولايات المتحدة واسرائيل في مجال تطوير الصواريخ الموجهة والحاملة للرؤوس النووية، تشن اوساط اسرائيلية حملة ضد مصر على خلفية ما تردد عن قيامها بشراء صواريخ أرض/ ارض من طراز «سكود» من كوريا الشمالية. وتحاول اسرائيل من خلال هذه الحملة ذر الرماد في العيون والتغطية على قدراتها الصاروخية المتزايدة. وبافتراض ان مصر حصلت فعلا على هذا النوع من الصواريخ، فهي لا تشكل في الضرورة تهديداً للامن القومي الاسرائيلي. خصوصاً أن اسرائيل تمتلك العديد من انواع الصواريخ البالستيكية «ارض/ ارض» فضلاً عن ترسانتها النووية التي تستطيع استخدام رؤوسها بواسطة تلك الصواريخ ما يزيد من قدرتها على التدمير الشامل.

واذا اخذنا في الاعتبار سعي اسرائيل الدائم لبناء شبكة دفاع ضد صواريخ ارض/ ارض وتحقيقها تقدماً ملموساً في هذا الصدد، يصبح غريباً ان نستدعي الى «صيحة الرعب» التي تطلقها ويتردد صداها في ارجاء المعمورة خصوصاً في الولايات المتحدة. ففي اطار الحرص الدائم على انتهاج استراتيجية عسكرية تهدف الى تحقيق التفوق على الدول العربية مجتمعة، حددت اسرائيل دائرة المجال الحيوي لأمنها اذ تتضمن ليس فقط المنطقة العربية بل تمتد في اتجاه الشرق لتصل الى كل من ايران وباكستان.

وعلى رغم التغيرات التي شهدتها نظرية الأمن الاسرائيلي والادراك القتالي منذ حرب ١٩٧٣، ظلت القدرة على ردع العرب الهدف الذي لم يطرأ عليه تبدل في هذه النظرية. وبعيداً عن الاسس العلمية للردع وخصائصه ومتطلباته، فإن المفهوم الاسرائيلي للردع حوله من اداة دفاعية لمنع وقوع العدوان الى اداة هجومية لشن العدوان. لهذا، فإنه يعتمد بشكل خاص على ثلاثة عناصر اساسية هي تفوق كمي ونوعي على البلدان العربية، والضربة الوقائية المسبقة، والاعتماد على قوة جوية متفوقة.

مع ذلك، فهناك سؤال مزدوج لا يفارق الفكر العسكري الاسرائيلي وهو: متى وكيف يجب ان تحارب. وبات السؤال اشد الحاحاً بالنظر الى متغيرات كثيرة طرأت في السنوات الاخيرة اهمها التسلح العربي. ومتغيرات اخرى بدلت من التوقعات المرسومة للحرب المقبلة وسيناريوهات هذه الحرب.

فالفكر العسكري الاسرائيلي يتصور ان الحرب المقبلة ستكون حرباً شاملة في منطقة الشرق الاوسط، وستكون حرباً ساحقة لانها آخر الحروب في المنطقة على مدى نصف قرن على الاقل، ثم انها يجب الا تكون حرب جيوش بل حرباً بين الارادات المقاتلة.

وعلى الجانب العربي- وطبقاً للسيناريو نفسه - سوف يعتمد العرب، بصورة اساسية، على استخدام الصواريخ ارض/ ارض. لهذا يؤمن الفكر العسكري الاسرائيلي بضرورة الاحتفاظ بالتفوق الساحق على البلدان العربية ولو باساليب غير تقليدية كاستخدام السلاح النووي او الكيماوي، الا ان استخدام هذه الاساليب في صورتها المحدودة يعرض اسرائيل للخطر في المدى القريب على الاقل.

واذا كانت القنابل النووية التكتيكية تقلل من ذلك، فإنها حتماً ستغمر بإشعاعاتها منطقة معينة لمدة طويلة. ومن هنا ليس امام اسرائيل الا ممارسة استراتيجية «الردع بالشك» التي تعتمد على اثارة اكبر قسط من البلبلة بين القيادات العربية المسؤولة، ومن ثم الرأي العام، عن طريق عدم الإفصاح عن الحقيقة، وترك بعض الانباء تتسرب بطريقة مقصودة وغير مباشرة، وتضخيم تلك الاخبار بين تكذيب وتأييد مع الامداد بمعلومات موثوق بها عن الاجراءات التي وضعت لمواجهة التهديد المنتظر. وفي السياق المذكور يمكن فهم سبب نشر كثير من الانباء عن «اريحا - ٢» و«اريحا - ٣» والقمر الاصطناعي الاسرائيلي ثم الصواريخ المضادة للصواريخ «ارو» و«باراك» و«باتريوت». لكن هل يعني ذلك ان اسرائيل لا تملك حتى الآن متطلبات مواجهة الردع الصاروخي العربي؟

الحقيقة ان الجوهر الحقيقي لأي تعامل استراتيجي ينطلق من قاعدتين تمثل كل منهما الوجه الآخر لحقيقة واحدة. الاولى هي التقوية الذاتية، والثانية إضعاف الخصم، وهو مبدأ يلائم الحالة الاسرائيلية في مواجهة الصواريخ العربية.

وبغض النظر عما تنشره الصحف ووسائل الاعلام الغربية، مثل مجلة «نيوزويك» الاميركية في نيسان (إبريل) ١٩٨٥ عن التقاط طائرة استطلاع اميركية لعملية تطوير الصاروخ «اريحا - ٢»، وما نشرته مجلة «انترناشيونال ديفنس ريفيو» (IDR) عام ١٩٨٧ عن اطلاق الصاروخ «اريحا - ٢» في البحر الابيض المتوسط. لا بد من طرح سؤال: ماذا تريد اسرائيل من صواريخ ارض/ ارض التي يصل مداها الى حوالي ٢٠٠٠ كيلو متر؟ الجواب البديهي، طبعاً، هو استهداف معظم المدن العربية المجاورة لاسرائيل وبلدان العمق العربي. لكن أليس لدى اسرائيل من الطائرات القاذفة ما يحقق هذا الهدف؟

اشارت ارقام المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية (IISS) اخيرا الى امتلاك اسرائيل اكثر من ٦٠٠ طائرة حربية منها المقاتلات القاذفة «ف - ١٦» و«كفير» و«فانتوم» و«سكاي هوك» فضلاً عن طائرات النقل والتموين الجوي بالوقود «بوينغ - ٧٠٧» و«سي - ٩٧ ستراتوكروز» و«سي - ١٣٠ هيركوليز». ويكفي ان نشير الى ما جاء في بحث صدر اخيراً عن مركز «جافا» للدراسات الاستراتيجية (في جامعة تل ابيب) من ان اي تشكيل جوي من اربع طائرات «ف - ١٦» او «ف - ١٥» يزود بـ٣٠ طناً من القنابل يمكنه ان يحدث اضعاف الخسائر التي تنجم عن الصواريخ التقليدية. وكل المؤشرات تؤكد ان سلاح الجو الاسرائيلي مازال هو اداة الردع الرئيسية، ومازال السلاح الوحيد الذي يتمتع باستقلال ذاتي خلافاً لمختلف الاسلحة الاخرى.

غير ان هناك قضية اساسية متعلقة باستخدام صواريخ ارض/ ارض ضد البلدان العربية. وهي ان مساحة الكيان الاسرائيلي الكلية لا تزيد عن ٢٦٥٠٠ كم ٢ وان طول الحدود مع مصر وسورية ولبنان والاردن يبلغ ٦١٥ ميلاً، وهو ما ييسر تعرضها لخطر اي نوع من الصواريخ حتى قصيرة المدى ومتوسطة المدى.

لكن ما هو تاثير صواريخ أرض/ أرض على ميزان القوى؟

تشير الارقام الى ان لدى إسرائيل ١٠٩ منصات أحادية الصواريخ «لانس» الاميركية الصنع ، و١٥٠ قاذفاً خاصاً بالصاروخ «اريحا -١» ، و ١٥٠ قاذفاً خاصاً بـ «اريحا -٢». وطبقا للتقديرات الغربية التي تشير إلى قدرة اسرائيل على انتاج ٣ - ٦ صواريخ شهرياً، تمتلك اسرائيل منذ عام ١٩٧٤ حتى عام ١٩٩٠ ما يتراوح بين ٦٣٠ - ١٢٣٨ صاروخاً من طراز اريحا، مقابل ٣ آلاف صاروخ تمتلكها البلدان العربية. لهذا فإنه من الصعب على اسرائيل تحقيق تفوق على البلدان العربية في هذا المجال، خصوصاً وان تكاليف انتاج صاروخ «اريحا» باسعار عام ١٩٨٤ كانت ٢٠٠ الف دولار للصاروخ الواحد، ولبناء ما بين ٣ - ٦ صواريخ شهرياً ستحتاج إسرائيل إلى ١٤ مليون دولار سنويا، علماً بان قضية التوازن مبدأ مرفوض في نظرية الامن الإسرائيلي على اساس ان اسرائيل تسعى دائما إلى عدم وصول الصراع بينها وبين العرب إلى حالة «الردع المؤكد المتبادل والمتوازن». الا ان امتلاك البلدان العربية للصواريخ ارض/ ارض ترك تاثيراً على مفهوم الردع الاسرائيلي، حين فرض على اسرائيل مسار تحرك يرمي إلى التاثير على برنامج انتاج الصواريخ في البلدان العربية، والسعي لامتلاك النظم المضادة للصواريخ.

الحقيقة ان مسار التحرك الاسرائيلي هذا ليس بالامر الجديد سوى في ما يتعلق بمسالة امتلاك نظم مضادة للصواريخ. وعملية اعتراض صواريخ ارض/ ارض ليست بالامر السهل البسيط. فأول مراحل اعتراض الصواريخ البالستية هي مرحلة الاطلاق التي تستغرق اربع دقائق، حين تتولد عن الصاروخ طاقة هائلة من السهل اكتشافها وتحديد مصدرها. لكن الصاروخ في هذه المرحلة يطلق ما يسمى وسائط تضليل لإرباك اجراءات العدو المضادة. اما المرحلة النهائية للصاروخ فهي لا تستغرق اكثر من ٤٠ ثانية. وهو ما يعني ضيق وقت الاعتراض.

لهذا فإن الصواريخ القصيرة المدى التي تحلق داخل الغلاف الجوي اصعب منالاً من الصواريخ العابرة للقارات.

حتى الآن، لم تثبت عملياً فاعلية الصواريخ المضادة للصواريخ، على رغم وجودها في الخدمة الفعلية على بعض القطع البحرية الغربية.

كانت المدمرة البريطانية «شيفيلد» التي تم اغراقها ابان حرب فوكلاند مجهزة بصواريخ مضادة للصواريخ طراز «سي دارت» ومع ذلك تمكن الارجنتينيون من إصابتها بصاروخ فرنسي من طراز «اكزوسيت». كما ان الاميركيين عجزوا خلال حرب الخليج الأولى عن تجنيب الفرقاطة «ستارك» أخطار الصواريخ العراقية «اكزوسيت» على رغم ان الفرقاطة مزودة بصواريخ مضادة للصواريخ.

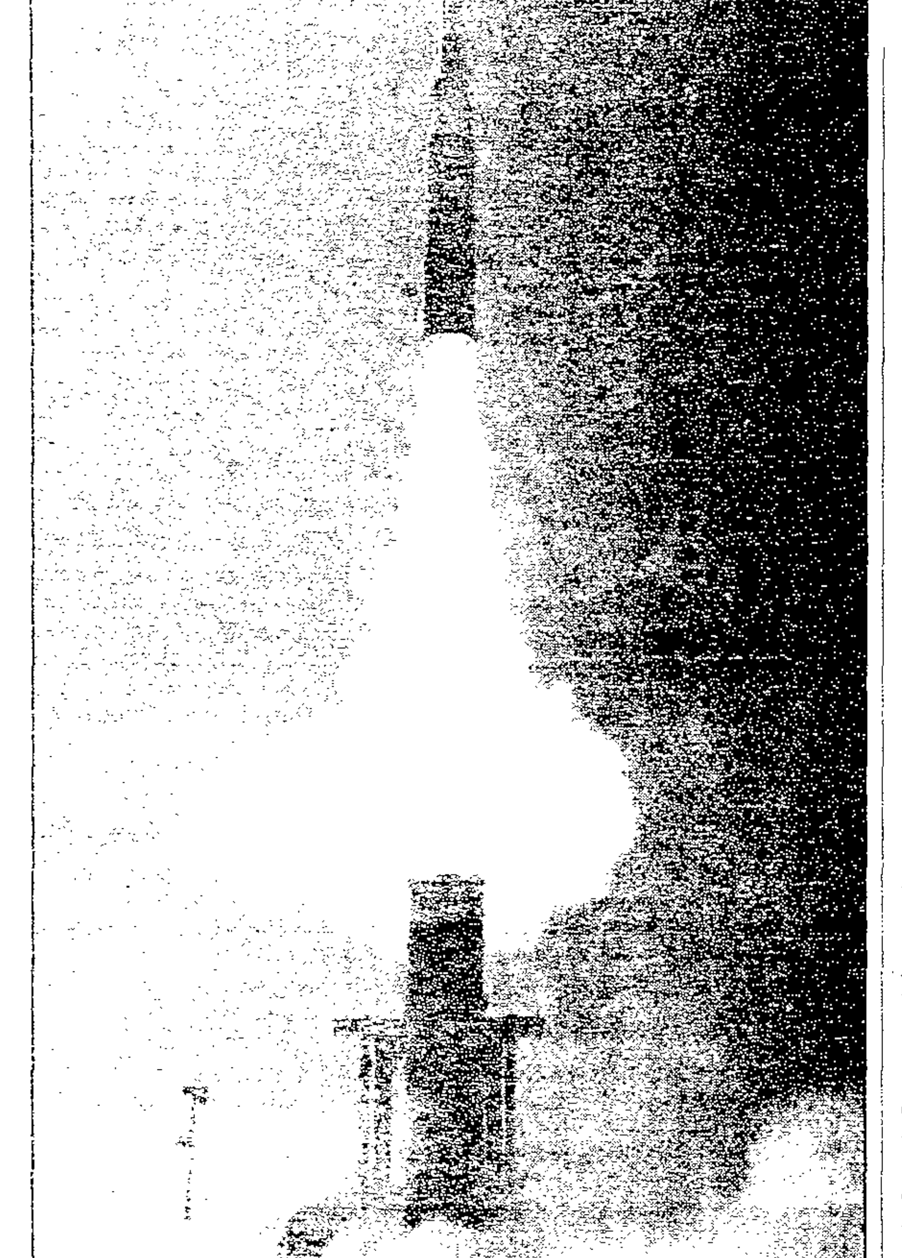
اما عن قضية امكانات اسرائيل لتصنيع الصواريخ فبغض النظر عما تنشره وسائل الاعلام الغربية، وعما تروجه اسرائيل في هذا المجال، فإننا نطرح بعض المعطيات، لعل من خلالها نتوصل الى حقيقة قدرة اسرائيل الصاروخية. فهي لم تهتم منذ قيامها وتاسيسها لجيشها وصناعاتها الحربية بانتاج الصواريخ الموجهة بقدر اهتمامها بالقوة الجوية ووضع اسس القوة النووية. لهذا تختلف التقديرات التي تتناول صناعة الصواريخ التي بدأت في الخمسينات من دون ان تحقق نجاحاً ملموساً. وهناك من يشير الى ان صناعة الصواريخ في اسرائيل بدأت عقب صناعة الصاروخين المصريين «القاهر والظافر» اذ وقعت اسرائيل مع شركة «داسو» الفرنسية اتفاقاً على تطوير الصاروخ «اريحا» من خلال تطوير عائلة الصواريخ الاختبارية MD -٦٢٠.

يؤكد كثيرون ان اسرائيل تلقت من فرنسا نحو ٤٠ صاروخاً قبل فرض حظر تصدير السلاح الفرنسي على اسرائيل في نهاية الستينات، في حين احصى الخبير الاستراتيجي تاهنتين عام ١٩٧٣ ان عدد ما لدى اسرائيل من الصواريخ «اريحا» كان ٦٠ صاروخاً، وان كان اي باحث لا يجزم ان اسرائيل قد استخدمت صواريخ ارض/ ارض في معارك ١٩٧٣، وهو امر منطقي في ظل التفوق الجوي الاسرائيلي السائد وقتذاك. مع ذلك فهناك علامات استفهام كبيرة تثير غموضاً حول قدرة اسرائيل على انتاج صواريخ ارض/ ارض. فالمصادر الغربية والاسرائيلية تشير الى ان اسرائيل تمكنت عام ١٩٧٠ من تطوير الصاروخ «اريحا - ٢ ، MD - ٦٢٠»، حين وصل مداه الى ٦٥٠ كم. فإذا صح ذلك، لماذا طلبت اسرائيل من الولايات المتحدة عام ١٩٧٥ الحصول على صواريخ «لانس» التي يتراوح مداها بين ٧٠ و١١٠ كم؟ ولماذا طلب موشي ارينز واسحاق شامير في اثناء زيارتهما للولايات المتحدة عام ١٩٨٣ الحصول على صواريخ من طراز «بيرشينغ - ١» التي يتراوح مداها بين ١٦٠ - ٧٤٠كم؟

من المؤكد ان تطور الصواريخ الاسرائيلية ارض/ ارض يمثل خطراً داهماً على المنطقة العربية. وزادت تلك الخطورة مع اطلاق القمر الاصطناعي الاسرائيلي «افق - ٢» في مداره يوم ٣ نيسان ١٩٩٠ اذ انه سوف يسهل الى حد كبير الحصول على المعلومات اللازمة لتوجيه هذه الصواريخ الى اهدافها بدقة كبيرة. ويضاعف من تلك الخطورة ذلك ما هو معروف عن امتلاك اسرائيل للرؤوس النووية المتنوعة الاعيرة وكذلك الغازات الحربية والمواد البيولوجية.

ان امتلاك اسرائيلة للرؤوس النووية والنيوترونية والاسلحة فوق التقليدية «الكيماوية - البيولوجية - القنابل الارتجاجية» كذلك وسائل اطلاقها وعلى راسها صواريخ ارض/ ارض يمثل تحدياً خطيرا للامن القومي العربي.

اصبح معروفا للجميع بما لا يدع مجالا للشك ان اسرائيل قادرة على ضرب الاهداف الحيوية بالصواريخ ارض/ ارض (شديدة الانفجار - والمزودة بالرؤوس النووية او الكيماوية او البيولوجية) في مصر وسورية والاردن والعراق بالكامل وجزئيا بالنسبة للمملكة العربية السعودية والسودان وليبيا. وان اي تطوير قادم لصواريخ «اريحا - ٣» والمنتظر ان يصل مداه الى اكثر من ٧٠٠٠ كم، سوف يجعل من الدول العربية وكل اهدافها الحيوية في متناول الضربات الصاروخية الاسرائيلية.



* خبير مصري في الشؤون العسكرية والاستراتيجية

ملف المياه في الشرق الأوسط : الليطاني وروافد الأردن (٤ من ٤)

المشروع العربي لاستغلال المياه احبطته اسرائيل

رياض أبو ملحم *



■ بعد قيام الدولة العبرية في عام ١٩٤٨ شهدت المنطقة العربية دفقاً من المشاريع الاميركية تهدف في معظمها الى تحقيق تعاون سلمي بين دول المنطقة واسرائيل من خلال إلغاء الحدود السياسية واقتسام ثروات المنطقة، وعلى راسها الثروة المائية. وبما ان هذه المشاريع، التي طويت في حينه بسبب الرفض العربي لها، يعاد اخراجها من الادراج بين الحين والآخر، في موازاة مع تقدم التسوية السلمية بين الأطراف المعنية، سيكون من المفيد استعراض ابرزها لتبين مدى ارتباط أو تماثل المراحل التاريخية للصراع العربي - الاسرائيلي على رغم التغييرات التي حدثت: في الرجال، وفي الاحداث، وفي الوقائع. فالشبه يبدو كبيراً بين ما حدث قبل نصف قرن من الزمن وبين ما يحدث الآن

أ- مشروع السير مردوخ ماكدونالد:

وضع هذا المشروع في شهر كانون الأولى (ديسمبر) ١٩٥٠، بناء على طلب الحكومة الاردنية، وهو يرمي الى استغلال مياه الاردن ورافده اليرموك ليقوم النهران - بالاضافة الى ما يمكن جمعه من بعض الاودية والينابيع والابار - بري المساحات الصالحة للزراعة والتي تبلغ ٦٥٩ الف دونم: منها ٥٥٥ الف دونم في الاراضي الاردنية، و١٠٤ الاف دونم في «الاراضي الاسرائيلية» ولحظ المشروع شق ترعة طولها حوالي ٩٦ كلم من نهر اليرموك جنوبا في الاراضي الاردنية. وقد اقترح صاحب المشروع ثلاثة خيارات لتخزين مياه نهر اليرموك.

١- تحويل مياه اليرموك الى بحيرة طبريا حيث يجري تخزينها.

٢- انشاء خزان على نهر الاردن جنوبي اتصال نهر اليرموك به بتجاه وادي صالح، لكنه اعتبر الخيار الاول هو الافضل والاقل كلفة.

ب - المشروع السوري - الاردني، أو مشروع «بنجر»:

سمي هذا المشروع باسم واضعه المهندس الاميركي بنجر الذي كلفته سورية والاردن وضع المشروع لاستغلال مياه نهر اليرموك لاغراض الري وتوليد الطاقة الكهربائية على أساس الاتفاقية المعقودة بين الاردن وسورية في ١٩٥٣/٣/٤ وتتلخص الخطوط الرئيسية للمشروع بما يلي:

١- انشاء سد تخزين على نهر اليرموك عند المقارن يسمى بـ «سد المقارن».

٢- انشاء محطة لتوليد الطاقة عند سد المقارن المقترح.

٣- انشاء ترعة تشق من أمام سد المقارن وتتجه غرباً الى «عداسية» حيث يتم انشاء محطة توليد طاقة اخرى، وحيث تنساب منها المياه الى قناة الري لمنطقة الغور الشرقي في الأردن.

٤- ري الأراضي الاردنية بالغور الغربي بالرفع من نهر الاردن بواسطة مضخات.

ج - مشروع «جونستون» ١٩٥٣:

وهو اشهر مشاريع تلك المرحلة واهمها. وقد قامت بوضع المشروع شركة (شاس ماين) الاميركية تحت اشراف «سلطة وادي التينيسي» بناء على طلب وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين (Unrwa). وقد حمل هذا المشروع الى الدول العربية مبعوث الرئيس الاميركي دوايت ايزنهاور اريك جونستون وذلك عند زيارته للمنطقة العربية في شهر تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٥٣. وصرح لدى وصوله بأن «الرئيس الاميركي يقر هذا المشروع ويؤيده هو وحكومته».

اشارت «سلطة وادي التينيسي» في تقديمها لهذا المشروع انه قد «أعد من دون أي اعتبار للحدود السياسية بين الدول، وانما روعي في وضعه بحث انجح الوسائل لاستثمار موارد المياه لصالح المنطقة بكاملها لاغراض الري ولاغراض توليد الطاقة». ومن بنود هذا المشروع الآتي:

١- إنشاء سد على نهر الحاصباني (داخل الأراضي اللبنانية) لتخزين فائض الايراد الشتوي.

٢- تحويل مياه أنهر بانياس والدان والحاصباني في ترعة يصل طولها الى ١٢٠ كلم الى منطقة تلال الجليل.

٣- تحويل مياه نهر اليرموك الى ترعة الغور الشرقية والى بحيرة طبريا.

٤- انشاء ترعة رئيسية في شرق نهر الأردن، وترعة رئيسية اخرى في غرب نهر الأردن.

٥- تجفيف مستنقعات الحولة لزراعتها والاستفادة من المياه التي تضيع فيها بالتبخر والتسرب، وذلك بتوجيهها الى بحيرة طبريا لتخزينها (وقد نفذت اسرائيل هذا الاقتراح في ما بعد).

٦- انشاء قناة تستمد مياهها من امام سد الحاصباني وتقام عليها محطة لتوليد الطاقة الكهربائية بالقرب من تل حي في اسرائيل.

٧- توليد الطاقة الكهربائية من نهر اليرموك بانشاء سد المقارن، حيث تقام محطة توليد الكهرباء بالقرب من عداسية.

وقد قامت «اللجنة الفنية العربية» التي شكلتها جامعة الدول العربية (بموجب قرار مجلس الجامعة، تاريخ ١٩٥٤/٤/٥)، بدراسة هذا المشروع، مثلما درست المشروعين السابقين. وبعد ان قامت بزيارة مناطق نهر الأردن وروافده في كل من الأردن وسورية ولبنان، وعاينت المعالم على الطبيعة، واطلعت على بعض الدراسات المحلية، وضعت مجموعة من الملاحظات ابرزها:

١- لن يستفيد لبنان من هذا المشروع بأي شيء مع ان نهر الحاصباني يقع في أراضيه. فقد لحظ المشروع «انشاء سد على هذا النهر في الأراضي اللبنانية، بينما جعل المياه تتخزن امامه لصالح اسرائيل، في الوقت الذي يوجد للبنان، في حوض النهر نفسه، مساحة تصل الى نحو ٣٥ الف دونم صالحة للزراعة ولا ينقصها إلا إعداد مياه الري لها من نهر الحاصباني». كما شمل المشروع انشاء محطة لتوليد الطاقة في الأراضي الاسرائيلية بينما السد وقناة هذه المحطة في الأراضي اللبنانية.

٢- معظم المياه التي قدرها المشروع للاردن ستخزن في بحيرة طبريا. وهذا سيجعل الأردن تحت رحمة اسرائيل في ما يتعلق بخزن المياه التي يحتاج اليها، كذلك مع تحويلها الى ترعتي الغور الشرقية والغربية.

٣- وضع المشروع على اساس «إهمال الحدود السياسية بين البلاد في حوض الأردن وروافده، وذلك مع ما هو معلوم من أهمية هذه الحدود».

٤- حسب المشروع فإن كميات المياه والمساحات التي تروى منها غير موزعة بشكل عادل مع ان معظم ينابيع الأردن وروافده (لا سيما اليرموك) تنبع من الاراضي العربية.

د - حرص المشروع على جمع مياه نهر بانياس والدان والحاصباني ونقلها في ترعة طويلة (١٢٠ كلم) الى منطقة تلال الجليلي، مع ما في ذلك من حرمان الأراضي الصالحة للزراعة بأحواض هذه الانهار من مياهها. ومع ما هو معروف من كثرة الينابيع والمياه الجوفية بمنطقة تلال الجليلي، فإن شق هكذا ترعة غير مبرر ويعتبر عملاً غير اقتصادي، إلا اذا كان الغرض من انشاء هذه الترعة ايصال المياه الى منخفض الباطوف وتخزينها فيه ليتسنى لاسرائيل ري منطقة النقب. وهذا الامر أشارت اليه بعض الدراسات التي وضعتها اسرائيل، علماً ان منخفض الباطوف، المذكور اعلاه، وكذلك منطقة النقب يقعان خارج حوض نهر الأردن، في الوقت الذي يحرم فيه هذا المشروع أراضي حوض النهر نفسه من مياه هذا النهر.

٦- ان تحويل مياه الانهر المذكورة سيقلل من غزارة مياه نهر الأردن الأعلى (العذبة) الداخلة الى بحيرة طبريا، وبالتالي ستزداد ملوحة المياه الخارجة من هذه البحيرة. هذه «المياه التي يعتمد عليها في غسل وري أراضي الغور الشرقي والغربي التي تحتاج طبيعتها الملحية الى مياه عذبة تقلل من درجة ملوحتها».

٧- يلحظ المشروع تخزين مياه اليرموك اللازمة للاردن في بحيرة طبريا. وينتج عن هذا الامر زيادة ملوحة المياه التي يستعملها الأردن (ترده من البحيرة بدلاً من جرها مباشرة من نهر اليرموك)، فضلاً عن وضعه تحت رحمة اسرائيل التي تسيطر على البحيرة.

٨- ان تخزين مياه اليرموك في بحيرة طبريا سيزيد من كمية المياه الضائعة بسبب التبخر، كما انه سيرفع منسوب مياه البحيرة بمقدار مترين ما يؤثر سلبياً على معالم الاماكن المسيحية المقدسة المنتشرة على شواطئ البحيرة. ونهر الأردن سيحصل له عكس ما سيحصل للبحيرة... اذ سينخفض منسوبه وتزداد نسبة الملوحة في مياهه، هذه الملوحة التي كان نهر اليرموك يخفف من نسبتها بشكل ملحوظ (نظراً لغزارة مياهه ولأنه يصب في نهر الأردن بعد خروج هذا النهر من بحيرة طبريا بعشرة كيلومترات».

٩- ان الطبيعة وهبت نهر اليرموك انحداراً كبيراً مما يمكن استخدامه في توليد طاقة كهربائية لا تقل عن ٣٨ الف كيلواط ساعة، بينما تضمن المشروع توليد طاقة لا تزيد عن ٢٣ ألف كيلواط.

١٠- ان واضعي تكاليف المشروع يكيلون في تقديراتهم بمكيالين. فهم عند تقدير تكاليف تخزين مياه نهر اليرموك في حوضه عند المقارن يضعون أرقاماً عالية بهدف عدم الأخذ بهذا المشروع. في الوقت الذي يقللون فيه من تكاليف انشاء ترعة تحويل مياه أنهار بانياس والدان والحاصباني الى منطقة تلال الجليلي، (التي يبلغ طولها حوالي ١٢٠ كلم)، حتى يكون في قلة التكاليف مدعاة للاخذ بهذا المشروع.

١١- ان هذا المشروع يضمن استفادة كبيرة ونفعاً مبكراً لاسرائيل قبل غيرها. فالمرحلة الأولى التي قدر لها مدة ثلاث سنوات، تضمن لاسرائيل الاستفادة من كامل مياه نهر بانياس والدان ومياه صرف الحولة، بينما لا تحقق هذه المرحلة للاردن اي فائدة إلا بعد تنفيذ ما يليها من أعمال المرحلة الثانية فالثالثة.

بل ان محطة توليد الطاقة التي لحظها المشروع عند «تل حي» لصالح اسرائيل جعلت ضمن أعمال المرحلة الثانية، بينما أُجلت أعمال توليد الطاقة من سد المقارن لصالح الأردن وسورية الى المرحلة الرابعة.

وهكذا صرف النظر عن هذا المشروع الذي لا يستبعد ان يعاد طرحه (مع بعض التعديلات) في المستقبل القريب عند إثارة موضوع المياه في المفاوضات المتعددة الاطراف، أو في المفاوضات الثنائية عندما تتحرك عجلتها من جديد. غير ان الجديد في هذا الموضوع ان اسرائيل تسيطر الآن على مصادر المياه كافة، لا كما كان الحال عندما تم وضع المشروع.

د- مشروع كوتون ١٩٥٤:

سُمّي المشروع باسم واضعه المهندس الاميركي جون كوتوف. وقد اطلقته اسرائيل كمشروع معاكس لمشروع جونستون الذي رغم انه الحق الغبن بالعرب، لم يرض اطماعها. وقد ضخم مشروع كوتون تقديراته لايرادات المياه فرفعها الى ٢٣٤٥ مليون متر مكعب، بدلاً من ١٤٥٠ مليون متر مكعب. المقدرة في مشروع جونستون. وطلبت اسرائيل بناء لذلك ان يخصص لها منها ما لا يقل عن ١٢٩٠ مليون متر مكعب. ويتجاوز هذا المشروع حوض نهر الاردن مدخلاً نهر الليطاني في حساب التقاسم حيث يلحظ لاسرائيل نصيباً في مياهه لا يقل عن ٤٠٠ مليون متر مكعب، مبقياً للبنان كمية لا تزيد عن ٣٠٠ مليون متر مكعب.

وقدر المشروع المساحات التي ستروى على الشكل الآتي: ٣٠ الف دونم في سورية، ٣٥٠ الف دونم في لبنان، ٤٣٠ الف دونم في الأردن، مليون و٧٩٠ الف دونم في اسرائيل. اي اكثر من ضعفي مجموع المساحات في الدول العربية الثلاث التي ستروى ارضها من مياهها الذاتية.

من جهة اخرى اخرج مشروع تحويل مياه الأردن الى النقب - الذي تحاشته المشاريع المقدمة سابقاً بما فيها مشروع ماين. مشروع كوتون الى النور وباتت اسرائيل تتحدث عنه كأمر مفروغ منه معتبرة قبوله شرطاً اساسيا لأي تعاون يطلب منها. وكان طبيعياً ان ترفض الدول العربية قطعياً هذا المشروع.

هـ - المشروع العربي لاستغلال نهر الأردن وروافده:

هذا المشروع وضعته «اللجنة الفنية العربية» المشار اليها سابقاً، في شهر ادار (مارس) ١٩٥٤، بعد اطلاعها على المشاريع السابقة وغيرها، اضافة الى بعض التقارير التي اعدها خبراء مثل: ايونيدس، ساقيرج، جيمس هاينز. الى جانب مشاريع قدمتها وزارة الزراعة الاسرائيلية، وحدد الخطوط الرئيسية للمشروع العربي بالآتي:

اولاً: تخزين مياه اليرموك في مجراه لاغراض الري وتوليد الطاقة الكهربائية لصالح الاردن وسورية حسب الاتفاقية المبرمة بينهما في ٤/٦/١٩٥٣. ورأت اللجنة ضرورة انشاء سدين:

- الاول عند المقارن او وادي خالد

- الثاني بالقرب من عداسية لضمان سحب التصرف المتوسط بين موقع الخزان الاول (عند المقارن او وادي خالد) وعداسية.

ثانياً: استغلال مياه نهر الاردن وروافده شمال بحيرة طبريا لاغراض الري والكهرباء. ورأت اللجنة:

١- في ما يتعلق بلبنان: انشاء سد على الحاصباني في داخل الأراضي اللبنانية وشق قناة من امام السد لري الأراضي اللبنانية الصالحة للزراعة التي تبلغ مساحتها نحو ٣٥ الف دونم تحتاج الى ٣٥ مليون متر مكعب. وإنشاء محطة لتوليد الطاقة الكهربائية الناتجة من سقوط المياه من قناة الري المذكورة الى نهر الحاصباني عند قرية الغجر.

٢- في ما يتعلق بسورية: انشاء قناة تستمد مياهها من نهر بانياس (خلف بلدة بانياس) لري الأراضي السورية الصالحة للزراعة في منبسط النهر، وهي تحتاج الى ٢٠ مليون متر مكعب سنوياً، بالاضافة الى ٢٢ مليون متر مكعب لري الأراضي السورية في منطقة البطيحة. حتى يصبح مجموع ما تستغله سورية ٤٢ مليون متر مكعب سنوياً.

٣- في ما يتعلق باسرائيل: تجمع التصرفات الباقية في نهري بانياس والحاصباني، بالاضافة الى نهر الدان في قناة تسير شمال منطقة الحولة وتصب في نهر الاردن بعد ان تحول اسرائيل قد حصلت على ٩٦ مليون متر مكعب لري اراضيها (في الحولة ٦٦ مليون متر مكعب، وفي منطقة ايليت هاشاهار ٣٠ مليون متر مكعب).

ثالثاً: استغلال مياه نهر الاردن وروافده لاغراض الري جنوب بحيرة طبريا. ورأت اللجنة انه بعد اخذ الكميات المذكورة سابقاً من المياه لري الأراضي الزراعية في كل من لبنان وسورية واسرائيل، يتم تخزين باقي تصريف نهر الاردن وروافده الشمالية (بانياس والحاصباني والدان) في بحيرة طبريا لاستعمالها في ري الأراضي الزراعية في الغور الشرقي (الاردن) والغور الغربي في اقليم الاردن (اسرائيل) وفي منخفض اليرموك (اسرائيل).

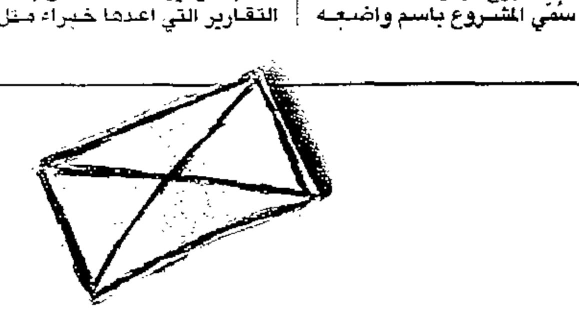
رابعاً: استغلال مياه الوديان والآبار.

خامساً: ترى اللجنة ان تخطيط الحدود السياسية بين الدول العربية واسرائيل، لا يتفق بالمرة مع ما جرت عليه العادة في الحدود السياسية بين الدول من جعل النهر حداً طبيعياً بينهما. فالوضع الطبيعي ان يجعل محور نهر الأردن ومحور بحيرتي الحولة وطبريا حداً فاصلاً بين البلاد السورية شرقاً واسرائيل غرباً. حتى يتصرف كل بلد على ما يخصه من النهر او البحيرة ووسائل تحكمه في المآخذ.

في حين ان اسرائيل ستسيطر على كامل ضفتي بحيرتي الحولة وطبريا وعلى ضفتي نهر الأردن في قسم كبير من مجراه.

وطبيعياً... رفضت اسرائيل المشروع، وتعذر تنفيذه.

* كاتب وصحافي لبناني مقيم في فرنسا



المعارك متواصلة حول العاصمة ومصادر حكمتيار تؤكد صمود أنصاره

اتصالات ايرانية - باكستانية ومبادرات لوقف هجمات "طالبان" على كابول

□ بيشاور - من أحمد موفق زيدان:

■ وصل الى اسلام اباد أمس نائب وزير الخارجية الايراني (المكلف الملف الأفغاني) علاء الدين بروجوردي في زيارة تستغرق ثلاثة أيام. والتقى وكيل وزارة الخارجية الباكستاني نجم الدين شيخ.

وقال بروجوردي عقب وصوله ان الزيارة تأتي في اطار سعي الى تحسين العلاقات بين باكستان وافغانستان. وتأتي الزيارة عشية سفر نجم الدين شيخ الى كابول.

كذلك التقى المسؤول الايراني الرئيس الباكستاني فاروق لاغاري ووزير الخارجية سردار اصف علي وأجرى معهما محادثات في هذا الشأن.

وتوجه أمس الى افغانستان وفد ضم ٦٥ عالماً باكستانياً برئاسة مولانا راحت حل لاجراء محادثات في جلال أباد وكابول اضافة الى قندهار وهي معقل حركة «طالبان» المعارضة وذلك في محاولة للوساطة بينها وبين الحكومة.

ويأتي ذلك بعد الانتصارات التي أحرزتها الحركة في ولاية بكتيا المحاذية لباكستان حين استولت على قواعد استراتيجية تابعة لرئيس الوزراء الأفغاني قلب الدين حكمتيار.

وقالت مصادر «طالبان» أمس ان مقاتليها استولوا على منطقة أزره القريبة من مدينة سروبي وهي معقل رئيس الوزراء. وأفيد ان المدافعين عن أزره استسلموا طوعاً. ورأى المراقبون ان هذا التطور يهدد سروبي الواقعة على بعد ٢٥ كيلومتراً الى شرق العاصمة لخطر السقوط.

لكن مصادر الحزب الاسلامي الذي يتزعمه حكمتيار نفت سقوط ازره وأكدت على ان قواتها لا تزال تسيطر عليها.

ودفعت الحكومة الافغانية بقوات لها الى سروبي من أجل تعزيز مواقعها هناك خوفاً من اجتياح «طالبان» المدينة. في الوقت نفسه، تواصلت المعارك بين «طالبان» والقوات الحكومية في جنوب العاصمة وغربها من دون أن يتمكن أحد الفريقين من إحداث اختراق. ودكت طالبان كابول بالصواريخ ما أسفر عن سقوط عدد كبير من الضحايا.

ولم تستبعد مصادر ديبلوماسية معنية بالملف الأفغاني ان تواصل طالبان ضغوطاتها وهجماتها من اجل الاستيلاء على ولاية ننجرهار وعاصمتها جلال أباد الأمر الذي سيمكنها من اعلان تحالف مع قائد الميليشيات الاوزبكية الجنرال عبدالرشيد دوستم وتنفيذ هجمات مشتركة ضد كابول أو يحصل حينها تقسيم للبلاد بشكل يتحكم دوستم بالشمال فيما تسيطر طالبان على الجنوب.

المهاجرون في الخارج يبدأون الإدلاء بأصواتهم

البرلمان البوسني لا يرى الظروف ملائمة لإجراء الانتخابات في موعدها المقرر

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ في وقت بدأت عمليات التصويت للانتخابات البرلمانية والاشتراعية في أوساط اللاجئين والمهجرين في عدد من البلدان الأوروبية فإن برلمان جمهورية البوسنة - الهرسك قرر الوقوف الى جانب المطالبين بتأجيل الانتخابات في الظروف الراهنة لعدم توفر الظروف الملائمة في ما يتعلق بحرية التنقل وعودة اللاجئين الى ديارهم وتكافؤ كل الاطراف في فرص استخدام وسائل الاعلام. والمعروف ان البرلمان البوسني لا يملك حق منع اجراء الانتخابات لكن الاستجابة لقراره من الاحزاب البوسنية واعلان مقاطعتها، يضع الهيئة الأوروبية المشرفة على الانتخابات في موقف محرج.

في غضون ذلك، واصل قادة صرب البوسنة رفضهم السماح بعودة المسلمين الى ديارهم السابقة في مناطق الكيان الصربي وشددوا على موقفهم بأن البوسنة كدولة لا وجود لها ولذا فإن هدفهم سيبقى وحدة جميع صرب البلقان في صربيا واحدة.

من جهة اخرى، وصف نائب الرئيس البوسني ايوب غانيتش المحادثات التي اجراها مع الوفد الحكومي والاقتصادي ليوغوسلافيا الاتحادية الذي زار ساراييفو بانها كانت ناجحة في مسيرة تطبيع العلاقات بين البلدين. وأضاف في تصريح بثته الاذاعة البوسنية امس انه «سيتم اجراء المزيد من المحادثات في وقت قريب بهدف التوصل الى اتفاقات ملموسة في المجالات الاقتصادية بما يعزز مسيرة تطبيع العلاقات بين البوسنة - الهرسك ويوغوسلافيا الاتحادية».

واشار نائب رئيس الوزراء اليوغوسلافي نيكولا شاهينوفيتش الذي ترأس وفد يوغوسلافيا الاتحادية الى «انه تم الاتفاق على العديد من أشكال التعاون بين الجانبين بما يدعم مسيرة السلام في مناطق يوغوسلافيا السابقة».

من جهة اخرى، بدأ اللاجئون والمهجرون البوسنيون في عدد من الدول الاوروبية الادلاء باصواتهم للانتخابات الرئاسية والبرلمانية البوسنية في مراكز تشرف عليها منظمة الامن والتعاون في اوروبا. وذكرت اذاعة ساراييفو امس ان حوالى الفي لاجئ في هنغاريا و١٥٠٠ في تركيا أدلوا باصواتهم في مراكز الاقتراع في الدولتين.

ويذكر ان تصويت اللاجئين في الخارج يتم في وقت مبكر من أجل توفير المجال اللازم لهم للوصول الى المراكز المحددة في العواصم والمدن الرئيسية، لكن الاعلان عن النتائج يتزامن مع الاعلان عنها في داخل البوسنة.

ويذكر ان عدد اللاجئين في الخارج يبلغ حوالي مليوني بوسني موزعين بين المانيا ويوغوسلافيا الاتحادية وكرواتيا وسلوفينيا والنمسا والسويد وسويسرا وتركيا وغيرها من الدول الأوروبية بينما نزح أكثر من مليون آخر عن ديارهم الأصلية الى مناطق اخرى في داخل البوسنة.

الصين: مبيعات الأسلحة الأميركية الى تايوان عقبة متعمدة في طريق اعادة التوحيد

■ بكين - رويتر - اتهمت بكين واشنطن أمس الثلثاء باعاقة اعادة التوحيد السلمي بين الصين وتايوان، وذلك عبر بيع اسلحة متطورة الى تايبه.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الصينية شن غو فانغ في مؤتمر صحافي ان قرار الولايات المتحدة بيع صواريخ «ستينغر» ومنصات اطلاق وغيرها من الأسلحة يشكل «عقبة في طريق عملية اعادة التوحيد السلمية» بين الصين وتايوان.

ومعلوم ان الصين تعتبر جزيرة تايوان مقاطعة متمردة وهددت بغزوها في حال اعلانها الاستقلال. وقال الناطق الصيني ان بيع الولايات المتحدة أسلحة متطورة الى تايوان، يدعم النزعة الانفصالية في الجزيرة.

وأضاف ان حجة الولايات المتحدة انها لا تبيع سوى أسلحة دفاعية الى تايوان غير صحيحة اذ ان واشنطن تنتهك بذلك تعهدات سابقة بخفض مبيعات السلاح للجزيرة.

وكانت الصين طالبت أول من أمس الولايات المتحدة بالغاء خطط بيع الأسلحة الى تايوان تجنباً لاحداث «المزيد من الضرر» في العلاقات الصينية - الأميركية.

من جهة اخرى، نشرت الصحيفة الناطقة باسم القوات المسلحة في بكين ان الصين ستعزز دفاعاتها البحرية من اجل الدفاع عن حقوقها في المياه الاقليمية.

وأضافت الصحيفة ان «علينا ان ننفذ كلام قادتنا حول تعزيز دفاعاتنا الوطنية».

وأشارت الصحيفة اليومية لجيش التحرير الصيني ان نسبة ٨٠ في المئة من التجارة لا تزال تعتمد على النقل البري وان ٣.٧ بليون طن من البضائع تشحن بحراً كل سنة. ولاحظت الصحيفة ان النزاعات على المياه الاقليمية ستتحول الى المصدر الأهم للتوتر في العالم مشيرة الى ان عدداً كبيراً من الدول يعمل على تعزيز دفاعاته البحرية.

الكرملين يعلن ان يلتسن في اجازة ولا ينوي استقبال مبعوثه

رئيس الحكومة الشيشانية الموالية لموسكو يتهم ليبيد بـ"الخيانة" و"تسليم" غروزني

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ اتهم رئيس الحكومة الشيشانية الموالية لموسكو دوغو زافغايف امس الثلثاء سكرتير مجلس الأمن القومي الجنرال الكسندر ليبيد بانه «ارتكب خيانة وقام بانقلاب» وامر بـ «تسليم» غروزني الى الانفصاليين». وفي غضون ذلك تعرضت جهود ليبيد، المكلف ايجاد حل سياسي لأزمة الشيشان، لهزة جديدة اذ اعلنت الرئاسة الروسية ان الرئيس بوريس يلتسن في اجازة ولا ينوي استقبال مبعوثه الذي عاد من غروزني لاجراء استشارات مع الكرملين في شأن صيغة اتفاق بين موسكو والانفصاليين في الجمهورية القوقازية المتمردة.

ويعد زافغايف «المتضرر الأكبر» من التسوية السلمية التي تفقده مواقعه. وكان انتقل وأركان حكومته الى موسكو في مسعى لاحباط جهود ليبيد وعقد امس الثلثاء مؤتمراً صحافياً قال فيه ان الجنرال وراء «ثاني انقلاب ينظم من موسكو في أراضي الشيشان»، معتبراً ان «الانقلاب الأول» جرى خريف عام ١٩٩١ حينما أطاح الزعيم الشيشاني الراحل جوهر دودايف قيادة زافغايف بدعم ومباركة من موسكو.

وذكر زافغايف انه أبلغ الرئيس بوريس يلتسن رأيه وحظي بـ «تفهم كامل» وطالب بوقف المفاوضات بين ليبيد والمقاومة وقال ان «تسليم السلطة الى الارهابيين» سيعني قيام حرب أهلية في الشيشان تنتشر الى جميع الجمهوريات المجاورة وتؤدي الى فقدان روسيا منطقة القوقاز.

كما اعترض على اجراء استفتاء عام في شأن استقلال الجمهورية وذكر ان الانسلاخ عن روسيا «مطلب حفنة من الارهابيين بينما الشعب لا يريد ذلك».

واصدر مكتب ليبيد بعد ساعة واحدة رداً جاء فيه ان الاتهامات «كذب سافر». وذكر ان زافغايف كان يتمتع بجميع الصلاحيات ولكنه لم يحرك ساكناً من أجل تسوية الوضع، وانه لم يكن مسيطراً على الجمهورية و«كذب مراراً» باشارته الى ان المقاومة لا تضم سوى بضع عشرات من «المجرمين». وجاء في الرد ان يلتسن والحكومة الروسية مطلعان على خطط ليبيد وان التهم الموجهة اليه انما هي «اتهام للقيادة الفيدرالية كلها».

لكن الكرملين التزم الصمت ولم يرد على الاتهامات الخطيرة الموجهة الى الرجل الذي خوله يلتسن متابعة الملف الشيشاني. وفي صورة مفاجئة أعلن المكتب الصحافي لرئيس الدولة ان يلتسن «بدأ اجازة» من مساء الاثنين وانه «لا ينوي حالياً مقابلة احد»، بينما كان مكتب مجلس الامن ذكر ان الرئيس سوف يستقبل مستشاره يوم الثلثاء. واعرب رئيس لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان فلاديمير لوكين عن «استغرابه» موقف يلتسن الذي قال انه يستقبل «أشخاصاً ثانويين» ولا يجد متسعاً من الوقت لمناقشة قضية الحرب والسلام مع مبعوثه الى الشيشان.

ونقلت وكالة «انترفاكس» عن المكتب الصحافي لليبيد ان ديوان الرئاسة طلب من سكرتير مجلس الأمن القومي تقديم «خطة التسوية» وتقريراً عن مباحثات ليبيد في غروزني وبعد الاطلاع عليهما «ربما يقرر الرئيس مقابلة ليبيد أو الاتصال به هاتفياً».

وإثر اجتماع عقده أمس قائد القوات الفيدرالية فياتشيسلاف تيخوميروف ورئيس الأركان الشيشاني اصلان شخادوف وقع بروتوكول يقضي باستئناف «الانسحاب المتزامن» للروس والمقاومة من غروزني ابتداء من صباح اليوم الاربعاء، على أن تدخل العاصمة وحدات مشتركة لمراقبة وقف النار.

باريس: المحكمة توقف طرد ٣ أفارقة

■ باريس - «الحياة» - جمدت محكمة باريسية مساء اول من امس الاثنين قرارات الطرد الصادرة بحق ثلاثة من المهاجرين الأفارقة الذين شاركوا في الاعتصام الذين نفذه ٢١٠ من رفاقهم في كنيسة سان برنار طيلة ٥٢ يوماً وانتهى باقتحام الشرطة الكنيسة وإخراج المعتصمين الجمعة الماضي.

واوضحت محامية للافارقة ان الثلاثة هم في عداد مجموعة من عشرة نفذوا إضراباً عن الطعام ونقلوا الى المستشفى نظراً الى تدهور حالهم الصحية. لذا رأت المحكمة ان وضعهم الصحي لا يسمح بترحيلهم.

وواصلت المحكمة النظر في قضايا ٨٠ من المعتصمين الافارقة في حين دعت منظمات الدفاع عن حقوق المهاجرين الى تظاهرة في العاصمة الفرنسية اليوم الأربعاء احتجاجاً على قرار الحكومة عدم منح تصاريح إقامة للافارقة. ودعا المهاجرون الى تظاهرة اخرى في ١٨ ايلول (سبتمبر) المقبل أمام قصر المجلس الأوروبي في مدينة ستراسبورغ للفت النظر الى قضيتهم.

وتمنع قوانين الهجرة المتشددة في فرنسا الحكومة من اعطاء الأفارقة تصاريح إقامة فيما تضامنت المعارضة الفرنسية وشخصيات مدافعة عن حقوق الانسان مع قضية هؤلاء.

اطفال يحيون الاميركية الاولى هيلاري كلينتون في شيكاغو امس. (رويتر)

كلينتون يلقي غداً خطاب قبول ترشيحه للرئاسة الأميركية

هجوم الديموقراطيين يتركز على غينغريتش باعتباره "نقطة ضعف الجمهوريين"

■ شيكاغو، ارلنغتون - رويتر - واصل المؤتمر العام للحزب الديموقراطي الاميركي اعماله لليوم الثاني امس الثلثاء ومن المقرر ان ينتهي غدا بخطاب للرئيس بيل كلينتون يعلن فيه قبول ترشيحه لفترة رئاسة ثانية آملاً ان يكون اول رئيس ديموقراطي يعاد انتخابه منذ منتصف الاربعينات.

وبدأ المؤتمر أعماله أول من أمس بحملة هجوم على رئيس مجلس النواب نيوت غينغريتش وربطه بالمرشح الجمهوري للرئاسة بوب دول. ولم يضع أول متحدث وقتاً في الربط بين دول و غينغريتش الذي نصب نفسه زعيماً لـ «ثورة الجمهوريين» ويحتل في استطلاعات الرأي ادنى مرتبة بين الساسة الاميركيين البارزين. وقال بيل بورسل ممثل الحزب الديموقراطي عن ولاية تينيسي ان «قادة الحزب الجمهوري يعيدون اختراع الحقيقة فهم يريدون فرض جدول أعمال غينغريتش ودول على أبائنا وأطفالنا وعائلاتنا».

وسعت ان مكنزي الرئيسة المناوبة في لجنة القواعد الى جعل رسالة حزبها اشد وضوحاً عندما دعت غينغريتش الى البحث عن وظيفة أخرى في جورجيا. وانضم مارتن فروست ممثل تكساس الى حملة الهجوم متهماً غينغريتش بمحاولة حرمان الاطفال الاميركيين من وجبات الغذاء المدرسي.

ويتقدم كلينتون على منافسه الجمهوري دول في استطلاعات الراي بفارق يراوح بين خمس نقاط واثنتي عشرة نقطة مئوية. وبدأ كلينتون الاحد الماضي جولة في قطار تستغرق اربعة ايام يتوقف فيها يومياً ليطرح مبادرة سياسية جديدة ويتوجه بخطاب غداً يعلن فيه قبول ترشيحه لفترة رئاسة ثانية.

وهيمن كلينتون على العناوين الرئيسية طوال الاسبوع الماضي وغطى تماما على دول. وهو يامل بمواصلة هذا التألق. وقد قطع على نفسه اول وعوده الانتخابية خلال لقاء في أول محطة توقف فيها قطاره بأن تعهد ادخال كل المدارس الحكومية الاميركية في عصر الكمبيوتر. واعلن امام حشد من مؤيديه في هنتينغتون في ويست فرجينيا انه في حال فوزه هو ونائبه آل غور بفترة رئاسة ثانية في انتخابات تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل سيحرص على ربط كل صف دراسي «بالطريق السريع للمعلومات» مشيرا الى شبكات الكمبيوتر الدولية.

ومن المتوقع ان يشرح كلينتون بالتفصيل امام المؤتمر غدا برنامجه الانتخابي الذي يحمل اسم «اميركا إلى الأمام». ويتضمن البرنامج خفضاً طفيفاً للضرائب وتعزيزاً للتعليم وفرص العمل وقضايا اخرى لم يعلن عنها بعد.

وعلى الصعيد الدولي وضع كلينتون مهمة مكافحة الارهاب على رأس اولويات سياسته الخارجية. ومن المتوقع ان تحتل ايضاً عملية حفظ سلام البوسنة واحياء عملية السلام في الشرق الاوسط الصدارة بين اولويات كلينتون، الذي احتفل منذ ايام بعيد ميلاده الخمسين، في حال فوزه بفترة ثانية في البيت الابيض. وحظر كلينتون على اعضاء ادارته الاشتراك في التكهنات التي تحيط بمن سيحتفظ بمنصبه في الجهاز التنفيذي ومن سيفسح في المجال امام ظهور وجوه جديدة. لكن هذا الحظر لم يمنع تزايد التكهنات في الدوائر المسؤولة عن رحيل وزير الخارجية وارن كريستوفر الذي قال عنه كلينتون انه «استهلك» في ديبلوماسية المكوك التي يقوم بها في الشرق الاوسط ووزيرة العدل جانيت رينو التي اصيبت بمرض باركنسون (الشلل الرعاش).

ورشحت التكهنات لخلافة كريستوفر كلا من مادلين اولبرايت مندوبة الولايات المتحدة في الامم المتحدة وهي واحدة من اقوى السيدات اللاتي عرفتهن الديبلوماسية الاميركية وستروب تالبوت نائب وزير الخارجية وهو رفيق دراسة لكلينتون في جامعة اوكسفورد وريتشارد هولبروك المساعد السابق لوزير الخارجية الذي توسط في التوصل الى اتفاق سلام البوسنة. وفي سعيه الى تدعيم حملته الانتخابية يخرج الرئيس كلينتون يوميا من جعبته خططاً واقتراحات جديدة. واحدث ما طرحه اول من أمس الاثنين اقتراح بحظر بيع مسدسات لمن يضربون زوجاتهم والاشخاص الذين يسيئون معاملة الاطفال ويستغلونهم.

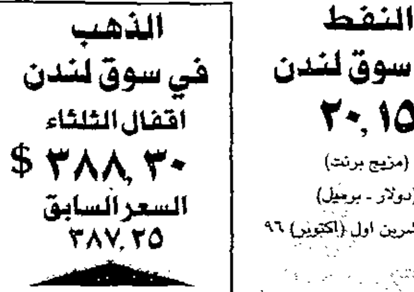
وتباهى كلينتون بقائمة طويلة من الانجازات المحلية وندد بخطة التخفيضات الضريبية التي يقترحها غريمه الجمهوري دول ويبلغ حجمها ٥٤٨ مليون دولار. وقال في اجتماع حاشد في بلدة ارلنغتون الريفية الصغيرة انها «اكبر بكثير من تخفيضات الضرائب التي اقترحها. هناك فارق كبير بين ما اقترحه وما يقترحونه هم. فبامكان البلاد ان تتحمل تكلفة اقتراحي».

"الحياة الاقتصادية"
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار * في سوق لندن

المارك الالماني	١,٤٧٩٢	
الين الياباني	١٠٧,٧٦	
الجنيه الاسترليني	١,٥٥٣١	

النفط في سوق لندن ٢٠,١٥ (مزيج برنت) (دولار - برميل) تسليم تشرين اول (اكتوبر) ٩٦



الذهب في سوق لندن اقفال الثلاثاء $ ٣٨٨,٣٠ السعر السابق ٣٨٧,٢٥

حض المواطنين على ترشيد استهلاك الماء والكهرباء

الملك فهد يدعو القطاع الخاص الى المبادرة بتحريك الاقتصاد

□ الرياض - من مصطفى شهاب:

■ دعا خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز القطاع الخاص السعودي الى تولي زمام المبادرة في تحريك عجلة الاقتصاد السعودي.

واعرب العاهل السعودي، لدى ترؤسه الليلة ما قبل الماضية في جدة الاجتماع الاسبوعي لمجلس الوزراء، عن تفاؤله في قدرة القطاع الخاص ليصبح محركاً جوهرياً للنمو في المستقبل المنظور للاقتصاد السعودي. وحض على تقديم مزيد من التسهيلات الى القطاع الخاص حتى يتمكن من اداء دوره المهم في دعم الاقتصاد الوطني.

واشار الملك فهد الى ان زيادة ثقة المستثمرين في هذا القطاع أدت الى وضوح صورة المستقبل الاقتصادي وتحسن مناخ الاستثمار في السعودية. ونوه في هذا الصدد بالنجاحات التي حققها القطاع الخاص في مجالات الزراعة والصناعة والصحة والنقل والتشغيل والصيانة.

وقال وزير التعليم العالي وزير الاعلام بالنيابة خالد العنقري في تصريحات بثتها «وكالة الانباء السعودية» ان خادم الحرمين الشريفين اكد حرص الحكومة السعودية على إعطاء القطاع الخاص الاهمية الكبيرة ومواصلتها دعمه ودعوته الى مواصلة زيادة حصته في الناتج المحلي الاجمالي غير النفطي وزيادة توظيف الكوادر السعودية.

ولفت الملك فهد الى ان السياسة الاقتصادية التي انتهجتها الحكومة السعودية من قبل ساعدت على بلورة ملامح هذا القطاع ودفعت في اتجاه قيامه على أسس متينة.

وجاء تخصيص مجلس الوزراء السعودي جلسته الأسبوعية الثالثة على التوالي لتناول الوضع الاقتصادي للمملكة في الوقت الذي اعلن فيه وزير المال والاقتصاد الوطني ابراهيم العساف نجاح اجراءات الحكومة السعودية لتصحيح الوضع المالي للمملكة مما أدى الى تراجع العجز في النصف الاول من السنة الجارية.

وتوقع العساف في بيان نقلته الوكالة منتصف الشهر الجاري ان يحقق الناتج المحلي الاجمالي نمواً يصل الى ٦,٢ في المئة خلال السنة الجارية بزيادة اثنين في المئة على العام الماضي.

ولفت الى وجود دلائل واضحة على زيادة النشاط الانتاجي للقطاع الخاص وارتفاع حجم الاستثمارات الصناعية واستمرار الأداء القوي للقطاع المصرفي وزيادة ربحية الشركات المساهمة. وتصب هذه المؤشرات في خانة القطاع الخاص الذي استفاد كثيراً من الاجواء الاستثمارية الملائمة في السعودية.

وكان الملك فهد شدد في اثناء جلسة مجلس الوزراء على ضرورة ان تستند عملية التنمية الحضارية في السعودية على الذات وتعبئة الامكانات والطاقات والعقول السعودية كافة. وقال: «ان ادراك جوهر الازمة الحضارية التي يعيشها الانسان المعاصر اوجب علينا ان نحدد منهج التنمية الشاملة على اساس علمي جاد وناضج يبرر معاني التعبئة الوطنية مع سيادة العمل بالقيم الاسلامية في كل شأن من شؤون حياتنا».

الى ذلك دعا العاهل السعودي المواطنين والمقيمين الى ترشيد استهلاك الماء والكهرباء في الوقت الذي طالب فيه الوزراء المعنيين في هذه الخدمات بتطويرها بما يتوافق مع الزيادات في معدلات الطلب عليها.

بقيمة ١٨٦ مليون دولار ولمدة خمس سنوات

"دلة للمقاولات والتشغيل" تفوز بعقد نظافة مكة والمشاعر

□ الرياض - «الحياة»:

■ أرست وزارة الشؤون البلدية والقروية السعودية عقد نظافة مدينة مكة المكرمة والمشاعر المقدسة حولها على شركة «دلة للمقاولات والتشغيل» احدى شركات «مجموعة دلة البركة القابضة».

وقع العقد، الذي تصل قيمته الى نحو ٧٠٠ مليون ريال (١٨٦ مليون دولار) امس في الرياض وزير الشؤون البلدية والقروية محمد الجار الله والرئيس التنفيذي لمجموعة «دلة البركة» عبدالله صالح كامل. وحضر مراسم التوقيع، التي تمت في مبنى الوزارة، امين العاصمة المقدسة السيد عمر قاضي. ويستمر العقد الجديد خمس سنوات لوحظ في بدايتها ونهايتها انها لا تتوافق مع موسم الحج السنوي حيث تشتد الحاجة الى خدمات النظافة في مكة المكرمة والمشاعر. وكانت مدة العقد السابق ثلاث سنوات نفذته الشركة نفسها بمبلغ ٤٠٠,٧ مليون ريال (١٠٦,٨ مليون ريال).

وقال الوزير الجار الله في تصريحات الى الصحافيين بعد توقيع العقد: «ان تغيير المدة جاء لمواجهة متطلبات مدينة كبيرة كمكة المكرمة والمشاعر المقدسة التابعة لها ولتجاوز الآثار التي تترتب على المرحلة الانتقالية عادة بين نهاية عقد وبداية عقد جديد التي قد تؤثر في مستوى النظافة والصيانة في المدن خصوصاً لدى انتقال العقد من شركة الى شركة اخرى». واضاف: «ان دلة فازت بالعقد بعد منافسة قوية من ثلاث شركات اخرى».

ونفى الجار الله ان يكون لتراجع قيمة عقود نظافة المدن التي توقع حالياً عن العقود في السبعينات والثمانينات تأثير في مستوى النظافة في هذه المدن وقال: «ان اسعار العقود تخضع لقوى العرض والطلب في السوق».

وكانت امانة مكة المكرمة اشترطت في العقد الجديد انشاء معسكر لايواء العمال وتقديم خدمات افضل اليهم لضمان قيامهم بواجباتهم على افضل وجه».

وافاد السيد عمر قاضي: «ان العقد اشترط على الشركة توفير ١٣ الف عامل و٣٨٠ سيارة ومعدات نظافة و٢٠ الف عربة وبرميل للنفايات» وركز ايضاً على تأمين الشركة لشافطات للنفايات جرى تجريبها العام الماضي في الاماكن المزدحمة». واكد ان الفروق بين العقد الجديد والسابق جاءت لمصلحة الدولة والعمال.

وذكر الوزير الجار الله ان الوزارة سلمت «شركة العمودي» في جدة الموقع لاقامة منشآت مصنع لتدوير نفايات المدينة». وقال «ان النية تتجه لاعطاء الشركة نفسها امتياز تدوير نفايات مدينة الرياض». واشار الى ان الفرصة ستعطى للشركات الاخرى في بقية المناطق بعد نجاح التجربة الاولى في مدينة جدة.

واضاف ان الامانات والبلديات في اكثر من ١٠٠ مدينة سعودية اقامت نطاقاً عمرانياً لهذه المدن لن يتم تجاوز الخدمات الى خارجه في خطوة تستهدف حفز اصحاب المساحات الخلاء داخل المدن على الاستفادة منها. واوضح ان فكرة فرض رسوم على هذه الاراضي تم تجاوزها نظراً الى وجود معوقات شرعية لدى عدد من اصحابها حالت دون استخدامها لها.

وشدد الجار الله على ضرورة سعودة العمالة في اسواق الخضر في المملكة قائلاً: «ان الوزارة أمنت مقرات في هذه الاسواق للجان تشارك فيها مع مندوبين لوزارات الداخلية والتجارة والزراعة لمتابعة هذه القضية». وتوقع التوصل الى حلول في غضون شهرين.

لجنة وزارية مصرية - كويتية تجتمع للبحث في التعاون الثنائي واقامة مشاريع

□ القاهرة - من جابر القزموطي:

■ تجتمع لجنة وزارية مصرية كويتية الاسبوع المقبل في الكويت سعياً إلى توسيع آفاق التعاون الثنائي، خصوصاً في المجال الاقتصادي وزيادة حجم المشاريع الاستثمارية تنفيذاً لما اتفق عليه الجانبان خلال زيارة ولي العهد رئيس الوزراء الكويتي الشيخ سعد العبدالله الصباح للقاهرة قبل عشرة ايام. وقد تم تقويم مشاريع التكامل الاقتصادي الجاري تنفيذها والممولة من «الصندوق الكويتي للتنمية» وتشكيل لجنة تضم وزراء قطاع الاعمال والمال والصناعة في مصر والمال والتجارة والصناعة والنفط في الكويت للاطلاع على دراسات الجدوى وتحديد اختيار المشاريع الاستثمارية ذات الاولوية في مجال الصناعة والزراعة، وتحديد المواقع المناسبة لاقامتها على خريطة الاستثمار ودعوة المستثمرين الكويتيين للاجتماع في ١٦ الشهر المقبل لطرح المشاريع المصرية المقترحة امام رجال الاعمال الكويتيين للمساهمة فيها.

يذكر ان الصندوق الكويتي للتنمية وقع مع مصر ١٨ قرضاً بقيمة ٦٩٨ مليون دولار لتنفيذ مشاريع عدة بينها تحسين قناة السويس وتطوير النقل البحري واستصلاح ٤٠٠ ألف فدان شمال سيناء وانتاج ورق طباعة الصحف في قوص ومحطة كهرباء سيدي كرير البخارية وتطوير مصانع الحديد والصلب.

من جهته، قال السيد احمد راشد الهارون المدير العام لغرفة تجارة وصناعة الكويت في تصريح لوكالة «انباء الشرق الاوسط» الرسمية ان العلاقات بين مصر والكويت تنمو وأن هناك رغبة في زيادة الميزان التجاري مستقبلاً، إذ يبلغ حجم التجارة حالياً نحو ٦٦ مليون دولار.

ورحب الهارون بندوة مصر للاستثمار التي ستعقد في الكويت الشهر المقبل للتعريف بالمنتجات المصرية، مشيراً إلى ان الجهات المعنية في البلدين تعكف على ازالة العقبات التي تعترض نمو الحركة التجارية بينهما.

الى ذلك، ذكرت تقارير اعدتها وزارة القوى العاملة والهجرة في مصر ان العمالة المصرية تحتل مرتبة متقدمة في العمالة الاجنبية الموجودة في الكويت. كما تحل في المرتبة الاولى في العمالة العربية التي تشكل ٤٨ في المئة من العمالة الاجنبية.

وافادت التقارير ان العمالة المصرية في الكويت التي يتجاوز عدد افرادها ٣٣٠ الف مصري، تشارك في مختلف المجالات الاقتصادية وتساهم بفاعلية في جهود التنمية والتوسع في المشاريع التي تقيمها الحكومة الكويتية خصوصاً في مجالات الطب والهندسة والمحاسبة وأعمال الكومبيوتر والبناء.

وقالت وزارة القوى العاملة والهجرة إن مشاكل العمالة المصرية في الكويت، خصوصاً توجه بعض المصريين إلى سوق العمل من دون عقود عمل رسمية او حصولهم على ما يسمى «الفيزا الحرة»، مما يعرضهم للمشاكل مع أصحاب الاعمال وغيرها من المشاكل، تعرض على الاجتماعات الدورية للجنة المشتركة بين وزارة القوى العاملة والهجرة في مصر ووزارة العمل والشؤون الاجتماعية في الكويت التي تنعقد في إحدى الدولتين برئاسة وزيري العمل.

واوضح تقرير تلقته وزارة القوى العاملة والهجرة من المستشار العمالي المصري في الكويت ان اجمالي العقود التي تمكن المكتب العمالي من مراجعتها خلال الفترة الماضية تجاوزت الفي عقد عمل وبلغت المستحقات المالية التي تم صرفها لمستحقيها من العمالة المصرية نحو ٩٢ الف جنيه.

ومن المقرر عقد اجتماع للجنة المشتركة بين وزارتي العمل في البلدين في القاهرة من تشرين الاول (اكتوبر) المقبل لمناقشة قضايا العمل والعمال والبحث في فرص عمل جديدة للعمالة المصرية الماهرة.

متعهدون يطالبون الحريري بمستحقات مالية

■ بيروت - «الحياة» - طلب ١٩ متعهداً لبنانياً، التزموا أشغالاً لمشاريع مموّلة من الهيئة السعودية، من رئيس الحكومة رفيق الحريري تسديد مستحقات مالية مجموعها ١,٧ مليون دولار اميركي.

وعرضوا، في الكتاب الذي رفعوه، مراحل اللقاءات والمفاوضات مع الجهات المختصة لقبض هذه التعويضات. وذكروا بوعد دولتكم بما له من صدقية هو أملنا الوحيد لإبقاء ثقتنا بأن الدولة هي الساهرة على حقوق مواطنيها».

مخزون بحيرة السد بلغ ١٢٠,٦ بليون متر مكعب

مصر: فيضان النيل يسجل أعلى منسوب له السنة الجارية

□ القاهرة - «الحياة»:

■ قال الدكتور عبدالهادي راضي وزير الاشغال العامة والموارد المائية المصري ان منسوب فيضان النيل السنة الجارية سيكون مرتفعاً عما كان خلال الأعوام السابقة، ولن ايراده المائي لن يقل عن مئة بليون متر مكعب.

واوضح، في مؤتمر صحافي عقده امس، ان اعلى منسوب للمياه في «بحيرة ناصر» في النصف الثاني من تشرين الأول (اكتوبر) المقبل سيتجاوز ١٧٩ متراً، بارتفاع نحو متر عن منسوب مفيض (ممر) توشكا في اسوان، مما يؤكد دخول المياه المفيض ابتداء من منتصف الشهر المقبل.

وذكر ان محتويات البحيرة في نهاية تموز (يوليو) المقبل ستصل الى ١٤٤ بليون متر مكعب للمرة الاولى.

واشار الى ان فيضان السنة الجارية تميز بسمات عدة بينها انه جاء مبكراً وبمعدلات مرتفعة، مؤكداً ان مصر تتابع الوضع عبر منسوب بحيرة السد العالي ومنسوب دنقلة والدويم والخرطوم. وافاد راضي ان محتويات بحيرة السد العالي من المياه وصلت الى ١٢٠ بليوناً و٦٧٦ مليون متر مكعب محذراً من ان الفيضان قد يشكل خطراً على بعض المناطق في السودان خصوصاً الشرقية والجنوبية، وعلى طول النيل الأزرق من حدود اثيوبيا والنيل الأبيض، مما قد يؤدي الى اغراق بعض الاراضي وجرف اشجسار تخلق سد الروصيرص.

لبنان: اوراق نقدية جديدة من فئتي ٥٠ و١٠٠ الف ليرة

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعلن مصرف لبنان انه «سيضع في التداول ابتداء من غد ٢٩ آب (اغسطس) ١٩٩٦ اوراقاً نقدية جديدة من فئة خمسين الف ليرة مؤرخة بيروت في ٤ كانون الاول ١٩٩٥ وموقعة من الحاكم رياض سلامة والنائب الاول للحاكم ناصر السعيدي، واوصافها الباقية لا تختلف عن اوصاف الاوراق النقدية من الفئة المتداولة حالياً الا بزيادة عنصر الامان الاضافي الآتي: في المساحة البيضاء المخصصة للعلامة المائية، على وجه الورقة، الرقم «٥٠٠٠٠» ورسم للارزة بالحبر اللؤلؤي المتموج غير القابل للاستنساخ. وتوضع هذه الاوراق في التداول الى جانب الاوراق المتداولة حالياً من الفئة نفسها.

ويضع المصرف في التداول في التاريخ نفسه اوراقاً نقدية جديدة من فئة مئة الف ليرة لبنانية مؤرخة بيروت في ٤ كانون الاول ١٩٩٥ وموقعة من الحاكم رياض سلامة والنائب الاول للحاكم ناصر السعيدي، واوصافها الباقية لا تختلف عن اوصاف الاوراق النقدية من الفئة ذاتها المتداولة حالياً الا بزيادة عنصر الامان الاضافي الآتي: في المساحة البيضاء المخصصة للعلامة المائية، على وجه الورقة، رسم للارزة بالحبر اللؤلؤي المتموج غير القابل للاستنساخ. وتوضع هذه الاوراق في التداول الى جانب الاوراق المتداولة حالياً من الفئة نفسها».

١٨,٣ في المئة من الاسر تعيش تحت مستوى خط الفقر

الأردن في المرتبة ٧٠ بين ١٧٤ دولة في مجال التنمية البشرية

□ عمّان - من صلاح حزين:

■ قال الممثل المقيم لبرنامج الأمم المتحدة الانمائي في الاردن يورغن ليستر ان موقع الأردن ضمن قائمة الأمم المتحدة للتنمية البشرية تقدم خلال عامين من المركز ٨٠ الى ٧٠ من بين ١٧٤ دولة.

واضاف ليستر في مؤتمر صحافي عقده على هامش احتفال اقيم لمناسبة اعلان تقرير التنمية البشرية لسنة ١٩٩٦ الذي يصدره برنامج الامم المتحدة الانمائي «ان هذا التقدم تم على رغم الصعوبات السكانية ونقص الموارد الذي يعاني منه الأردن، وعلى رغم فشل الاداء الاقتصادي المتميز خلال الأعوام الأخيرة في خلق فرص كثيرة للعمل.

وقدر ليستر المساعدات التي قدمها برنامج الامم المتحدة الانمائي للأردن خلال الفترة السابقة التي تنتهي السنة الجارية بنحو ٢٠ مليون دولار. واشار الى ان برنامجاً جديداً سيبدأ السنة المقبلة.

وكان برنامج الأمم المتحدة الانمائي بدأ منذ أكثر من خمسة أعوام مشروعاً لاصدار تقارير سنوية عن التنمية البشرية في العالم، وهذه هي المرة الرابعة التي يتم فيها اختيار الأردن موقعاً لاصدار التقرير.

وقال ليستر: «ان البرنامج الراهن يؤكد ان الأردن مؤهل من خلال ما حققه من نمو اقتصادي للحصول على قروض ومساعدات من الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية الأخرى لتمويل مشاريع تنموية». واشار الى ان الهدف البعيد للبرنامج مساعدة الدول على بناء قدراتها الوطنية لتحقيق التنمية التي تتخذ من العنصر البشري عنصر اهتمامها.

وكان الاحتفال بإصدار التقرير تم برعاية الأميرة بسمة السفيرة الفخرية للأمم المتحدة لشؤون التنمية البشرية، وفي حضور وزيرة التخطيط ريما خلف ويورغن ليستر ومساعد الأمين العام للأمم المتحدة للجنة الاقتصادية والاجتماعية لبلدن غربي آسيا (إسكوا) حازم الببلاوي الذين تحدثوا في الاحتفال.

وذكر التقرير ان الأردن تمكن من تجنب بعض أنواع النمو السيء غير ان هناك بعض جوانب الفشل التي رصدها.

وقال: «ان الأردن استطاع التحكم بالنمو الذي لا صوت له، اي النمو في ظل اجواء غير ديموقراطية وذلك حين شرع في «عملية دمقرطة المجتمع» عام ١٩٨٩. كما انه تفادى النمو بلا جذور، اي النمو الذي ينتعش الاقتصاد في ظله لكنه يتزامن مع انجراف القيم الثقافية. واشار الى ان الحكومة ادركت عدم تجانس المجتمع الأردني فتسامحت مع التنوع الثقافي في الحياة السياسية والاقتصادية وحافظت على تمثيل الاقليات مثل الشركس والشيشان والمسيحيين من العرب الأردنيين.

واشار التقرير ايضاً الى ان الأردن تحاشى النمو من دون مستقبل، اي النمو الذي يستغل البيئة من دون اعتبار للأجيال المقبلة. وصدق الأردن على معظم المعاهدات والاتفاقات البيئية، غير ان النمو من دون مستقبل، كما يراه التقرير لا يزال يمثل خطورة حقيقية للموارد الطبيعية، ذلك ان نصف المياه المستهلكة في الأردن تأتي من موارد غير متجددة، ومع نضوب امدادات المياه المتسارع وعدد السكان الذي يتوقع ان يتضاعف بحلول سنة ٢٠١١ ينتظر ان يواجه قطاع الزراعة والصناعة نقصاً حاداً في المياه، فضلاً عن النقص في مياه الشرب.

واشار التقرير ايضاً الى وجود دلائل متزايدة على ان الاداء الاقتصادي الأردني المتميز من جوانب عدة فشل في اثبات قدراته في مجال خلق فرص عمل كثيرة، وهو ما جعل معدل البطالة يرتفع، في ظل أزمة الخليج وعودة أعداد كبيرة من المواطنين الأردنيين، الى ٢٠ في المئة. وقال: «ان هذه النسبة انخفضت بعد ذلك الى ١٥ في المئة، لكنها على رغم ذلك تظل مرتفعة».

وقال ان عدد من يعيشون في فقر مدقع ارتفع من ١٥ في المئة منذ عام ١٩٨٩ حتى ٥,٣ في المئة عام ١٩٩٣، كما بلغ عدد الأسر التي تعيش تحت خط الفقر المطلق في ١٩٩٣ معدلاً يصل الى ١٨,٣ في المئة.

«تبوك للنقل البحري» تعلن الاستمرار في تشغيل خط ضباء - سفاجا

□ جدة - من احمد كشكوشة:

■ اكد رئيس مجلس ادارة شركة «تبوك للنقل البحري» (جسر البحر الأحمر) محمد عبدالله الغريض استمرار عبارات الشركة العاملة على خط ميناء ضباء السعودي الى ميناء سفاجا المصري بعد انتهاء الموسم الجاري. وأشار الى أن ما تردد عن وقف العبارتين مجرد اشاعات.

وكشف الغريض في لقاء صحافي عقده اول من أمس مصاعب واجهتها الشركة لدى بدء تشغيل الخط الملاحي بين ميناءي ضباء وسفاجا في الموسم الحالي.

وافاد ان «الشركة دخلت الموسم باستئجار عبارتين بتكاليف يومية تصل الى ٢٠ ألف دولار». واوضح انه سيتم في الموسم المقبل تجديد عقد لاحدى العبارتين لمدة سنة.

واضاف: «ان شركات النقل البري السعودية ستنقل الركاب من مناطق المملكة الى الميناء اعتباراً من الخميس ٥ ايلول (سبتمبر) المقبل بعدما كان النقل يقتصر على الشركة السعودية للنقل الجماعي (سابتكو) طوال الفترة الماضية». وأشار الى أن هذه الخطوة ستساعد على زيادة عدد الركاب على خط ضباء - سفاجا.

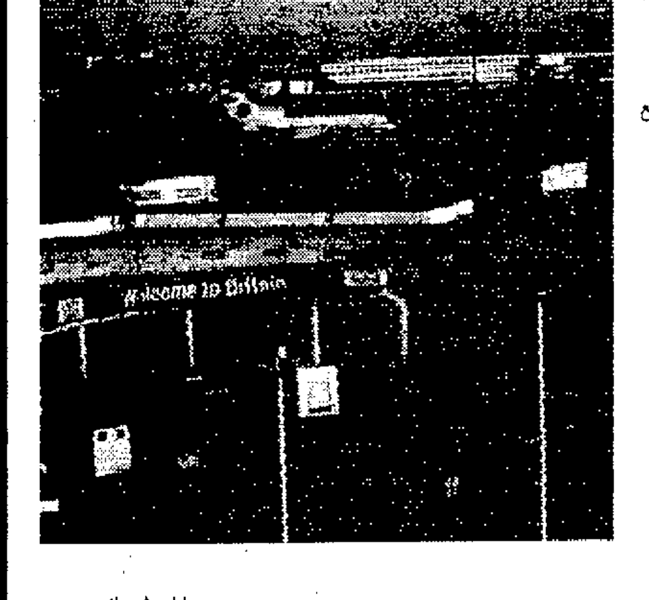
وقال: «ان دخول هذه الشركات كانت أمنية تحققت لنا ولكل الشركات الملاحية». وأشاد بالدور الكبير الذي قام به أمير منطقة تبوك الأمير فهد بن سلطان بن عبدالعزيز في دخول عبارات مجموعة «البلاغة» التي تستحوذ على جميع الركاب القادمين من محافظات مصر.

واشار الغريض الى أن لدى الشركة عبارة ثالثة هي «صفا» وانه في حال ظهور حاجة الى دخولها العمل على الخط فإن الشركة مستعدة لضمها الى العبارات العاملة حالياً.

واعلن رئيس مجلس ادارة شركة تبوك للنقل البحري انها وضعت خططاً طموحة من اجل تنشيط السفر من طريق ميناء ضباء. وقال: «ان الشركة تفكر جدياً بتشغيل خط ملاحي بين ميناءي ضباء والسويس بالإضافة الى ميناء سفاجا». ونوه بالتنسيق المستمر بين شركته و«الشركة السعودية للنقل البحري».

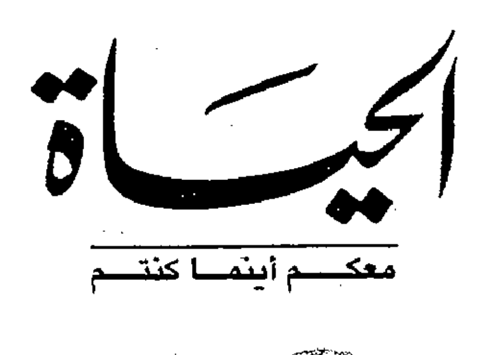
وأشار الى أن «سابتكو» تعطي حالياً شركة تبوك حصة من الركاب في الفترة الصباحية. وطالب المسؤولين في «سابتكو» بالتعاون مع شركته من اجل انهاء الوضع التعاقدي مع الشركة المصرية للنقل البري (سوبر جيت) التي ترفض تسويق تذاكر شركته في محافظات مصر.

ولمح الغريض الى تحقيق الشركة أرباحاً كبيرة السنة الجارية مقارنة مع ما كانت العام الماضي، الا انه لم يعط تفاصيل.



مطار هيثرو، لندن





مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٨٩	,٤٦٥٩	٤,٩٣٢	٣٦٠,٢	١٦,٨٨	٣,٩٧٥
الريال السعودي	٣,٧٥	٥,٨٤٤	,٣٩٣١	٢٨,٧٢	١,٣٤٦	,٣١٦٩
درهم الإمارات	٣,٦٧٢	٥,٧٢٤	,٤٠١٤	٢٩,٣٢	١,٣٧٤	,٣٣٣٦
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٥٨٧٢	٣,٩١٢	٢٨٥,٨	١٣,٣٩	٣,١٥٤
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٠٠٠	٣,٨٢٩	٢٧٩,٧	١٣,١١	٣,٠٨٧
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٦٧٢	,٤٠٥١	٢٩,٥٩	١,٣٨٧	,٣٢٦٥
الليرة اللبنانية	١٥٦١,٥	٢٤٣٣,٧	١٠٥٩,٠	١٤,٤٩	٣٠٩,٣	١٣١٣,٨
الجنيه المصري	٣,٣٩٥	٥,٢٩١	,٤٣٤٧	٣١,٧٢	١,٤٨٦	,٣٥٠٠
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٠٣	٢,٠٨٢	١٥٢,١	٧,١٢٩	١,٦٧٨
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٨٥٥	٤,٧٣٣	٣٤٥,٧	١٦,٢٠	٣,٨١٥

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٤	–	,٤٣٥١	,٠٠٥٩	,١٢٧١	,٥٣٩٨
الدولار الاميركي	–	١,٥٥٨٦	,٦٧٨٢	,٠٠٩٢	,١٩٨٠	,٨٤١٣
الين الياباني	١٠٧,٧	١٦٧,٨	٧٣,٠٤	–	٢١,٣٣	٩٠,٦١
المارك الالماني	١,٤٧٤٤	٢,٢٩٨	–	,٠١٣٦	,٢٩٢٠	١,٢٤٠
الفرنك الفرنسي	٥,٠٤٨	٧,٨٦٧	٣,٤٢٣	,٠٤٦٨	–	٤,٢٤٧
الفرنك السويسري	١,١٨٨	١,٨٥٢	,٨٠٦٠	,٠١١٠	,٢٣٥٤	–
الليرة الايطالية	١٥١١,٤	٢٣٥٥,٦	١٠٢٥,٠	١٤,٠٣	٢٩٩,٤	١٢٧١,٦

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٧	٧,٢٥	٥,٤٣	٥,٥٦	٥,١٢	٥,٥٠	–	–	٥,٣١	٥,٦٨
لـ ٣ اشهر	٧	٧,٢٥	٥,٥٦	٥,٧٥	٥,٢٥	٥,٦٢	–	–	٥,٤٣	٥,٨١
لـ ٦ اشهر	٧	٧,٢٥	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٣٧	٥,٧٥	–	–	٥,٦٢	٦
لـ ١٢ شهرا	٧,١٢	٧,٣٧	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٦٢	٦	–	–	٦	٦,٣٧

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٣١	٥,٣٧	٥,٣١	٥,٤٣	٥,٤٣	٥,٥٦	٥,٦٢	٥,٧٥	٦	٦,١٢
الجنيه الاسترليني	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٥٦	٥,٨١	٥,٤٣	٥,٨١	٥,٩٣	٦	٥,٦٨	٦,٠٦
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٦٢	٠,٧٥
المارك الالماني	٣,٠٦	٣,١٨	٣,٠٦	٣,١٨	٣,٠٦	٣,١٨	٣,٠٦	٣,١٨	٣,٢٥	٣,٣٧
الفرنك الفرنسي	٣,٥٦	٣,٦٨	٣,٦٢	٣,٧٥	٣,٨٧	٤	٣,٩٣	٤,٠٦	٤,٠٦	٤,١٨
الفرنك السويسري	٢,٠٦	٢,١٨	٢,١٢	٢,٢٥	٢,١٢	٢,٢٥	٢,١٨	٢,٢٥	٢,٣١	٢,٤٣
الليرة الايطالية	٨,٦٢	٨,٧٥	٨,٦٨	٨,٧٥	٨,٦٢	٨,٧٥	٨,٥٠	٨,٦٢	٨,٣٧	٨,٥٠

المعادن الثمينة (دولار - اونصة)*

المعدن	١٩٩٦ ٨/٢٧	٨/٢٣	٨/٢٢	٨/٢١	٨/٢٠	اعلى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)
ذهب	٣٨٨,٨٠	٣٨٧,٥٠	٣٨٧	٣٨٧	٣٨٧,٣	٤١٤,٨٠	٣٦٦,١٠
فضة	٥,٣٦	٥,٢٢	٥,١٩	٥,٢٣	٥,٢١	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤٠٠	٣٩٩,٢٥	٣٩٧,٩٥	٣٩٩,٣	٣٩٩	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٦ (تسليم فوري) ٨/٢٧	٨/٢٣	٨/٢٢	٨/٢١	٨/٢٠	تسليم ٣ اشهر ٨/٢٧	٨/٢٣	٨/٢٢	٨/٢١	٨/٢٠
نحاس (دولار)	١٩٨٢	١٩٦٨	١٩٦٧	١٩٥٥	١٩٨٦	١٩٤٣	١٩٤٥	١٩٣٧	١٩٣٧	١٩٣٩
الومنيوم (دولار)	١٤٤١	١٤٤٩	١٤٥٢,٥	١٤٥٢	١٤٤٧,٥	١٤٧٥	١٤٨٦	١٤٨٧	١٤٩٢	١٤٨٦
زنك (دولار)	٩٩٩,٥	١٠٠١	٩٩٨	٩٩٦,٥	١٠٠٦,٥	١٠٢٤	١٠٣١	١٠٢٥	١٠٢٤	١٠٣٢
نيكل (دولار)	٧٢٧٥	٧٣١٦	٧١٨٥	٧٠٣٦	٦٩٧٥	٧٣٦٠	٧٣٩٠	٧٣٠٠	٧١٩٠	٧١٢٠

النفط (دولار - برميل)

الخام	١٩٩٦ ٨/٢٧	٨/٢٣	٨/٢٢	٨/٢١	٨/٢٠	اعلى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١٨,٤٠	١٨,٨٠	١٨,٨٥	١٨,٤٥	١٨,٧٥	١٨,٨٥	٩٦/٨/٢٢	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	٢٠,١٥	٢٠,٦٥	٢٠,٧٥	٢٠,٤٠	٢٠,٧٠	٢٢,٥٥	٩٦/٤/١١	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢١,٦٥	٢٢,١٥	٢٢,٢٥	٢١,٩٥	٢٢,٣٠	٢٤,٧٠	٩٦/٤/١١	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٨/٢٧	٨/٢٣
سورية	ليرة	٤١,٩٥	٤١,٩٥
اليمن	ريال	١٤٠	١٤٠
ليبيا	دينار	٠,٣٥٥	٠,٣٥٥
تونس	دينار	٠,٩٥٧٣	٠,٩٥٨٨
الجزائر	دينار	٥٥,١٢	٥٥,٢٠
المغرب	درهم	٨,٦٢٠	٨,٦٢٨
موريتانيا	اوقية	١٣٧,٠٥	١٣٧,٤٤
السودان	دينار	١٤٥	١٥٨,٥
جيبوتي	فرنك	١٦٠	١٦٠
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣١	٧,٧٣٣
باكستان	روبية	٣٥,٤٥	٣٥,٤٥
الفيلبين	بيسو	٢٦,١٩	٢٦,٢٠
سنغافورة	دولار	١,٤٠٨٠	١,٤١٠٣
تايوان	دولار	٢٧,٤٧	٢٧,٤٦
تايلاند	بات	٢٥,٢٦	٢٥,٢٩
العملة الاوروبية	ايكو	٠,٧٨٤٠	٠,٧٩٠٩
اليونان	دراخما	٢٣٥,٧٩	٢٣٧,٥٢
اسبانيا	بيزيتا	١٢٤,٨١	١٢٥,٧٥
الفرنك الافريقي	–	٥٠٥,٠١	٥٠٥,٤٠
نيجيريا	نيرة - رسمي	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٨٧٠	٨٧٠
غابون	فرنك	٥٠٥,٠١	٥٠٥,٤٠
استراليا	دولار	١,٢٦٨٢	١,٢٦٨٢
كندا	دولار	١,٣٧٠٩	١,٣٦٩٨
حقوق السحب	وحدة	٠,٦٨٤٧	٠,٦٨٧٤
قبرص	جنيه	٠,٤٥٦٠	٠,٤٦٠٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٥٣١	٥,٧١٨

فائدة سندات الخزينة الاميركية (سميث بارني شيرسون)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,١٥	١٠٠,٤٣	١٠١,٧٥	٩٧,٣٤
العائد	٦,٣٢	٦,٥٢	٦,٧٥	٦,٩٦

السلع (بالطن) — سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٦ ٨/٢٧	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٤٩,٥	٣٥١,٥	تشرين - ١
بن (دولار)	١٧٢٥	١٦٨٦	ايلول
كاكاو (جنيه)	٩٨٠	٩٩٦	ايلول
قمح (جنيه)	١٠٨,١	١٠٨,٣٥	ايلول
شعير (جنيه)	٩٩,٧٥	١٠٠,٧٠	ايلول
صويا (دولار)	٢٥٤,٥	٢٥١,٥	تشرين - ١
بطاطا (جنيه)	–	–	–

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة. ●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن). ●●● اسعار النفط من شركة بتروليوم اكونوميكس (لندن).

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

١٩٩٦/٨/٢٧

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت السابق ل.ل.	عدد الاسهم المتداولة	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	التغيير %	الكمية المنفذة
شركة الترابة اللبنانية	١,١٨	١٨٥٥	١٠٠٠٠	١,١٨	–	–	–
شركة الاسمنت الابيض (لحامله)	٦,١٨	٩٦٦٨	–	–	–	–	–
شركة اترنيت	١,٩٣	٣٠٣٧	–	–	–	–	–
يونيسيراميك (لحامله)	–	–	–	–	–	–	–

حركة اسهم سوليدير (سوق بيروت الثانوية)

تقرير من شركة لبنان المالية ليوم الثلثاء ١٩٩٦/٨/٢٧ (النشرة الثانية للسوق)

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت - ٢
التداول العادي (أ)	٩٦٩٤	١٣٥٣٢	٤١٢١	١٠٥
الاوامر الخاصة (أ)	–	–	–	–
مجموع فئة الف	٩٦٩٤	١٣٥٣٢	٤١٢١	١٠٥
التداول العادي (ب)	٣٧٤٨	٣٤٢٢	٨٦٨	١٠٦,٢٥
الاوامر الخاصة (ب)	–	–	–	–
مجموع فئة باء	٣٧٤٨	٣٤٢٢	٨٦٨	١٠٦,٢٥
المجموع العام	١٣٤٤٢	١٦٩٥٤	٤٩٨٩	–

بعد الحكم عليها بالتعويض هل بدأت أعراض السرطان بالظهور على صناعة التبغ الغربية؟

منظمة الصحة العالمية حذرت من توجه شركات السجائر الى المنطقة العربية

□ لندن - من محمد عارف:

■ هل بدات أعراض السرطان بالظهور على صناعة التبغ العالمية؟ طرح هذا السؤال مراقبون اميركيون وبريطانيون يعتقدون بان الحكم الذي اصدره القضاء الأميركي الاسبوع الماضي على شركات صناعة التبغ بتعويض مريض بسرطان الرئة مبلغ ٧٥٠ الف دولار قد يكون بداية النهاية بالنسبة لهذه الصناعة التي تقضي على حياة ٣ ملايين شخص سنوياً. للتعويض عن مخاطر التضييق عليها في الولايات المتحدة وأوروبا الغربية يتوقع المراقبون أن تتوجه شركات صناعة السجائر العالمية نحو توسيع اسواقها في بلدان العالم العربي وآسيا واوروبا الشرقية. ويعتقد المراقبون أن اكثر ما تخشاه هذه الشركات الآن معرفة البلدان العربية والنامية بهذه الحقائق.

وأكد صحة هذه التقديرات مصدر في المكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية لشرق البحر المتوسط المسؤول عن البلدان العربية. وقال المصدر لـ «الحياة» إن كثيراً من دول المنطقة «لم يفق بعد الى ضخامة المشكلة ولم يقدر ضرورة سن التشريعات اللازمة لحماية ابنائها»، واضاف ان مسؤولي الصحة العرب سيناقشون الموضوع في اجتماع المكتب الاقليمي في شهر تشرين الأول (اكتوبر) المقبل.

غزو المنطقة العربية

وذكر الدكتور حسين عبد الرزاق الجزائري وزير الصحة السابق في السعودية ومدير مكتب منظمة الصحة العالمية لشرق البحر المتوسط ان صناعة السجائر العالمية فقدت نحو ١٠ في المئة من المدخنين في الدول المتقدمة خلال الربع القرن الأخير وانخفضت مبيعاتها ما بين ٢٠ و٤٥ في المئة. ووجهت هذه الصناعة «التهاالدعائية والإغوائية الى البلدان النامية وحولتها مسرحاً لانشطتها وحملاتها المكثفة مركزة على صغار السن والنساء، إلى جانب المدخنين الذكور». وأوضح ان صناعة السجائر العالمية تنفق سنوياً ٤ بلايين دولار على الاعلان والدعاية لترويج سلعتها الخبيثة. هدف هذا الانفاق الجسيم كسب مليونين ونصف مليون مدخن جديد سنوياً للتعويض عمن فتكت بهم عادة التدخين والذين تخلصوا من هذه العادة الذميمة. وقال إن التضييق على نشاطها الدعائي في البلدان الغربية دفعها الى تحويل جانب كبير من اموال الدعاية الى المنطقة العربية. واضاف ان «مصالح ذات قوة ونفوذ هائلين تعمل على نشر عادة التدخين والترويج لها... وهي في عملها هذا تحقق نجاحاً كبيراً، إذ تشير الأرقام المؤكدة ان استهلاك التبغ في الاقليم زاد أكثر من ضعفين في السنين الأخيرة». وفند المسؤول العربي ادعاءات صناعة السجائر العالمية بانها تحقق باعلاناتها موارد اعلانية وقال «خير الف مرة لأي حكومة ان تتحمل نقص دخل الاعلانات من التدخين من ان تتحمل التكاليف الاجتماعية والاقتصادية للأمراض التي يسببها التدخين».

بداية النهاية؟

وتواجه شركات صناعة السجائر في الولايات المتحدة ٣٠٠ دعوى مماثلة للدعوى التي كسبها ضدها الإسبوع الماضي مواطن أميركي يدعى غرادي كارتر. وقد استند كارتر في دعواه على حقيقة معرفة صناعة السجائر بمخاطر التدخين فترة طويلة سابقة على قرار الحكومة الأميركية عام ١٩٦٤ وضع تحذير على علب السجائر. واعتبر المحلفون الشركات مسؤولة عن اصابة كارتر بمرض سرطان الرئة لأنها لم تحذر المستهلكين بمخاطرها على صحتهم رغم علمها بذلك. قدم المواطن الأميركي مجموعة وثائق تثبت علم صناعة السجائر بمخاطرها. تم الحصول على الوثائق من شركة «براون ويليامسن» التابعة لاتحاد صناعة السجائر البريطانية «بي اي تي» المنتجة لسجائر «لاكي سترايك» و«بنسن اند هيجز» و«كنت».

هل يسجل حكم محكمة فلوريدا بداية أعراض السرطان على صناعة التبغ العالمية؟ هل يفتح الأبواب لطوفان دعاوى يقيمها ضدها ملايين المصابين بأمراض السرطان والقلب والأجهزة الدموية بسبب التدخين؟

يؤيد هذا الاستنتاج انخفاض قيمة أسهم شركات صناعة السجائر العالمية بنسبة ٨ في المئة الاسبوع الماضي وهو يعادل خسارة بليون ونصف البليون دولار. لكن المراقبين يعتقدون أن شركات السجائر ستعمد الى استئناف الحكم أمام المحكمة العليا في الولايات المتحدة. وقد تفلح الشركات القادرة على انفاق بلايين الدولارات في رد الدعوى كما حدث عام ١٩٨٨. ولم يحدث من قبل أبداً أن دفعت شركات صناعة السجائر أي تعويض عن الأضرار التي يسببها التدخين. وكسبت الشركات عشرات الدعوى ضدها بفضل القدرات المالية الجبارة لصناعة السجائر التي «تطبع في سراديبها النقود» وفق تعبير البروفيسور ستانتون غلانتز طبيب أمراض القلب ومؤلف كتاب «اوراق السجائر» The Cigarette Papers. شركة واحدة على سبيل المثال هي «فيليب موريس» تحقق موارد من صناعة السجائر تبلغ ٣٠ بليون دولار في السنة الواحدة.

القاتل الغادر

هل سيقضي نجاح الشركات في رد الدعوى على الحقائق المخيفة التي يخفيها دخان ستة الاف بليون سيجارة يستهلكها العالم سنوياً؟ فالتبغ كما تؤكد منظمة الصحة العالمية «قاتل غادر مخاتل يقضي سنوياً على ثلاثة ملايين شخص. لا يخر ضحايا التدخين صرعى بعد السيجارة الاولى، ولا يحدث وباء مفاجئ بسبب التبغ بمجرد أن يبدأ الناس التدخين، إلاّ أن الأثر التراكمي والنتيجة المتأخرة يظهران بعد حوالي ما بين ٣٠ و٤٠ عاما من البدء في التدخين. وتبلغ الوفيات بين المدخنين ثلاثة أضعافها بين غير المدخنين في كل الأعمار ابتداء من مرحلة البلوغ والشباب. هذا يعني أن الشخص الذي يدخن طوال عمره يواجه خطر الوفاة من جراء التدخين بمعدل يماثل خطر الوفاة بكل أسباب الموت الاخرى».

وتقدر المنظمة العالمية أن عدد المدخنين في العالم يربو حالياً على بليون ومئة مليون انسان. واذا استمرت اتجاهات الاستهلاك الحالية على نفس المنوال فان أكثر من ٥٠٠ مليون شخص ممن هم اليوم على قيد الحياة سيقتلهم التبغ. سيموت نصف هؤلاء وهم في سن الكهولة، اي ان كل واحد منهم يخسر في المتوسط ما بين ٢٠ و٢٥ عاماً من عمره المتوقع. أما العدد الإجمالي للأشخاص الذين يتوقع ان يموتوا بسبب التبغ ممن هم الآن على قيد الحياة فسيزيد على ١٠ أضعاف مجموع من لاقوا حتفهم بسبب الحرب العالمية الثانية.

«وجه المدخن» المملوء بالتجاعيد من أعراض التدخين بين النساء خصوصاً

أفضل الطرق للتحرر من عادة التدخين

الانخفاض الكبير في عدد المدخنين في بلدان أوروبا الغربية والولايات المتحدة برهن على أن وعي الناس بأخطاره الجسيمة على الصحة يلعب دوراً حاسماً في التحرر منه. بالوعي والارداة يكسب الشخص الراغب في التخلص من عادة التدخين نصف المعركة، ويتوقف الباقي على اتباع وسائل وطرق تقنية كفيلة بدعم قراره.

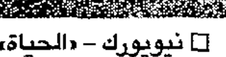
الطريقه	وصف الطريقه	مدة البرنامج	فرص النجاح
التأبير	■ توضع الابر بشكل رئيسي في الجمجمة والاذنين لحفز الدماغ على اطلاق مادة «إنكفالين» التي تماثل في مفعولها المورفين وتساعد على مقاومة الرغبة في التدخين	■ تأبير مرة واحدة في الاسبوع لفترة ما بين شهر و٦ أسابيع	■ بعض الأشخاص يكرهون الابر لكن اذا استطاع الشخص تحملها فان فرص النجاح قد تبلغ ٨٠ في المئة
التحرر الحر	■ اقدم الطرق في التخلص من عادة التدخين التوقف عن التدخين	■ قد تستغرق اسبوعا واحدا بالنسبة لبعض الأشخاص وشهورا لآخرين. وتتوقف فترة التخلص من العادة على امتناع الشخص عن «استراق» السجائر	■ بسبب انعدام الاشراف الطبي فإن الرغبة بالتدخين تكون عنيفة والامتناع عن كل سيجارة قد يقوي الرغبة بالنيكوتين. تنجح هذه الطريقة ١٠٠ في المئة بالنسبة لبعض الأشخاص.
التنويم المغناطيسي	■ يعزز التنويم المغناطيسي ارادة بعض الأشخاص على المقاومة	■ بعض الأشخاص يحتاج الى جلسة واحدة فقط وآخرون الى جلسات عدة	■ لا تتوفر معلومات طبية موثوقة عن فعالية التنويم المغناطيسي لكن كثيراً من الأشخاص الذين حاولوه تحولوا الى طرق اخرى
علكة النيكوتين	■ يعلك المدخنون علكة منكهة بالنيكوتين للتعويض عن هذه المادة الموجودة في السجائر، وغالباً ما يتم استخدام هذه الطريقة ضمن برنامج تغيير السلوك	■ ما بين ١٠ و١٢ قطعة علك يومياً وأن لا يزيد على ٣٠. تُعلك كل قطعة فترة ٣٠ دقيقة ويستمر البرنامج ما بين ٣ و٦ شهور	■ صدرت شكاوى من طعم العلكة التي يشبهها البعض بالورق المقوى. نسبة النجاح ما بين ٤٠ و٥٠ في المئة
رقعة النيكوتين	■ يحصل المدخنون على كميات متناقصة من النيكوتين من رقع تلصق بالجلد تباع في الصيدليات. ويجري نقلها من موقع الى آخر للحيلولة دون التهاب الجلد	■ يستغرق البرنامج عموماً فترة ٦ أسابيع يجري خلالها تنقيص عدد قطع النيكوتين	■ ينبغي الالتزام بدقة بارتداء الرقع وبعض الأشخاص ينسى وضعها وبعضهم يسترق سيجارة ويزيد بذلك كمية النيكوتين في الدم التي ينبغي ان تتناقص تدريجياً. تدل الدراسات على ان نسبة النجاح ٦٠ في المئة
العون الذاتي لاحداث تغييرات سلوكية	■ توجد كتيبات وأشرطة فيديو تشرح كيفية التخلص من عادة التدخين تعدها بعض الجمعيات الطبية وجمعيات مكافحة السرطان في البلدان العربية الأجنبية. تركز البرامج على ٤ مسائل، وهي: كيف أبقي فمي مشغولا وكيف أبقي يدي مشغولة، وكيف أهدئ أعصابي، كيف اركز ذهني؟	■ [illegible] ابيع	■ يتوقف نجاح البرنامج على رغبة المدخن بالتخلص من العادة. ويساعد إشراف مؤسسات وجمعيات مكافحة التدخين على نجاح الطريقة

العراقيون أقل العرب تدخيناً واللبنانيون أكثرهم

■ لندن - «الحياة» - العراقيون أقل سكان المنطقة العربية تدخيناً واللبنانيون أكثرهم. ويزيد متوسط الاستهلاك السنوي للفرد اللبناني على ٣ أضعاف متوسط استهلاك الفرد العراقي، كما ذكر تقرير صادر عن المكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية لشرق البحر المتوسط. وقال مصدر في المكتب لـ «الحياة» إن بعض دول المنطقة مثل الكويت وايران حظر التدخين في الأماكن العامة وفرض قيوداً على الاعلان عن السجائر. ومنعت دول البحرين والسعودية والكويت التدخين داخل المرافق الصحية والصالات الرياضية وحرم الجامعات. وتشن في جميع البلدان العربية تقريباً حملات شعبية ضد التدخين. وأفلحت جهود المكتب الاقليمي في منع التدخين على جميع الرحلات الدولية الى المنطقة والذي بدأ تطبيقه في الأول من الشهر الماضي.

أورد تقرير «إحصاءات عن اتجاهات التدخين في البلدان العربية» أن متوسط الاستهلاك السنوي للفرد العراقي ٩٨٠ سيجارة في حين يزيد استهلاك اللبناني على ٣٣٠٠ سيجارة. ويأتي المغرب في المرتبة الثانية بعد العراق في قلة عدد السجائر التي يستهلكها الفرد وتبلغ في المتوسط ١١١٠ سجائر. ويبلغ متوسط عدد السجائر المستهلكة في باقي البلدان العربية التي تتوفر إحصاءات عنها وفق التسلسل التالي: مصر (١٨٠٠ سيجارة) وتونس (١٨١٠ سجائر) والاردن (١٨٣٠ سيجارة)، وكل من سورية والبحرين (٢١٠٠) والسعودية (٢٤٣٠) والسودان (٢٦٨٠) وليبيا (٢٧٠٠) والكويت (٢٩٠٠).

ويلاحظ انخفاض نسبة تدخين الأطباء أيضاً في العراق بالمقارنة مع أطباء البلدان العربية الأخرى، حيث تبلغ نسبة المدخنين بين الأطباء الذكور في العراق ٣٥ في المئة وبين الطبيبات ٢ في المئة فقط ويماثل الاردن العراق في المستوى المنخفض لتدخين الأطباء من الجنسين، في حين تبلغ نسبة تدخين الأطباء الذكور في الكويت ٦٤ في المئة والاناث ١ في المئة فقط. وفي البحرين ٦٠ في المئة للأطباء الذكور. ويلاحظ أن نسبة التدخين بين طبيبات تونس أكثر من جميع البلدان العربية وتبلغ ٤٦ في المئة وتكاد تقترب من نسبة تدخين أطباء تونس الذكور وتبلغ ٥٤ في المئة. وطبيبات المغرب في المرتبة الثانية في كثرة التدخين وتبلغ النسبة ٢٥ في المئة مقابل ٥٣ في المئة للذكور وفي مصر تبلغ نسبة تدخين الأطباء الذكور ٤٤ في المئة والاناث ٦ في المئة.



آثار التدخين ... تغضن الوجه و... بالسرطان

□ نيويورك - «الحياة»:

■ آثار التدخين تبدأ من تغضن الوجه وتبقع البشرة وتسرطنها وتأخر التئام الجروح ومرض الصدفية وتنتشر في كل اتجاه مصيبة بالسرطان الشفة والفم والقضيب والمخرج والفرج. ذكر ذلك تقرير صادر في المجلة الطبية الأميركية المختصة بالأمراض الجلدية Dermatology. وعرض التقرير الذي أعده الدكتور جيفري سميث استشاري الأمراض الجلدية في جامعة «ساوث فلوريدا» نتائج ٣١١ دراسة علمية عن تأثير التدخين على الجلد، وقال ان بعض المرضى وجدوا في خطر تغضن الوجه سبباً أقوى لترك التدخين من الأسباب المهلكة الاخرى.

يشخص الأطباء «وجه المدخن» المملوء بالتجاعيد باعتباره من أعراض أمراض التدخين التي تصيب كثيراً من الناس وبالأخص النساء. استنبط هذا المصطلح الدكتور دوغلاس موديل بعد دراسة حالات ١١٦ مريضاً يمكن تشخيص معظمهم من تغضن وجوههم. لكن تغضن الوجه الذي يعود سببه الى اتلاف دخان السجائر خلايا الجلد ليس سوى مظهراً واحداً سطحياً لاعراض أعمق تصيب الأعضاء الحساسة. فالتدخين يسبب تخن الجلد وتشقق انسجته «إيلاستين» اللدنة الناعمة. ويستنزف التدخين أيضاً تجهيزات الجلد من الاوكسجين ويضعف دوران الدم، كما يقلل تكون مادة «كولاجين» التي تعتبر المكون الرئيسي للجلد ويجفف محتوى الجلد من الماء. كل هذه الأسباب مجتمعة تسبب تغضن الجلد لكن للتدخين آثار اخرى خفية على الجلد منها ارباك قدرته على مقاومة الضرر الذي تحدثه جزيئات يطلق عليها اسم «الجذور الحرة» وتعتبر السبب الرئيسي للشيخوخة. وذكر تقرير المجلة الطبية الأميركية ان هذه الجزيئات موجودة بكثرة في دخان التبغ. وبالنسبة للنساء يقلل التدخين مستوى دورة هرمونات «إيستروجين» ويزيد هذا جفاف الجلد وتحلله.

سرطانات

يسبب التدخين نوعين من سرطان الجلد، هما ورم الأنسجة الطلائية squamous cell carcinomas القابل للعلاج والشفاء وورم «ميلانوم» melanomas القاتل غالباً. ومع ان العلاقة المباشرة بين التدخين وسرطان «ميلانوم» غير مثبتة فان نسبة وفاة المدخنين المرضى المصابين به يزيد ضعفين عن غير المدخنين. وبينت دراسة شملت ١٠٧ الاف معرضة أن نسبة اصابة المدخنات بالنوع الأول من السرطان تزيد ٥٠ في المئة عن غير المدخنات. وتلاحظ الظاهرة نفسها في الاصابة بسرطانات الشفة والفم والقضيب والمخرج والفرج. بينت ذلك دراسة شملت ٩٠٣ نساء مصابات بالسرطان وظهر منها ان نسبة المدخنات تبلغ ٦٠ في المئة من المصابات بسرطان الفرج والمخرج و٤٢ في المئة من المصابات بسرطان الرحم والمهبل بالمقارنة مع ٢٧ في المئة غير مدخنات. ويزداد خطر الاصابة بسرطان القضيب مرتين بين الرجال الذين يدخنون اكثر من ١٠ سجائر في اليوم.

وبرهنت تجارب على حيوانات المختبر أن التعرض لدخان التبغ يبطئ عملية التئام الجروح. وأكدت تشخيصات الأطباء الجراحين ظهور هذه الأعراض على مريضاتهم المدخنات اللواتي يصبن بجروح أوسع في البطن خلال العمليات الجراحية، كما تتعرض المدخنات الى تعقيدات أشد بعد اجراء عمليات شد الجلد وزيادة حالات الفشل في عمليات زرع الجلد. وتزداد صعوبة الالتئام تبعاً لطول مدة التدخين وعدد السجائر المدخنة. ويعتقد الدكتور سميث أن سبب ذلك يعود الى أن دخان السجائر يقلص سطح الأوعية الدموية ويقلل مستوى الاوكسجين في الدم ويثخن الدم ويعرقل تكون مسادة كولاجين الضرورية لشفاء الجروح.

وبينت الدراسات ان خطر اصابة المدخنين والمدخنات بمرض الصدفية المزعج أكثر ما بين مرتين و٣ مرات عن غير المدخنين. وتقتصر تقريباً على المدخنين الاصابة بنوع آخر من الصدفية يؤدي الى ظهور بثور وتشقق جلد راحة اليد وباطن القدم وقد يلازم المريض حتى بعد تركه التدخين. واضافة الى تشخيص اعراض «وجه المدخن» هناك «حنك المدخن» و«لسان المدخن». ويؤدي قطران الدخان وسخونته الى ظهور حبيبات حمراء في فم المدخن سببها التهاب فتحات الغدد اللعابية. وغالباً ما تظهر أخاديد في سطح لسان المدخنين. لكن أكثر خطورة منها آفة تدعى «طلوان» leukoplakia يتعرض لها المدخنون بنسبة تزيد ٦ مرات عن غير المدخنين وتسبب بثور بيضاء في الفم يمكن ان تصبح سرطانية. وأظهرت دراسة شملت ١١٢ الف ممرضة لفترة ١٢ سنة ان خطر الاصابة بأمراض السكري الجلدية تزداد بين المدخنات بنسبة عدد السجائر اللواتي يدخن. وكشفت دراسة اخرى اجريت على ٤٣ ممرضا أن تدخين أكثر من ٢٥ سيجارة في اليوم يضاعف مرتين خطر الاصابة بالسكري.

سبع شركات عالمية جديدة لانتاجها اسست في الاشهر الستة الماضية

العالم في متناول الهواتف الفضائية العامة العاملة بالطاقة الشمسية

□ لندن - «الحياة»:

■ مع الهاتف الفضائي العام الذي يشتغل بالطاقة الشمسية لم يعد هناك مكان في العالم عصي على الاتصالات العامة. اي شخص او عمل من فنادق الواحات وحتى محطات الغابات والجزر النائية قادرة بمبلغ ١٢ ألف دولار وضع هاتف عام سهل الاستخدام قادر على تحقيق اتصالات الهاتف والفاكس وبث المعطيات الالكترونية. وعلى خلاف الهواتف الخليوية التي لا تغطي سوى ١٥ في المئة من العالم فإن الهاتف الفضائي يغطي مجموع سطح الكرة الأرضية. كابينات هواتف فضائية عامة عدة نصبت اخيراً في جزر وواحات ومناطق نائية في الكاميرون وماليزيا واندونيسيا والكونغو وكوستاريكا.

ذكر أنفر أندرسن مدير تخطيط الأعمال في «المنظمة العالمية للاتصالات الفضائية المتحركة» (انمارسات) أن الهاتف الفضائي العام الذي يعمل بالطاقة الشمسية يغير اقتصاديات الاتصالات كلية. وأضاف ان ربط المناطق النائية بخدمات الاتصالات الهاتفية الارضية بقي حتى الفترة الاخيرة فوق قدرة جميع الدول. وأدت الكلفة الكبيرة الى الابطاء في مد إسلاك الهاتف وتشغيل شبكاته الواسعة في كل مكان من العالم. لكن الهاتف الفضائي يجعل ذلك في متناول الجميع. وقال أندرسن لـ «الحياة» ان ٧ شركات عالمية جديدة لانتاج الهاتف الفضائي العام تأسست خلال الستة شهور الأخيرة ما يدل على الحاجة الكبيرة لهذه الخدمات.

• بعض الهواتف الفضائية يحتوي على أجهزة الدفع المباشر لأجور المكالمات. هواتف «ترانستيما» Transtema التي تنتجها الشركة السويدية Landis & Gyr تتقبل ١٢ نوعا من النقود. وتحسب فورياً اجرة المكالمة وفق العملة المستخدمة. وتقبل هواتف «ترانستيما» مختلف بطاقات الهاتف بما في ذلك النوع الجديد من «البطاقات الذكية» التي تحتوي على ذاكرات.

ويلاحظ الاقبال الكبير على الهواتف الفضائية العامة في افريقيا التي طور الهاتف الفضائي من اجلها وفق تقدير المسؤول في «انمارسات». شركة «غريناكر تيليكوم» Grinaker Telecom المختصة بالاتصالات الفضائية في جنوب افريقيا دخلت السوق اخيراً بهواتف فضائية عامة مختلفة الانواع يعمل بعضها عبر بدالة مركزية واخرى للاتصال المباشر عبر الأقمار الاصطناعية. وتستخدم جميع هذه الهواتف بطاقات مغناطيسية تحقق مكالمات لفترات مختلفة من ١٠ و٥ دقائق ودقيقتين ونصف. ومثل الهواتف الاعتيادية يصدر الهاتف الفضائي اشارة تنبيه عند نفاد وقت البطاقة لتحضير بطاقة جديدة.

شركات اخرى نزلت الميدان منها «بوتكوم» BoatComm و«بي بي آي» BPI البريطانيتان. يتقبل هاتف «كارث» Karth الذي طورته الشركتان معظم انواع البطاقات المصرفية ويقوم بخدمته فترة ٢٤ ساعة في اليوم طاقم بدالة مركزية يتكلم لغات عدة للتثبت من معلومات البطاقة المصرفية المستخدمة. ويحتوي هاتف «كارث» على مرافئ مخصصة لجهازي هاتف وفاكس وبث معطيات الكومبيوتر.



خدمات الهاتف الفضائي تغطي الواحات والغابات والجزر النائية

جديد التكنولوجيا

سيارة سباق للاستجمام

● سيارة سباق لاغراض الاستجمام والرياضة. اطلق على السيارة اسم «فورمولا وان» Formula1 وتتوقع الشركة اليابانية المنتجة أن ينتشر استخدام سيارات السباق على نطاق واسع. وجرى خفض تصميم سيارة «فورمولا وان» ومواصفاتها الرئيسية مثل الاطارات الى ثلاثة ارباع حجم سيارات السباق. إلاّ ان الانطباع بالقوة يوحي به تصميم السيارة وعجلاتها ونظام الكبح.

وتحتوي «فورمولا وان» على مواصفات امان فائقة مثل احزمة السلامة لاربعة مقاعد وأدوات توازن الحركة والاستدارات. وجرى خفض السرعة القصوى الى ٨٠ كلم/ساعة وذلك حفاظا على السلامة. تباع السيارة بسعر يعادل نحو ٣٤ الف دولار.

للمعلومات الاتصال بمقر الشركة اليابانية المنتجة Matsuda r & D Co., Ltd. في طوكيو على رقم الفاكس:
٨١ ٣٥٥٤ ١٠٣٢



شكر على تعزية

يتقدم كل من

عبدالسلام شمسان ومحمد شمسان
وعبدالله شمسان
وجميع آل شمسان وآل سعيد

في داخل المملكة وخارجها
بخالص الشكر والتقدير
إلى كل من واساهم حضورياً، برقياً، هاتفياً، أو في الصحف
في فقيدتهم الغالية

السيدة والدتهم

وعلى رأسهم صاحب السمو الملكي

الأمير سطام بن عبدالعزيز

نائب أمير منطقة الرياض

ومعالي الشيخ عبدالله البليهد

وكيل إمارة الرياض

سائلين الله ألا يريهم مكروهاً في عزيز لديهم
والحمد لله على قضاء الله وقدره

«إنا لله وإنا إليه راجعون»

اسعار الاسهم الدولية

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٨/٢٩	٨/٢٨	٨/٢٧	٨/٢٣	١٩٩٦/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٦/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	٢٠٥٥٣,١٦	٢٠٧٠٩,٨١	٢٠٩١٠,٢٧	٢١٢٢٨,٨٠	٢٢٦٦٦,٨٠	١٩٧٣٤,٧٠
نيويورك	داو جونز*	٥٦٧٣,٥٤	٥٧١٢,٣٨	٥٧١١,٢٧	٥٧٢٢,٧٤	٥٩٧٩,٩٢	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٣٨٨٥	٣٩١٨,٧٠	٣٩٠٥,٧٠	٣٩٠٧,٥٠	٣٩١٨,٧٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٥٦٠,٠٦	٢٥٦٣,١٦	٢٥٥٨,٨٤	٢٥٥٥,١٦	٢٥٨٣,٤٩	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	١٩٧٧,٥٦	٢٠٠٢,٩٠	٢٠١٧,٩٩	٢٠٢٠,٨٢	٢١٣٨,٣٦	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٢٣٦١,٠٣	٢٣٦٦,٢٩	٢٣٨٠,٤٧	٢٣٨٢,٢٠	٢٤٤٣,٨٧	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١١٣٧٨,٢١	١١٣٧٩,٤٩	١١٣٣٨,٩٣	١١٤٢٤,٦٤	١١٤٨٤,١٢	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢١٦٢,٦٥	٢١٥٩,٨٨	٢١٧١,٤٥	٢١٨١,٥٢	٢٤٩٣,٧١	٢١٨٠,٨٠
استراليا	المؤشر العام	٢٢٧٩,٣٠	٢٢٨٤,٢٠	٢٢٦٢,٣٠	٢٢٩٢,٩٠	٢٣٢٦	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	598.5	-12	660.5	527.5
AIRTOURS	598.5	12	598.5	309
ALLIED DOMECQ	463.5	-3	556	422
ANGLIAN WATER	590	0	614	518
ARGOS	751.5	-7	767	516.41
ARJO WIGGINS APL.	186	-2	263	154.5
ASDA GROUP	110.75	-3.75	120.75	95.5
ASSD.BRIT.FOODS	399.5	-8	420	340.5
ASSD.BRIT.PORTS	299.5	-1	319	261
BAA	483.5	2	554	454
BANK OF SCOTLAND	254.5	-1	312	228
BARCLAYS	912.5	-1	931	688
BASS	839.5	-4	843.5	633
BAT INDS.	438.5	-11	585	422
BBA GROUP	327	-6	348	261
BET	229	0	240	120
BICC	330.5	-5	360	250
BLUE CIRCLE INDS.	377.5	-7	391	283
BOC GROUP	868.5	-8	945	796
BOOKER	363	-7	438	337
BOOTS	625.5	-3	646	536
BOWTHORPE	442.5	-5	463	384
BPB	365.5	-2	373	273
BRIT.AEROSPACE	1008.5	12	1008.5	648
BRIT.PETROLEUM	620.5	-5	634	458.5
BRIT.SKY BCAST.	570.5	-7	588	331
BRITANNIC ASR.	715	-5	821	564
BRITISH AIRWAYS	524	5.5	570	426
BRITISH BIOTECH	217	-1	326.46	58.69
BRITISH ENERGY	199.5	0	202.75	194
BRITISH ENERGY PP	98	-1.5	103.5	91
BRITISH GAS	205.5	-3	283	171.5
BRITISH LAND	463.5	7	463.5	356
BRITISH STEEL	186.5	2.5	200	150
BRITISH TELECOM.	373.5	-4	414	326.5
BTR	254.5	-2	344	232
BUNZL	242	1	242	166
BURMAH CASTROL	1048	-7	1090	912
BURTON GROUP	153.75	-0.75	160	98
CABLE & WIRELESS	416.5	-2	546	399
CADBURY SCHWEPPES	512.5	6	561	470
CAP.SHOP.CENTS.	331	6.5	331	196.5
CARADON	223.5	-4	249	175
CARLTON COMMS.	486.5	0	528	373.14
CHARTER	855	3	972	792
CHUBB SECURITY	327.5	-10	386	300
COATS VIYELLA	158	0	212.5	156
COMMERCIAL UNION	601.5	-7	653	561
COMPASS GROUP	570.5	10	616	406
COOKSON GROUP	254.5	-0.5	327	247
COURTAULDS	436.5	-9	474	360
COWIE GROUP	374.5	2.5	401.78	265.28
DAILY MAIL'A'	1385	-10	1653	1048
DALGETY	339	-0.5	484	339
DANKA BUS.SYS.	472.5	20	848	388
DE LA RUE	640	4	948	585
DIXONS GP.	545	-2	552	334
EAST MIDL.ELTY.	580	0	788.75	515
ELECTROCOMP.	385.5	5	407	308
EMAP	714.5	2	724	489
EMI GROUP	1447.5	-37.5	1485	1106.68
ENG.CHINA CLAYS	259	1	394	243
ENTERPRISE OIL	509.5	-5	517	332.5
EUROTUNNEL UNITS	105.5	0	169	63
FKI	185.5	-2	189	151
GENERAL ACCIDENT	671.5	-5	694	595
GENERAL ELEC.	380.5	-5	392	301.5
GKN	1053.5	-11	1064.5	757
GLAXO WELLCOME	924.5	-2	969	737.5
GLYNWED	342	-2	388	298
GRANADA GROUP	869.5	-4	879	622
GRAND MET.	471.5	-8	480.5	409
GREENALLS GP.	581.5	7	633	455
GT.UNVL.STORES	658.5	-9	770	557
GUARDIAN RYL.EX.	252	-3	292	209
GUINNESS	476.5	-14	532	441
HAMMERSON	385	2	397	319
HANSON	157	-4	218.5	154
HARRISONS &CROS.	133.5	1	172	121.5
HAYS	454.5	-0.5	468	339
HEPWORTH	277.5	0	319	253
HILLSDOWN HDG.	183.5	-6	195	151
HSBC HOLDINGS	1151.5	-12.5	1174	868
HSBC HOLDINGS (L)	1121.5	-10	1142	857
HYDER	730	-3	798	658
IMI	397	-1	398	302.5
IMP.CHM.INDS.	801.5	0	954	731.5
INCHCAPE	299.5	3	353	206.5
JOHNSON MATTHEY	618.5	2	663	511
KINGFISHER	666	-2.5	672	454
LADBROKE GROUP	209.5	2	209.5	123
LAIRD GROUP	484	-3.5	502	367
LAND SECURITIES	681.5	-2	684	573
LAPORTE	750	5	849	610
LASMO	193.5	-2	195.5	150
LEGAL & GENERAL	728.5	-8	738	534
LLOYDS ABBEY LF.	605	12	605	414
LLOYDS TSB GP.	372.5	-8	380.5	294.5
LONDON ELTY.	637	7	882.86	592
LONRHO	174.5	1	217	154.5
LUCAS INDUSTRIES	248	1	254	172
M&G.GROUP(HDG.)	1077.5	0	1353	1062
MARKS & SPENCER	493	-5.5	500	404
MEDEVA	252	0	289	217.5
MEPC	438.5	2	438.5	360
MERCURY ASSET	985	3	992	844
MFI FURNITURE	195.5	0	197	125
MIDLANDS ELTY.	425	0	444	328
MIRROR GP.	200	-2	239	149.5
MISYS	853.5	-3	856.5	509
MORGAN CRUCIBLE	432.5	-2	447	377
MORRISON(WM)SPMK	169.5	0	175	133
NAT.WSTM.BANK	670.5	-9.5	711	585
NATIONAL GRID	175	-2.5	211	165
NATIONAL POWER	401.5	-3.5	605	379
NEWS INTL. RV.	380	-6	418	271
NEXT	574.5	7	592	385
NFC	189.5	0	198	131
NORTHERN FOODS	204.5	-1	210	166
NYNEX CABLECOMMS UNI	106.5	-2	147	85.5
OCEAN GROUP	450.5	0	465	330
ORANGE	192.5	1	253	174
PEARSON	678	-7	739	589
PEN.&ORNTL.DFD.	516.5	-7	561	460
PHILIPPINE GOLD	197.5	-5	337.5	100
PILKINGTON	202	-1	222	172.58
POWERGEN	506.5	-5	608	462
POWERGEN 142P TO PAY	364.5	-5	468	322
PROVIDENT FINL.	453	-9	495	354.5
PRUDENTIAL CORP.	440	0	463	336.5
RACAL ELECTRONIC	290.5	3	346	247
RAILTRACK GP.	425.5	0	445.5	380
RAILTRACK GP.PP.	239.5	4	255.5	190
RANK ORG.	458.5	-12	545	386
RECKITT & COLMAN	684.5	3	728	621
REDLAND	439.5	-11	456	326
REED INTL.	1153.5	-3	1210	937
RENTOKIL GROUP	412.5	-2	422.5	297
REUTERS HOLDINGS	761.5	-8	797	538
REXAM	383.5	-3	434	325
RJB MINING	520	-3	625	410
RMC GROUP	1095	-18	1140.28	934
ROLLS-ROYCE	225.5	-6	244	150.5
ROYAL & SUN ALL.IN.	408.5	-4	429	337
RTZ CORP.	956.5	-20	1074	862
RUGBY GROUP	107.5	0	139	102
RYL.BK.OF SCTL.	492.5	-11	608	447
SAFEWAY	341.5	-1.5	363	291
SAINSBURY (J)	390.5	-2	477	357
SALVESEN(CHRIS.)	322.5	5	366	237
SCHRODERS	1392.5	2.5	1478	1169
SCOT.& NEWCASTLE	669.5	-8	699	580
SCOT.HYDRO-ELEC.	307	-4	372	285.5
SCOTTISH POWER	306.5	-1	392.42	294.92
SEARS	96.5	0	119	92.5
SECURICOR	272.5	0	310	244
SEMA GROUP	743	0	743	397.09
SEVERN TRENT	607	0	688	524
SHELL TRANSPORT	939.5	-6	961	727
SIEBE	919.5	-7	936	663
SLOUGH ESTATES	247.5	11	247.5	189
SMITH & NEPHEW	195	1	215.5	178.5
SMITH (DAVID S)	335	-3.5	344	242
SMITH(WH)GROUP	504.5	-5	532	356
SMITHKLINE BHM.	749.5	-4	757.5	586.85
SMITHS INDS.	757.5	5	757.5	557
SOUTH WEST WATER	715	2	729	489
SOUTHERN ELEC.	678	8	904	650
SOUTHERN WATER	1040	5	1060	652
STAGECOACH HDG.	522.5	14	526.55	244.59
STD.CHARTERED	722.5	7	722.5	431
STOREHOUSE	317	-3	361	282
SUN LIFE & PROVINCIA	218.5	-1	232	209
T&N	135	-9	188	120
TARMAC	101.5	-0.5	134	81
TATE & LYLE	465	-4.5	497	437
TAYLOR WOODROW	173	0	174	100
TELEWEST COMMS.	140.5	-1	195	118
TESCO	302	-9	338	263.5
THAMES WATER	555	-3	599	513
THORN	388.5	-3.5	405	388
TI GROUP	556.5	0	561	419
TOMKINS	261.5	2	293	236
UNIGATE	435.5	-4	460	394
UNILEVER (UK)	1275	-15	1376	1174
UNITED BISCUITS	206.5	0	290	206.5
UNITED UTILITIES	610	0	632	530
UTD.NEWS & MEDIA	720.5	-2	752	511
VENDOME LUXURY U	597.5	1	654	526
VICKERS	272.5	-4	293	229
VODAFONE GP.	242.5	-6	279.5	207.5
WASTE MAN.INTL.	312	-1.5	395	311
WESSEX WATER	347	-1	368	302
WHITBREAD	717.5	-11	757	608
WILLIAMS HDG.	353.5	0	355	311
WOLSELEY	462.5	3	486	363
WPP GROUP	230.5	-5	235.5	145
YORKSHIRE ELTY.	777	15	940.36	653
YORKSHIRE WATER	685	0	758	585
ZENECA	1538	18	1538	1095

FRANCE

ACCOR	612	-3	799	546
AGF-ASR.GL.DE FRN.	131.5	-1.8	169	121.5
AIR LIQUIDE	864	-11	948	770
ALCATEL ALSTHOM	390.8	-7.2	515	387
AXA	287.3	-2.1	327.82	251.81
BANCAIRE (CIE.)	509	-7	604	442
BIC	739	-3	745	408.5
BNP	180.7	-2.8	236.2	171.5
BON MARCHE	1130	-10	1400	862
BOUYGUES	499.4	-4.6	615	469
CANAL +	1156	-14	1318	742
CAP GEMINI	219	-3	225	122.2
CARREFOUR	2570	-44	2884	1774
CASINO GUIPCHN.	198.1	-3.4	223	135.5
CASTORAMA DUBOIS	985	0	1040	760
CCF	235	-1.5	258.9	201.6
CETELEM	1073	-21	1165	713
CHRISTIAN DIOR	620	0	753	433
COMPT. MODERNES	2195	54	2356	1430
CR.LOCAL DE FRANCE	417	-3.2	458.9	375
DANONE	702	-12	849	702
DASSAULT SYSTEMES	192	3.1	200	153
DOCKS DE FRANCE	1271	-11	1413	700
EAUX (GENERALE DES)	488	-5.6	575	408
ECCO	1251	7	1378	688
ECCO TRAVAIL TEMP.	460	0	520	276
ELF AQUITAINE	365	-8.5	393	308
ERIDANIA BEGHIN SAY	724	-18	905	693
ESSILOR INTL.	1365	-15	1493	840
EURO DISNEY SCA	11.3	0.25	17.3	10.6
FINAXA	247	-2	297	219.7
HAVAS	339.3	-7.8	459.8	311.6
HERMES INTL.	1220	12	1465	704
IMETAL	675	-25	830	541
L'OREAL	1600	-34	1657	1030.91
LAFARGE COPPEE	283.4	-5.7	387	283.4
LAGARDERE GROUPE	121.1	-3.2	141.8	84
LEGRAND	775	-12	1005	728
LOUIS VUITTON LIMITE	2027	0	2048	1225
LVMH	1088	-7	1327	903
LYONNAISE DES EAUX	445.1	-4.2	533	426
MICHELIN	237.5	-1.5	264.7	185.2
MOULINEX	90.7	-0.3	113.5	65
NAVIGATION MIXTE	722	-1	859	630
OCCIDENTALE (GPE) LI	770	0	770	770
PARIBAS A	318.7	-3.2	334.5	234.5
PATHE	1346	-33	1403	1175
PECHINEY A	212	-0.5	254.5	168
PERNOD-RICARD	306.1	-4.9	354	271.8
PEUGEOT SA	582	-11	791	573
PINAULT PRINTEMPS	1658	7	1806	907
POLIET	511	-19	558	365
PRIMAGAZ	539	7	613	322.3
PROMODES	1262	-15	1485	1066
RENAULT	112.4	-0.1	161.2	108.5
REXEL	1215	-20	1435	773
RHONE POULENC A	131.7	-2.8	136.3	96.1
ROUSSEL-UCLAF	1185	-5	1261	728
SAINT GOBAIN	626	-5	689	527
SAINT-LOUIS	1186	-21	1600	1186
SANOFI	397.5	-2.5	420	271.36
SCHNEIDER OLD SCHNEI	227.7	-4.2	270	166.7
SEB	837	3	960	543
SEITA	205	-4	240	157.8
SOCIETE GENERALE	562	-7	623	502
SODEXHO	2312	-16	2360	1183
SUEZ (CIE.)	181.3	-3.6	222	170.2
SYNTHELABO	439	-6	448	280
THOMSON-CSF	141	1.9	148.5	93
TOTAL 'B'	370.2	0.2	384.6	283.2
TV.FSE.1 (TF1)	567	-1	635	462.5
UAP (CIE.)	101	-1.7	139.5	98.5
USINOR SACILOR	69.85	-0.25	90.6	58.2
VALEO	254	-2.7	294	201.5
WORMS ET CIE R	251	-2	286.4	200

GERMANY

ADIDAS	126.1	0.1	132.5	70.15
AEG	155.2	1.2	171	132
ALLIANZ HLDG.	2671	-4	2908	2486
ALLIANZ LEBENS.	1120	-10	1230	870.88
ALTANA	1140	5	1186	798
AMB AACH.&MUNCH.BET.	1270	0	1420	875
ASEA BROWN BOVERI	650	0	680	607
BADENWERK	560.5	-1.5	563.5	477
BANKGESELLSCHAFT BER	30.48	-0.02	41.8	29.6
BASF	44.17	-0.11	45.45	30.15
BAYER	53.17	-0.68	54.57	35.7
BAYER.HYPBK.	41.94	0.34	43.87	32.95
BAYERISCHE VBK.	50.15	0.25	53.52	38.7
BEIERSDORF	68.8	-0.1	77	46
BERLINER KRAFT&LICHT	418.2	-1.8	451	330.5
BHF BANK	40.9	0	43.2	37
BILFINGER & BERGER	59.35	0.1	66.5	49.7
BIOTEST	557	0	560	548
BMW	859	-1	897	731.5
CKAG COLONIA KONZERN	120.7	-1.3	127	99.5
COMMERZBANK	343.5	1.4	353	310
CONTINENTAL	25.05	0.03	27.29	19.05
DAIMLER-BENZ	81.3	-0.02	85.2	65.9
DEGUSSA	520.1	2.6	574	434
DEPFA-BANK	59.25	-0.15	67.15	49.58
DEUTSCHE BANK	73.87	0.34	76.74	61.95
DRESDNER BANK	40.8	0.22	41.8	36.6
DT.HYPBK.FRANKFURT	885	0	949	818.27
DT.LLOYD VERS.	4000	0	4000	3800
FORD-WERKE	750	0	930	750
FPB HOLDING	305	0	325	292
FRESENIUS PREF.	290	4.9	292.2	107.8
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	222	1.5	252.5	174
GEHE	97.75	0.05	107.3	65.2
GOLD-ZACK-WERKE	78	0	172	13.5
HEIDELB.ZEMENT	985	-5	1045	866
HENKEL	63.9	-0.05	68.25	61.2
HENKEL PREF.	60.85	-0.65	66.9	50.4
HEW	412	0	462	327
HOCHTIEF	70.1	0.1	77.5	54.7
HOECHST	52.05	-0.96	53.5	34.2
IKB DT.INDUSTRIEBANK	291	0	294.5	258.5
ISAR AMPERWERKE	600	0	645	531
KARSTADT	525	-4.7	678	522
LINDE	918	-5.5	1000.5	835
LUFTHANSA	209.7	-1.3	258.3	186
MAN	376	1.5	444.3	350.4
MANNESMANN	531.5	-1.5	565	449
MERCK	54.9	-0.1	66.1	54.9
METALLGESELLSCHAFT	27.1	0.15	35.75	24.61
METRO	138.6	1.1	143.5	132.4
MUNCH.RUCK.REGD.	3445	-10	3581	2640
NESTLE DEUTSCHLAND	423	3	439	386
PREUSSAG	351.75	-3.8	454.5	348
RHEINELEKTRA	1252	-18	1380	1062
RWE	54.3	0.1	61.8	48.1
RWE PREF.	44.9	0	47.4	38.45
RWE-DEA	396	-2	413	381
SAP	247.5	3.3	266.5	175
SAP PREF.	245	4.8	260	182
SCHERING	108.65	0.5	119.5	95.03
SCHWARZ PHARMA	107.5	-0.3	117	57.5
SOL CARBON	179.5	-0.5	181.95	80.05
SIEMENS	78.42	-0.86	85.96	71.35
SKW TROSTBERG	40.5	0.5	40.5	29.7
SPRINGER,AXEL R	875	10	1000	790
SUEDZUCKER	725	-20	834.5	710
THUEGA	455	0	540	440
THYSSEN	270.2	1.2	297.5	251.1
VEBA	78.62	0.62	84.65	55.79
VEW (B)	450	-1	529	428
VIAG	546	-4.5	627.67	519.88
VICTORIA HDG. R	1005	0	1195	842
VOLKSWAGEN	549.5	-2	571	425.5
VOLKSWAGEN PREF.	413.75	-0.75	422.5	313

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	850	5	940	725
ABB AG B	1483	1	1562	1268
ABB AG R	295	1	308	245
ADECCO B	336	-4	341	161
ALUSUISSE B	934	-6	1037	825
ALUSUISSE R	942	-1	1041	825
ARES-SERONO B	1275	25	1275	680
BALOISE R	2590	-20	2840	2240
BANQUE PARIBAS SA P	350	0	360	310
BK VISION B	1425	-5	1614	1258
CIBA-GEIGY B	1520	-17	1556	855
CIBA-GEIGY R	1530	-8	1565	853
CLARIANT	421	-8	463	346
CS HOLDING R	128.25	0.25	134.5	98.75
ELEKTROWATT B	479	4	505	336
EMS-CHEMIE B	4850	-85	5615	4770
GOTTHARD BANK B	667	2	683	615
HELVETIA INS R	550	0	605	550
HOLDERBANK B	917	-2	1000	837
HOLDERBANK R	183	0	200	168
JULIUS BAER B	1329	-5	1445	1215
LANDIS&GYR R	600	0	950	585
LLB B	386	-2	389	318
MOTOR-COLUMBUS B	2450	-20	2530	1860
NATIONAL-IN. R	2450	0	2950	2150
NESTLE R	1414	-8	1486	1136
NEUE AARG BANK R	400	0	400	360
OERLIKON-BUEHRLE R	123.5	-0.25	136	84.5
PARGESA B	1360	-5	1520	1360
PHARMA VISION B	5475	-95	6420	5160
PIRELLI INTL. B	156	0	173	114
RICHEMONT B	1801	21	2100	1420
ROCHE HOLDING B	15425	25	17000	13675
ROCHE HOLDING GSH.	9230	-40	9950	8045
SANDOZ B	1430	-9	1457	876
SANDOZ R	1436	-10	1468	862
SCHINDLER R	1161	-9	1440	1015
SMH B	837	12	892	649
SMH R	186.75	3.5	199.5	140
STILLHALTER VIS.	560	-2	583	506.93
SULZER R	754	4	865	646
SURVEILLANCE B	2760	-5	3040	1975
SURVEILLANCE R	522	0	555	360
SWISS BANK CO R	236.75	0.5	249.5	204.5
SWISS RE. R	1307	-9	1354	970
SWISSAIR R	1090	-14	1345	690
UNION BANK SWITZ. B	1180	5	1344	1075
UNION BANK SWITZ. R	245.25	0.25	301	232
WINTERTHUR IN. R	753	2	827	698
ZURICH IN. R	336	2	361	306

JAPAN

ACOM	4200	30	4460	2820
ADVANTEST	3950	-50	5727.27	3950
AISIN SEIKI	1550	0	1700	1170
AJINOMOTO	1170	-20	1320	983
ALL NIPPON AIRWAYS	1110	0	1200	943
AMWAY JAPAN	4450	-50	5500	3200
ASAHI BANK	1200	-10	1410	987
ASAHI BREWERIES	1180	0	1290	1100
ASAHI CHEMICAL IND.	737	-1	824	641
ASAHI GLASS	1210	0	1340	985
ASHIKAGA BANK	627	7	718	575
AUTOBACS SEVEN	9300	0	10600	7930
BANK OF FUKUOKA	871	-8	957.6	689.51
BANK OF TOKYO MITSUB	2220	-10	2590	1838.09
BANYU PHARMS.	1500	0	1600	1050
BENESSE (OK)	7800	-150	11933.33	7800
BRIDGESTONE	1830	-20	2100	1400
CANON	2010	-30	2330	1670
CANON SALES	2860	-10	3080	2285.72

CHIBA BANK	864	-5	986	801
CHUBU ELEC.POWER	2420	-10	2660	2280
CHUGOKU BANK	1800	10	2050	1610
CHUGOKU ELEC.POWER	2310	0	2500	2264.68
COSMO OIL	629	-1	724	477
CREDIT SAISON	2640	10	2650	1800
DAI NIPPON PRINTING	1940	-20	2140	1500
DAI-ICHI KANGYO BK.	1830	-20	2160	1640
DAIEI	1120	10	1490	1050
DAIICHI PHARM.	1660	-30	1780	1330
DAINIPPON INK	479	-3	569	406
DAIWA BANK	710	-5	872	601
DAIWA HOUSE	1560	-10	1730	1490
DAIWA SECURITIES	1230	-30	1680	1170
DDI	870000	-14000	962000	724000
EAST JAPAN RAILWAYS	513000	-3000	603000	462000
EBARA	1670	-20	1780	1350
EISAI	1860	-10	2140	1476.19
FAMILY MART	4910	10	5120	3672.75
FANUC	4000	-60	4800	3950
FUJI BANK	2020	0	2450	1830
FUJI ELECTRIC	525	-1	608	472
FUJI PHOTO FILM	3270	-30	3560	2360
FUJITSU	976	-15	1260	944
FURUKAWA ELECTRIC	597	-5	672	445
GENERAL SEKIYU	891	1	1030	890
GUNMA BANK	1100	-10	1260	997
HACHIJUNI BANK	1130	-10	1260	1070
HANKYU	602	-1	649	514
HIKARI TSUSHIN	16900	-1000	17900	5156.25
HINO MOTORS	980	-2	1160	710
HIROSHIMA BANK	604	-6	678	495
HITACHI	989	-3	1140	968
HITACHI METALS	1080	-20	1380	1080
HITACHI ZOSEN	548	-8	624	435
HOKKAIDO ELEC.POWER	2300	-20	2510	2254.89
HOKURIKU BANK	610	-6	710	580
HOKURIKU ELEC.POWER	2350	0	2510	2245.13
HONDA MOTOR	2540	-30	2960	1610
HOYA	3450	10	3860	2750
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2320	0	3061.29	2127.5
ISETAN	1500	-30	1760	1310
ISHIKAWAJIMA	509	-6	540	391
ISUZU MOTORS	570	-10	650	406
ITO YOKADO	5780	-110	7000	4960
ITOCHU CORPORATION	677	-3	800	564
JAPAN AIRLINES	802	-16	910	595
JAPAN ASSD.FINANCE	11400	100	13400	8800
JAPAN ENERGY	375	-4	430	280
JAPAN TELECOM	2620000	-30000	2740000	1800000
JAPAN TOBACCO INC	798000	-4000	1010000	798000
JOYO BANK	794	-7	861	691
JUSCO	3260	-20	3730	2150
KAJIMA	981	-14	1200	931
KANSAI ELECTRIC PWR.	2400	-10	2550	2267.32
KAO	1330	0	1490	1110
KAWASAKI HEAVY IND.	512	-5	565	381
KAWASAKI STEEL	371	-2	401	325
KEIO TEITO ELEC.	614	-6	658	551.45
KEYENCE	13700	-300	15100	11100
KINDEN (OK)	1640	0	1760	1500.01
KINKI NIPPON RAILWAY	762	-7	817	733.02
KIRIN BREWERY	1160	-30	1420	1000
KOBE STEEL	287	0	350	248
KOKUSAI DENSHIN	10600	-700	12200	8030
KOKUSAI SECURITIES	1430	-30	1750	1210
KOKUYO	2860	-10	3040	2010
KOMATSU	950	-6	1090	745
KUBOTA	656	1	760	614
KURARAY	1130	10	1240	965
KYOCERA	7360	10	8860	6740
KYOWA HAKKO	945	-5	1080	891
KYUSHU ELEC. POWER	2340	-20	2620	2316.86
LONG-TERM CREDIT	750	-3	920	745
MARUBENI	534	-7	637	477
MARUI	2200	-30	2430	1670
MATSUSHITA COMMS.	2960	0	3080	2230
MATSUSHITA ELEC.INDL	1850	-40	2060	1420
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1090	0	1190	980
MATSUSHITA KOTOBUKI	2650	10	2870	1870
MAZDA MOTOR	503	-26	550	316
MINEBEA	921	-9	990	716
MITSUBISHI CHEMICAL	460	-10	600	430
MITSUBISHI CORP.	1240	-40	1490	1030
MITSUBISHI ELECTRIC	696	-16	824	686
MITSUBISHI ESTATE	1350	-20	1540	1020
MITSUBISHI HEAVY	868	-17	964	691
MITSUBISHI MATERIAL	516	-9	642	440
MITSUBISHI MOTORS	896	-5	973	772
MITSUBISHI OIL	845	-5	972	777
MITSUBISHI TST.& BKG	1610	-40	1870	1340
MITSUI & COMPANY	921	-3	1000	735
MITSUI FUDOSAN	1350	-30	1520	1110
MITSUI MAR.&FIRE INS	770	-2	887	591
MITSUI OSK LINES	325	-10	387	264
MITSUI TST.BANKING	1090	-10	1300	816
MITSUKOSHI	1010	-30	1240	795
MURATA MANUFACTURING	3880	-50	4340	3100
MYCAL	1700	-20	1890	1050
NAGOYA RAILROAD	506	-2	569	472
NEC	1180	0	1500	1080
NEW OJI PAPER	881	-12	999	872
NGK INSULATORS	1160	-10	1240	911
NICHIEI	7160	210	7850	5700
NIKKO SECURITIES	1100	-30	1420	929
NIKON CORPORATION	1200	10	1590	1190
NINTENDO	6600	-120	8600	6120
NIPPON CREDIT BANK	376	0	493	360
NIPPON EXPRESS	970	-9	1110	816
NIPPON FIRE	666	0	765	531
NIPPON MEAT PACKERS	1500	-10	1660	1320
NIPPON OIL	678	-6	766	524
NIPPON PAPER INDS.	649	-14	773	610
NIPPON STEEL	342	-2	385	319
NIPPON TELEVISION	32500	-300	34700	22400
NIPPON YUSEN KK	582	-2	649	526
NIPPONDENSO	2240	-10	2440	1710
NISSAN MOTOR	830	-6	998	680
NISSHIN STEEL	391	-8	483	367
NISSHO IWAI	510	-5	624	371
NISSIN FOOD PRDS.	2610	-40	2900	2150
NKK CORPORATION	291	-3	344	230
NOMURA SECURITIES	1890	-30	2400	1830
NSK CORPORATION	735	-1	854	596
NTN	710	-1	795	581
NTT	782000	-4000	930392.06	744000
NTT DATA COMMS. SYST	3310000	50000	3710000	2110000
OBAYASHI CORPORATION	912	2	1040	745
ODAKYU ELECTRIC RY.	703	0	755	645.64
OKI ELECTRIC	702	-11	1010	680
OMRON	1980	-50	2650	1980
ONO PHARM.	3610	10	4200	3430
OSAKA GAS	377	0	428	320
PIONEER ELECTRONIC C	2340	-10	2650	1520
PROMISE	5340	150	5510	4000
RICOH	1080	0	1230	948
ROHM	6450	-250	7380	5570
SAKURA BANK	1030	-30	1350	930
SANKYO (1ST)	2730	-20	2900	2150
SANWA BANK	1950	0	2250	1650
SANYO ELECTRIC	569	-9	675	511
SAPPORO BREWERY	1000	-10	1050	850
SECOM	6990	-10	7400	6240
SEGA ENTERPRISES	4750	-40	5850	4180
SEIBU RAILWAY	5660	-30	6430	4150
SEKISUI CHEMICAL	1210	-10	1580	1180
SEKISUI HOUSE	1150	-20	1380	1140
SEVEN ELEVEN JAPAN	6650	-40	7410	5727.26
SEVENTY SEVEN BANK	1060	20	1100	890
SHARP CORPORATION	1740	-10	1920	1320
SHIKOKU ELECTRIC POW	2310	-20	2570	2300
SHIMIZU	1060	-20	1240	946
SHIN-ETSU CHEMICAL	1930	-20	2300	1752.35
SHISEIDO	1330	0	1410	991
SHIZUOKA BANK	1200	-40	1450	1190
SHOWA SHELL	1050	0	1180	764
SMC	7540	-60	8610	5930
SOFTBANK	15500	0	22000	11581.63
SONY CORP.	6880	-30	7250	4600
SONY MUSIC ENTMT.	4290	-30	5780	4010
SUMITOMO BANK	2000	-20	2310	1720
SUMITOMO CHEMICAL	491	-5	572	422
SUMITOMO CORPORATION	909	-8	1250	892
SUMITOMO ELECTRIC	1450	0	1590	1120
SUMITOMO MARINE	857	-2	996	721
SUMITOMO METAL INDS.	310	-1	349	263
SUMITOMO METAL MINES	917	-13	1100	786
SUMITOMO REAL.&DEV.	780	-14	875	636
SUMITOMO TRUST & BAN	1290	10	1590	1150
SUZUKI MOTOR	1260	-30	1490	1020
TAISEI	696	-8	815	605
TAISHO PHARM.	2220	-10	2430	1700
TAKASHIMAYA	1490	-20	1770	1350
TAKEDA CHEMICAL	1880	-10	1960	1290
TDK	6310	10	6670	4850
TEIJIN	537	0	605	453
TOBU RAILWAY	663	-2	736	551
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2330	0	2620	2306.93
TOKAI BANK	1300	0	1500	1040
TOKIO MARINE & FIRE	1250	0	1470	1040
TOKYO DOME CORP.	2110	10	2220	1500
TOKYO ELECTRIC POWER	2650	0	2860	2554.49
TOKYO ELECTRON	2870	-60	4640	2870
TOKYO GAS	362	-1	412	345
TOKYU	729	-8	855	630
TONEN CORPORATION	1490	-10	1630	1420
TOPPAN PRINTING	1400	-50	1630	1210
TORAY INDS.	691	-12	784	582
TOSHIBA	709	-4	863	703
TOSTEM CORPORATION	3090	-50	3610	3050
TOTO	1480	0	1660	1320
TOYO SEIKAN	3670	20	3970	2780
TOYO TRUST & BANKING	955	0	1150	691
TOYODA AUTO LOOM	2080	-30	2240	1550
TOYOTA MOTOR	2650	-10	2780	1790
UNY	1910	-10	2280	1510
VICTOR	1370	0	1590	1010
YAMAGUCHI BANK	1690	-40	1930	1620
YAMAHA	1760	0	1970	1260
YAMAICHI SECURITIES	663	-21	896	528
YAMANOUCHI PHARMS.	2250	10	2500	2010
YAMATO TRANSPORT	1220	0	1300	1020
YAMAZAKI BAKING	1900	20	2160	1700
YASUDA FIRE	725	-10	839	603
YASUDA TRUST	555	-5	706	448
YOKOHAMA,BANK OF	895	-12	1010	691

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	9.2	0.05	9.9	6.85
BANK OF EAST ASIA	28.15	-0.15	29.7	20.37
CATHAY PACIFIC	13	0.2	14.8	10.7
CHEUNG KONG HDG.	55.75	-0.5	57.5	38.3
CHEUNG KONG INFR.	12.7	0	13.05	12
CHINA LT.& POWER	33.5	-0.1	41.6	32
CITIC PACIFIC	34.3	-0.3	35.2	21.8
CONS.ELEC.POWER ASIA	14.05	0.1	17.95	11.8
DAO HENG BANK GP.	30.8	-0.1	34.1	24.7
FIRST PAC.CO. (HKS)	12.85	0.05	12.85	7.75
GUOCO GROUP	36.6	-0.2	45	34.4
HANG LUNG DEV.	14.75	0.05	15.6	11.7
HANG SENG BANK	80	-0.25	81.75	62.25
HEND.INV.	8.5	-0.1	8.6	5.85
HENDERSON LD.DEV.	61.25	0	61.5	41.5
HK.& CHINA GAS	12.7	-0.15	12.96	10.17
HK.& SHAI.HOTEL	13.6	0	13.65	8.85
HK.TELECOM.	13.1	-0.15	16.4	12.2
HONG KONG ELECTRIC	23.45	0	27.65	22.55
HOPEWELL HDG.	4.35	0	6.2	3.95
HSBC HDG. (HKS)	135	-0.5	136	104
HUTCHISON WHAMP.	47.2	0	52	37.3
HYSAN DEV.	24.4	0	24.95	15.43
NAT.MUTUAL ASIA (HKS	6.65	0.05	8.15	5.45
NEW WORLD DEV.	38	-0.9	39.3	28.1
NEW WORLD INFRASTRUC	18.3	-0.05	18.55	12.4
SHANGRI-LA ASIA	10.15	-0.05	11.45	8
SINO LAND CO.	8.2	-0.1	8.55	5.15
SUN HUNG KAI PROPS.	76.75	-0.5	79.25	55.5
SWIRE PAC.CL.B.	11	-0.2	11.55	8.5
SWIRE PACIFIC A	70	0.25	71.75	53.75
WHARF HDG.	29.95	-0.15	32.5	22.1
WHEELOCK	16.15	0	16.95	11.35

SINGAPORE

CEREBOS PACIFIC	12	0.2	13.5	8.05
CITY DEVELOPMENTS	11.7	0.1	13.2	8.35
CYCLE & CARRIAGE	13.6	0	17	12.1
DBS LAND	4.74	0.14	6.2	3.98
DEV. BANK OF SING. F	16.2	-0.2	20.6	15.4
DEV.BANK OF SING.	8.95	-0.05	11	8.9
FRASER & NEAVE	14.3	0.1	17.42	13.25
GT.EASTERN LIFE	28	0	33.7	27.5
KEPPEL CORPORATION	10.4	-0.2	14.3	10.1
OS.CHINESE BKG. FB	16.7	0.2	19.5	14.65
OS.UNION BANK	6.45	-0.05	7.35	6.15
OVERSEAS CHINESE BKG	9.5	-0.1	10.85	9.25
OVERSEAS UNION BK.FB	9.85	0	11.1	8.3
SING.AIRLINES FB	14.9	0.2	15.7	11.8
SINGAPORE AIRLINE 20	7.8	-0.05	8.5	7.65
SINGAPORE AIRLINES	7.9	0.1	8.5	7.6
SINGAPORE LAND	9.4	-0.2	10.8	7.65
SINGAPORE PRESS HDG.	13.4	0.4	15.6	11.9
SINGAPORE PRESS HDG.	24.5	-0.3	29.4	19.5
SINGAPORE TECH INDL.	3.32	0	4.14	2.29
SINGAPORE TELECOM	3.42	-0.04	4.1	2.7
SINGAPORE TELECOM 10	3.38	-0.08	3.98	2.69
STRAITS SSHIP.LAND	4.82	0	5.35	3.9
UNITED OVERSEAS BANK	8.55	0	9.7	8.2
UTD. OVERSEAS BK. FB	13.5	0.1	16	11.9

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	16.7	0	18.87	11.8
BERJAYA SPORTS TOTO	9.15	0.1	9.35	4.74
DCB HOLDINGS	7.8	0.05	9.1	6.2
EDARAN OTOMOBIL NASI	25.25	0.35	26.25	17.9
GENTING	18.5	-0.2	25.75	17
HICOM HOLDINGS	7.05	-0.05	7.6	3.96
MAGNUM CORPORATION	4.06	0.04	4.32	2.71
MALAYAN BANKING	23.9	-0.1	24.8	18
MALAYSIA INTL.SHIP.	7.55	0	8.05	6.2
MALAYSIA INTL.SHIPPI	7.6	0.05	8	6.05
MALAYSIAN AIRLINE SY	7.3	-0.1	8.55	6.75
PETRONAS GAS	10.2	-0.1	11.8	8.1
PROTON (PERUSAHAAN O	13.5	-0.2	14.7	8.4
PUBLIC BANK	3.16	-0.04	3.45	2.46
PUBLIC BANK FB.	4.8	0	5.63	3.03
RENONG	3.64	-0.02	4.84	3.14
RESORT WORLD	13.5	0.1	15.8	11
ROTHMANS OF PALLMALL	26	0	27.5	18
SARAWAK ENTER.CORP.	4.5	-0.06	6.4	3.51
SIME DARBY	8.35	0.05	8.35	6.05
TECHNOLOGY RES.INDS.	7.25	-0.1	9.45	6.1
TELEKOM MALAYSIA	21.6	0	24.2	17.3
TENAGA NASIONAL	9.2	0.2	11.2	8.65
UNITED ENGINEERS MAL	17.8	0	18.5	14.2
YTL CORP.	12.2	-0.1	13.1	8.2

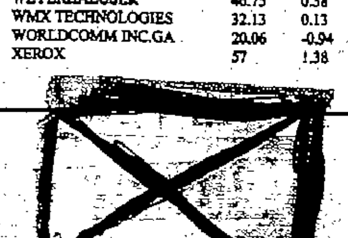
AUSTRALIA

AMCOR LTD.	7.79	0.04	10.58	7.6
ANZ BANK	6.71	-0.01	6.83	5.35
BORAL	3.03	0	3.67	2.99
BRAMBLES INDS.	18.85	0.07	19.29	13.36
BROKEN HILL PTY.	17.4	-0.17	19.93	15.9
CMWL.BK.AUST.	11.03	0.13	11.92	9.72
COCA-COLA AMATIL	16.65	-0.2	16.9	9.41
COLES MYER	4.42	-0.03	4.68	4
COMALCO	7.2	0.1	7.9	6.3
COMMONWEALTH IRS	7	0.23	7.39	5.93
CRA	19.43	-0.14	21.5	17.35
CSR	4.42	-0.06	4.7	4.1
FOSTERS BREWING GP.	2.34	0.02	2.37	2.02
HOMESTAKE MINING	15	0	24	15
ICI AUSTRALIA	11.54	-0.06	12	8.95
LEND LEASE	20.8	0.25	20.95	17.9
NAT.AUST.BANK	12.46	0.04	12.94	11.07
NEWS CORP.	6.75	-0.08	7.74	6.05
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	5.7	-0.08	7	4.96
PACIFIC DUNLOP	2.74	0.01	3.36	2.57
PIONEER INTL.	3.6	-0.02	3.96	3.18
WESTPAC BANKING	6.22	0.01	6.43	4.97
WMC LIMITED	8.94	-0.01	9.82	7.96
WOODSIDE PTL.	7.6	-0.03	7.85	6.07
WOOLWORTHS	2.85	0	3.42	2.75

NEW YORK

ABBOTT LABS.	45.75	-0.63	47.63	38.5
AIRTOUCH COMMUNICATI	28.5	0.38	34.63	25.5
ALBERTSONS	42.75	0	43.25	30.75
ALLIED SIGNAL	63.63	-0.13	64	41.75
ALLSTATE CORP.	45.75	-0.75	46.88	33.38
ALUMINUM CO.OF AM.	63.38	0.5	66.25	48.38
AMER.EXPRESS	45.38	-0.25	50.63	38.75
AMER.HOME PRDS.	60.25	-0.88	61.13	38.31
AMER.INTL.GP.	98.25	-0.63	102.75	79.25
AMERITECH	52.5	-0.63	66.38	50
AMGEN	60	-1.63	65.5	43.5
AMOCO	69.63	-0.38	73.88	63.13
AMP	38.5	0.13	46	36.63
ANHEUSER-BUSCH	76.75	0.38	76.75	57.13
ARCHER-DANLS.-MIDL.	17.63	-0.5	19.29	14.29
AT&T CORP.	53.25	-0.38	68.5	50.25
ATLANTIC RICH.	116.75	0	123	104.75
AUTOMATIC DATA PROC.	43.13	0.5	43.13	32.25
BANC ONE	38.75	0.13	38.75	30.57
BANK OF BOSTON	53.5	-0.25	55.5	41.63
BANK OF NEW YORK	28.63	0.25	29.38	20.94
BANKAMERICA	79.88	-0.75	84.25	56.38
BAXTER INTL.	42.88	0.25	47.88	37.13
BELL ATLANTIC	57	0	74.38	57
BELLSOUTH	36.88	-0.63	45.5	34
BERKSHIRE HATHAWAY	31400	-100	37950	25400
BIOCHEM INTL.	7.25	0	8	4.25
BOEING	92.13	0.88	92.5	64
BOSTON SCIENTIFIC	46.38	0.13	51.25	38.63
BRISTOL MYERS SQUIBB	88	0	90.25	66.75
BURLINGTON NTHN.SANT	80	0.13	88.13	68.38
CAMPBELL SOUP	66.88	-0.63	70.5	45.25
CATERPILLAR	70.13	-0.88	73.5	51.5
CHASE MANHATTAN NEW	77.13	-0.5	79.38	54.13
CHEVRON	59.88	0.13	62	46.38
CHRYSLER	28.75	-0.25	34.81	23.88
CIGNA	117.75	0	124.63	95.38
CISCO SYSTEMS	54.5	-0.5	58.75	32.13
CITICORP	85.25	-0.75	87.75	62.5
COCA COLA	51.25	-0.38	52	31.81
COLGATE-PALM.	83.88	0.63	85.63	65.75
COLUMBIA/HCA HEALTHC	58	0.25	58	46
COMPAQ COMPUTERS	57.63	0.88	58.63	36.5
COMPUTER ASSOCS.INTL	55.25	-0.88	58.25	25.08
CONAGRA	43	-0.13	46.88	37.5
CORESTATES FINL.	42	-0.38	43.63	35.75
CORNING	37.63	-0.25	39.63	25.5
CPC INTL.	69.25	-0.38	75.13	62.5
CSX	50.75	0	52.75	39.31
CUC INTL.	35.38	-0.25	39.38	28
DEAN WITTER DISCOVER	50.75	-0.38	61.75	45.13
DEERE	40.63	0	44	27
DISNEY (WALT)	58.25	-0.75	69.75	53.38
DOW CHEMICALS	79.13	-0.13	91.88	66.63
DU PONT E I DE NEMOU	82.63	-0.25	84.63	60.88
DUKE POWER	47.63	-0.13	52.63	40.63
DUN & BRADSTREET	59.13	-0.88	66.5	56.75
EASTMAN KODAK	73.88	-0.38	79.63	56.88
ELECTRONIC DATA SYST	56	1	58.5	44.88
EMERSON ELECTRIC	85.88	-0.38	90.75	69.63
ENRON CORP	40.88	-0.5	42.63	33.25
EXXON	81.75	-0.75	89.69	68.63
FED.HM.LN.MGE.	89.63	-0.13	92.88	64.25
FEDERAL NAT.MGE.AS.	32.38	-0.38	35.38	23.84
FIRST BANK SYS.	64.75	0.38	64.75	45.63
FIRST CHICAGO NBD	43.38	-0.63	45.13	35.38
FIRST DATA	77.88	0	80.88	57.63
FIRST UNION	65.5	-0.13	66.5	49.13
FLEET FINL.GP	42.75	-0.75	45.75	36.88
FORD MOTOR	33.75	-0.25	37.25	27.38
FPL GROUP	45.5	-0.75	47.75	38.63
GANNETT	68.25	0.75	71.63	52.88
GAP	36	0.63	36.13	16
GEN.ELEC.	86.38	-0.13	87.75	58.75
GEN.MILLS	55.63	-0.25	59.88	51
GEN.MOTORS	49.63	-0.38	57.5	43.38
GEN.RE	147.38	-0.5	157.88	139.13
GILLETTE	66.38	1.38	66.38	41.38
GTE	40.25	-0.13	48.63	36.63
HEINZ,H.J.	31.88	0	36.5	28.25
HEWLETT-PACKARD	45.5	0.25	56.88	37.75
HOME DEPOT	55	0.88	56.75	36.75
ILLINOIS TOOL WKS.	70.88	0.63	72	52
INTEL	81.25	-0.25	83	50
INTL.BUS.MACH.	115	3.25	128.75	83.13
INTL.PAPER	41	-0.13	43.5	34.88
JOHNSON&JOHNSON	50.38	-0.5	53.13	34.37
KELLOGG	71.38	-0.5	80	67.13
KEYCORP	40.13	0	41	31
KIMBERLY-CLARK	79.38	0.38	82.75	62.07
LILLY ELI	59.25	-0.63	67.38	40.25
LOCKHEED MARTIN CORP	86.63	0.25	87.38	60.63
LOEW'S	75.88	0.5	87.5	65.19
LUCENT TECHNOLOGIES	37.5	0.38	39.13	30.63
MAY DEPT.STORES	46.38	-0.38	50	34.01
MCDONALDS	47.38	-0.13	54.13	36.5
MCDONN.DOUGLAS	50.25	-0.63	51.94	38.69
MCI COMMS.	26.75	-0.25	30.63	22.94
MEDTRONIC	54	-0.88	61.75	46.75
MERCK	67.75	0.5	70.63	49.88
MERRILL LYNCH	62.63	-0.38	67	49.38
MICROSOFT	125.63	0.88	125.63	80.19
MINNESOTA MNG.& MNFG	67.5	0.13	71.37	53.88
MOBIL	114.38	-1.38	118.88	95.25
MONSANTO	32.13	0	33.88	18.97
MORGAN (JP)	89.13	-0.75	92.25	72.63
MOTOROLA	54.13	-0.13	81.75	45.63
NAT.CITY CORP	38	-0.5	39.5	29.75
NATIONSBANK	93.25	-0.38	93.88	60.88
NIKE 'B'	109.75	1.38	109.75	45.62
NORFOLK SOUTHERN	83.38	-0.25	88.88	70.5
NORWEST	38.63	0.13	38.63	29.5
NYNEX	43.63	-0.25	59.25	43.63
ORACLE CORP.	37.38	-0.88	41.81	24.58
PACIFIC GAS & ELEC.	22.63	0.75	30.5	19.63
PACIFIC TELESIS	32.75	-0.3	35.25	26.38
PENNEY (J.C.)	53.63	0.25	53.63	42.13
PEPSICO	30	-1	35.63	22.62
PFIZER	73.5	-0.38	75.75	47
PHARMACIA UPJOHN COM	43	-0.13	44.38	33
PHILIP MORRIS	91.38	-0.5	106.63	74.13
PHILLIPS PTL.	41.75	-0.13	43.75	30.88
PNC BANK	32.13	0.13	32.75	26.25
PPG INDUSTRIES	50.63	0	53.38	42
PROCTER & GAMBLE	91.88	1.25	93.5	69.38
RAYTHEON	51.5	-0.13	53.5	40.44
REED INTL.SPN.ADR.NE	36.5	0.25	36.5	29.5
RHONE POULENC RORER	71	-1.75	72.75	42.38
ROCKWELL INTL.	52.63	-0.13	62.63	44.5
ROYAL BK.CAN.MNL.QUE	25.38	0	25.5	20.75
SARA LEE CORP.	32	-0.38	35.5	27.5
SBC COMMUNICATIONS	47.13	-0.75	60	46.88
SCHERING PLOUGH	57	-0.38	63.13	45.88
SCHLUMBERGER	86.88	0.88	89.5	59.5
SEAGRAM (US)	33.63	0.25	39.13	31.25
SEARS,ROEBUCK	45.25	-0.63	53.13	32.25
SOUTHERN	22.75	0	25.75	21.13
SPRINT CORP.	40.5	0.25	44	25.19
STOLT NIELSON SA SPN	17.88	-0.13	21.25	16.38
SUN MICROSYSTEMS	56.38	2.63	66.63	27.37
SUNTRUST BANKS	39.25	0.13	39.75	30.69
TELE COMMUNICATIONS	15.25	-0.25	22.13	14.13
TENNECO	51	0.13	57.5	42.13
TEXACO	89.38	-0.13	91.13	64
TEXAS INSTS.	47.13	0.25	82.25	41.75
TEXAS UTILITIES	41.75	-0.13	43.38	32.75
TIME WARNER	34.5	0.25	45	33.25
TOYS R US (HLDG.CO.)	29.88	-0.25	30.75	20.88
TRAVELERS GP.	45.25	-0.63	46.75	32
UNION PACIFIC	73.25	0.63	73.25	63.25
UNITED TECHNOLOGIES	114.75	-0.63	117.63	83.25
UNOCAL	34.63	0	34.88	24.88
US WEST MEDIA GP	18.38	0.5	23	15.63
US.WEST COMMUNICATIO	30.38	-0.38	37	25.48
VIACOM B	32.38	-0.75	53.88	32
WAL-MART STORES	26.88	0	27.88	19.25
WALGREEN	33.75	-0.38	36.38	24.5
WARNER LAMBERT	61	-0.25	62.75	42.56
WELLS FARGO	252.75	-2.38	264.5	182.13
WEYERHAEUSER	46.75	0.38	49.63	40.63
WMX TECHNOLOGIES	32.13	0.13	35.88	26.63
WORLDCOMM INC.GA	20.06	-0.94	28	15.16
XEROX	57	1.38	57	39.95

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».



في إطار توسعة خادم الحرمين الشريفين للمسجد النبوي

مشروع شامل لتطوير المنطقة المركزية حول المسجد النبوي الشريف

□ المدينة المنورة - من محمد جمال عتابي:

■ تشتمل المنطقة المركزية المحيطة بالمسجد النبوي الشريف على اكثر النشاطات الدينية والتجارية بالمدينة المنورة ويحدها طريق الملك فيصل من الخارج، وهي ملتقى شبكة الطرق الرئيسية للمدينة.

ومنذ بناء المسجد النبوي الشريف في العهد النبوي وشكل المدينة وتطورها العمراني يتأثران بالتوسعات التي يشهدها هذا المسجد.

وتؤدي المنطقة المركزية وظائف رئيسية، فهي المركز الديني لجميع مسلمي العالم بوجود المسجد النبوي الشريف بالاضافة الى كونها المركز الديني والتجاري والاداري والحضاري للمدينة المنورة وضواحيها، وكذلك كونها مركزاً سكنياً متكاملاً ودائماً يحتوي على المساكن والمدارس والمراكز الصحية والتجارية وباقي المرافق والخدمات.

ومع البدء في تنفيذ مشروع توسعة وعمارة المسجد النبوي الشريف والساحات المحيطة به ومواقف السيارات وتوسعة مقبرة البقيع، كان هناك جزء كبير من المباني يعاني من التآكل وعدم التنسيق وكثرة الملكيات الصغيرة غير المنظمة وتفاوت مسطحات الملكيات تفاوتاً كبيراً وعدم انتظام اشكال القطع وضيق الشوارع وعدم انتظامها بشكل لا يسمح بسهولة الحركة لا سيما عند زيادة الكثافة البشرية نتيجة للمواسم.

وامام هذه العوامل، لم يكن هناك بديل عن التطوير الجذري لتحسين الاوضاع في المنطقة المركزية على ان يكون التطوير شاملاً المساحة الكلية للمنطقة بدلاً من التطوير الجزئي على المستوى الفردي في وجود عوامل كثيرة تساعد بدورها في القيام بالتطوير، ومنها توفير المشروعات المساندة لتوسعة المسجد النبوي الشريف وتزايد الطلب على الاسكان في المنطقة المركزية وسهولة الوصول اليها من باقي اجزاء المدينة المنورة وتوفر السيولة الناجمة عن التعويضات التي دفعت مقابل نزع الملكية الخاصة بمشروع توسعة المسجد النبوي والرغبة في اعادة استثمار هذه السيولة في المجال العقاري.



وتبلغ مساحة المنطقة المركزية ٢,٤ مليون متر مربع بما فيها المسجد، وتغطي المباني منها مساحة ١,٢ مليون متر مربع باستثناء المسجد النبوي الشريف وساحاته ومقبرة البقيع.

قسمت المنطقة المركزية الى خمسة اجزاء متساوية تقريباً، اربعة اجزاء يمثل كل منها حياً متكاملاً والجزء الخامس تحتله مقبرة بقيع الغرقد بعد التوسعة الاخيرة ويحيطها طريق الملك فيصل الدائري بعرض ٦٣ متراً.

وتم توزيع الاحياء التي تتكون منها المنطقة المركزية على جهاتها الاربع بدءاً من الحي الشمالي ثم الغربي ثم الجنوبي ثم الشرقي بما فيه البقيع.

وخططت المنطقة ونُظّمت تنظيماً جديداً، فهدمت الابنية كلها في الاحياء الشمالية والغربية والجنوبية عدا المساجد الاثرية ومبنى الاتصالات وفندق واحد في الحي الشمالي. وتم تأجيل هدم الحي الشرقي حتى الانتهاء من تشييد المباني في باقي الاجزاء ونقل الفنادق والنزل ودور الزائرين والاسواق اليها.

وللمنطقة المركزية ثلاثة محاور رئيسية يبدأ كل منها من احدى واجهات المسجد النبوي الشريف ويمتد في خط مستقيم كما يلي:

١ - المحور الشرقي:

طريق الملك عبدالعزيز يمتد من الواجهة الشرقية للمسجد النبوي ثم يتقاطع مع طريق الملك فيصل الدائري، فالطريق الدائري الثاني فالثالث ثم يتجه شمالاً حتى المطار.

٢ - المحور الشمالي:

طريق الملك فهد ويبدأ من منتصف الواجهة الشمالية للمسجد النبوي الشريف ويتقاطع مع طريق الملك فيصل الدائري ثم الطريق الدائري الثاني وينتهي بميدان سيد الشهداء.

٣ - المحور الغربي:

طريق السلام ويبدأ من *الواجهة الغربية للمسجد النبوي* مقابل باب السلام ويمتد ليتقاطع مع طريق الملك فيصل الدائري فالطريق الدائري الثاني وينتهي بتقاطعه مع طريق الجامعات مقابل محطة التبريد الخاصة بالمسجد النبوي الشريف.

بالاضافة الى محاور فرعية مثل طريق ابي ذر وطريق العنبرية - قباء وطريق الامير عبدالمحسن. وتتصل هذه المحاور بطرق فرعية بين العمائر الموجودة بالمنطقة.

ولبيان الملامح الرئيسية لهذه الاحياء والخدمات التي سيتم توفيرها سنأخذ الحي الشمالي كنموذج على ذلك.

يقع الحي الشمالي في المنطقة المحصورة بين شارع ابي ذر شرقاً ونفق المناخة غرباً وطريق الملك فيصل الدائري شمالاً والساحات الشمالية للمسجد النبوي جنوباً. ومساحته ٢٤٣ الف متر مربع ويضم ٩٩ مجمعاً سكنياً وتجارياً وفندقياً اضافة الى مباني الادارات الحكومية ومباني الخدمات العامة ومسجد واحد «مسجد البخاري». وسمح بزيادة ارتفاع المباني في هذا الحي الى ١٩ طابقاً فوق الارض بحد اقصى ٥٥,٥٠ متراً بينما لا يتعدى المسموح به في باقي الاحياء ١٢ طابقاً بحد اقصى ٤٢,٣٠ متراً. وأثر ارتفاع المباني المسموح به على ضرورة زيادة مساحات قطع الاراضي في هذا الحي عن مثيله في باقي الاحياء وذلك لتناسب *ارتفاع المباني*، ويسمح ببناء اربعة طوابق تحت الارض يخصص بعضها للخدمات وبعضها مواقف للسيارات.

ولكل مبنى واجهة تبرز عناصر عمارة المسلمين والزخارف بلون رمادي فاتح ويسمح باستخدام الوان اخرى مناسبة يستخدم فيها الغرانيت او الرخام او الحجر الصناعي.

وللواجهات قناطر ترتفع عن الرصيف سبعة امتار على شكل نصف دائرة تكسى بغرانيت رمادي فاتح، ويرتد الدور الارضي عن الحافة الخارجية للمبنى مسافة ٤,٥ متر ليشكل الارتداد ممراً مسقوفاً ومرتفعاً يضاف الى الرصيف ليكونا ممراً واسعاً على امتداد الشارع بالمنطقة.

تتوالى بعد ذلك ادوار المبنى فوق القناطر وتستعيد المسافة التي ارتد عنها الدور الارضي وتغطي النوافذ والشرفات بالمشربيات ذات الزخارف الاسلامية.

وتتصل المباني بواسطة العقود المتماثلة لتشكل امتداداً عمرانياً متناسقاً تظهر فيه الوحدة والتنوع في آن واحد. الوحدة في الارتفاع والعقود ولون الواجهات والمشربيات والالتزام بالمواصفات المطلوبة والتنوع في الزخارف وتشكيل المشربيات وتوزيعها ومن ثم توزيع النوافذ والشرفات.

وتم اعتماد انظمة للمحافظة على العنصر الجمالي اضافة الى عناصر *السلامة والتهوية* والتظليل ومنع استخدام وحدات التكييف الصغيرة (وحدات النوافذ)، واشترط وضع وحدات تكييف مركزية او نصف مركزية كما منعت الواجهات التجارية للدكاكين الا بعد ارتفاع ٢,٧٠ متر عن سطح الارض. واشترط وضع هوائي مركزي واحد، وتوفير مواقف للسيارات في الادوار تحت الارضية للمبنى وفق معدلات مقننة. وأوصت الاشتراطات ايضاً توفير تظليل علوي على اسطح الابنية لجميع الممرات والشوارع الفرعية.

وسيتم رصف الطرق والممرات والشوارع داخل المنطقة المركزية كلها بالغرانيت ويوضع على جوانبها اعمدة الانارة بارتفاع ١٢ متراً في الشوارع الكبيرة و٩ امتار في الشوارع الفرعية ولها ارصفة يتراوح عرضها من ٣ الى ٨ امتار وسيتم تشجيرها بانواع من الاشجار دائمة الخضرة، وستوضع عند تقاطعات الطرق الرئيسية الواسعة نوافير المياه.

ولن يسمح بمرور السيارات في معظم شوارع وجميع ممرات المنطقة المركزية باستثناء سيارات الطوارئ والخدمات، وهذا ما سيؤمن لقاصدي المسجد النبوي سيراً حراً وآمناً ومظللاً.

وللمحافظة على الطرق والشوارع ولضرورة متابعة الصيانة والتشغيل نفذت انفاق تحت الشوارع والممرات بعروض وارتفاعات مختلفة خصصت لتمديد خدمات المياه والكهرباء واقنية للصرف الصحي وتصريف مياه الامطار والسيول، بحيث يضمن عدم حفر الشوارع والممرات بعد رصفها مستقبلاً.

وستضم المنطقة عدداً من الخدمات الحكومية تتمثل في مستشفى للطوارئ ومراكز للصحة والدفاع المدني والهاتف وفرع للبلدية.

وبعد استكمال تنفيذ المنطقة المركزية سوف تكون قادرة على توفير الخدمات لحوالي ٢٧٥ الف نسمة منهم حوالي ٤٧ الف نسمة من السكان الدائمين وحوالي ٢٢٨ الفاً من السكان الموسميين من زوار المدينة المنورة والحجاج والمعتمرين.

من الحياة

إسرائيل كما هي

بعد قراءة متأنية لكتاب مؤسسة الدراسات الفلسطينية الجديد «دليل إسرائيل العام»، وجدت من المناسب أن أنقل للقراء الكرام بعض المعلومات المفيدة الواردة فيه، وأشركهم، كعادتي، في قراءاتي المنتقاة حتى نتعرف عن كثب على «إسرائيل كما هي اليوم» من خلال دراسة الخلفيات والوقائع والأهداف والمقومات، وهو أمر حيوي في زمن عصيب أعاد فيه الإسرائيليون الكشف عن مطامعهم العدوانية ورفع القناع الزائف عن وجوههم الحقيقية بعد فوز الليكود في الانتخابات العامة حاملاً برنامج حرب لا برنامج سلام.

وأود أولاً أن أشير إلى مبادرة فردية لرجل أعمال فلسطيني هو السيد زين العابدين مياسي بتقديمه زمالة أتاحت تمويل هذا الكتاب، آملاً في أن تتكرر مثل هذه المبادرات ويقوم كل رجل أعمال عربي بدعم إصدار كتاب أو موسوعة أو عمل فكري يفيد العرب وينشر العلم والمعرفة.

كما أود أن أشيد ثانية بأسلوب العمل الجماعي الذي أسهم في ولادة مثل هذا العمل الرائد، إذ أن الكتاب الذي حرره الاستاذان صبري جريس واحمد خليفة اسهم في تأليفه نخبة من الباحثين والمختصين بالشؤون الإسرائيلية هم: عزيز حيدر، أحمد خليفة، محمد زهير دياب، نزار الريس، ايليا زريق، أنيس شقور، الياس شوفاني، خالد عايد، عبدالوهاب المسيري، محمود ميعاري وفضل النقيب.

وتؤكد مؤسسة الدراسات الفلسطينية أن هذا الدليل مرجع فائق الأهمية لكل دارس أو قارئ أو سياسي أو اعلامي أو صاحب قرار لأنه يقدم، فضلاً عن المعلومات والأرقام والمعطيات، تحليلاً وافياً عن إسرائيل اليوم وأثر مختلف العوامل الديموغرافية والجغرافية وغيرها في تكوينها ومستقبلها. ففي ٥٦٧ صفحة نجد مجموعة من الدراسات تتناول كل واحدة منها جانباً من جوانب الدولة الإسرائيلية، اضافة إلى الواقع الراهن والحركة الصهيونية وأوضاع الاستيطان الصهيوني في الأراضي المحتلة منذ العام ١٩٦٧. وذلك بهدف توفير قراءة عربية علمية لسياسات إسرائيل وأهدافها القريبة والبعيدة في المنطقة.

وتكشف إحدى الدراسات التي تتناول النظام القانوني على الوسائل الجهنمية التي استخدمها الصهاينة منذ اعلان قيام إسرائيل العام ١٩٤٨ لتطويع القوانين وتشريع الظلم في إطار النظام القانوني من خلال اعطاء المواطنة الشرعية لكل يهودي قادم من أي مكان في العالم ونزع ملكية العرب، مثل قانون العودة لسنة ١٩٥٠، وقانون املاك الغائبين، وقانون أملاك الدولة (١٩٥١)، وقانون الجنسية (١٩٥٢)، وقانون استملاك الأراضي (١٩٥٣)، وغيرها من القوانين والتشريعات التي تضرب أسس العدالة والشرعية الدولية وشرعية حقوق الانسان وهي مختبئة وراء مزاعم الديموقراطية ودولة المؤسسات والقوانين التي تكافئ الجلاد وتعاقب الضحية.

وهذا جانب واحد من جوانب إسرائيل المظلمة والظالمة، اليوم وأمس، وإلى الغد مع المزيد!

●●●

● خلجة

في الحب تجري إلى الجدران لتزيلها
وتستعيد أعماقنا فرحها ورحابة اتساعها
في الحب نسمو إلى صفاء النفس والروح
ونعلو عن ذلك الانغماس النفسي
في شجون العمر.

عرفان نظام الدين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يات بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.

رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.٤٠	٦.٠٠	١٢.٢٤	١٥.٤٨	١٨.٤٢	٢٠.١٢
المدينة المنورة	٤.٤٠	٥.٥٧	١٢.٢٢	١٥.٥٢	١٨.٤٥	٢٠.١٥
القدس المحتلة	٣.٤٥	٥.٠٩	١١.٤١	١٥.١٨	١٨.١١	١٩.٣٠
ابو ظبي	٤.٤١	٥.٥٨	١٢.٢٤	١٥.٥٢	١٨.٤٧	٢٠.٠٠
المنامة	[illegible]	٥.١٣	١١.٤١	١٥.١١	١٨.٠٤	١٩.١٨
الجزائر	٤.٤٢	٦.١٢	١٢.٥٠	١٦.٣٠	١٩.٢٥	٢٠.٤٩
الخرطوم	٤.٣٠	٥.٣٣	١١.٥٢	١٥.٠٧	١٨.٠٧	١٩.١٥
الكويت	٤.٠٠	٥.٢١	١١.٥٢	١٥.٢٦	١٨.١٩	١٩.٣٧
الرباط	٤.٣٨	٥.٥٥	١٢.٣٠	١٦.٠٨	١٩.٠٠	٢٠.٢٢
الرياض	٤.١٢	٥.٣٠	١١.٥٦	١٥.٢٤	١٨.١٨	١٩.٤٨
الدوحة	٣.٥٢	٥.١٠	١١.٣٧	١٥.٠٥	١٨.٠٠	١٩.١٢
القاهرة	٣.٥٧	٥.٢٧	١١.٥٨	١٥.٣٣	١٨.٢٥	١٩.٤٨
بيروت	٣.٣٨	٥.٠٥	١١.٤١	١٥.١٨	١٨.١١	١٩.٣٣
بغداد	٤.٠٤	٥.٣٠	١٢.٠٥	١٥.٤٣	١٨.٣٦	١٩.٥٦
تونس	٤.١٣	٥.٤٤	١٢.٢٢	١٦.٠٣	١٨.٥٦	٢٠.٢٢
جيبوتي	٤.٤٤	٥.٥٥	١٢.١١	١٥.١٦	١٨.٢٧	١٩.٣٩
دمشق	٣.٣٧	٥.٠٢	١١.٣٧	١٥.١٦	١٨.٠٧	١٩.٢٩
دبي	٤.٣٥	٥.٥٥	١٢.٢٢	١٥.٥٠	١٨.٤٥	١٩.٥٧
صنعاء	٤.٣٤	٥.٤٦	١٢.٠٥	١٥.٢٠	١٨.٢١	١٩.٢٩
طرابلس الغرب	٤.١٠	٥.٣٥	١٢.٠٩	١٥.٤٨	١٨.٤٠	٢٠.١٠
عمان	٣.٤٢	٥.٠٥	١١.٣٩	١٥.١٦	١٨.٠٨	١٩.٢٧
مسقط	٤.٣٦	٥.٤٣	١٢.٠٩	١٥.٣٥	١٨.٣٠	١٩.٤١
مقديشو	٤.٤٢	٥.٥١	١٢.٠١	١٥.١٣	١٨.٠٧	١٩.١١
نواكشوط	٥.٣١	٦.٤٦	١٣.٠٧	١٦.٢٦	١٩.٣٣	٢٠.٣٣
انقرة	٤.٣٣	٦.١٠	١٢.٥٢	١٦.٣٣	١٩.٣٠	٢٠.٥٩
طهران	٣.٥٩	٥.٢٨	١٢.٠٥	١٥.٤٥	١٨.٣٧	٢٠.٠٢
اثينا	٥.١٥	٦.٤٧	١٣.٢٨	١٧.١٠	٢٠.٠٣	٢١.٣٠
برلين	٤.٢٥	٦.٠٦	١٣.٠٩	١٦.٥٦	٢٠.٠٧	٢١.٤٢
بروكسل	٥.٠٣	٦.٤٦	١٣.٤٥	١٧.٣٣	٢٠.٤٠	٢٢.١٧
باريس	٥.١٤	٦.٥٨	١٣.٥٤	١٧.٤٠	٢٠.٤٥	٢٢.٢٢
جنيف	٥.٠١	٦.٤٧	١٣.٣٧	١٧.٢٣	٢٠.٢٥	٢٢.٠٣
روما	٤.٤٨	٦.٢٨	١٣.١٣	١٦.٥٦	١٩.٥٣	٢١.٢٦
سراييفو	٤.١٧	٦.٠١	١٢.٤٨	١٦.٣٣	١٩.٣٣	٢١.١٠
ستوكهولم	٣.٥٥	٥.٣١	١٢.٥٠	١٦.٢٨	٢٠.٠٦	٢١.٣٦
كوبنهاغن	٤.٢٤	٦.٠٣	١٣.١٣	١٧.٠٠	٢٠.١٨	٢١.٥١
لندن	٤.٢٠	٦.٠٢	١٣.٠٣	١٦.٥١	١٩.٥٩	٢١.٣٤
مدريد	٥.٥٩	٧.٣٤	١٤.١٨	١٨.٠٠	٢٠.٥٦	٢٢.٣٦
نيقوسيا	٤.٤٤	٦.١٣	١٢.٤٨	١٦.٢٩	١٩.٢٢	٢٠.٤٥
واشنطن	٤.٥٦	٦.٣٠	١٣.١١	١٦.٥٢	١٩.٤٨	٢١.١٥
اوتاوا	٤.٣٠	٦.١٥	١٣.٠٥	١٦.٥١	١٩.٥١	٢١.٣٠

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.

انطلاقاً من التراث الحضاري الكنعاني - الفينيقي

كيف نقرأ الثقافات المتوسطية قديماً؟

الكتاب: مقاربة للثقافات المتوسطية منذ البدايات الأولى.
المؤلف: أنطوان قسيس.
الناشر: جماعة الجامعات المتوسطية. باريس ١٩٩٦ (بالفرنسية).

راجعه: الياس القطار

■ الثقافات المتوسطية، وبخاصة الثقافة الكنعانية - الفينيقية، هي موضوع اساسي لدراسة نشوء الحضارات الاولى التي فرضت بتجربتها مع الطبيعة ومع الانسان مجموعة من المعتقدات والقيم والاتجاهات والتراكيب والمنظومات الفكرية والمعتقدية والاجتماعية، هي في اساس قيام الافكار الكبرى لاحقاً.

هذه الثقافات المتوسطية، بخاصة الفينيقية، كانت في تواصل في ما بينها، بحيث يفترض في دراستها التقاط الخيط الذي يوصلها ببعضها البعض، لكي تأتي الدراسة ضمن سياق المنطق التاريخي الصحيح. لان مقولة التقطيع الحضاري، العزيز على قلب غلاة الافكار على الطريق النازية - الفاشية، اثبتت عدم مصداقيتها في القديم وفي الحديث، لان الحضارة البشرية هي حلقة من التواصل الدائم بين الحضارات قاطبة وغني عن القول ان الغوص في دراسة الحضارات *القديمة، بخاصة الحضارة* الكنعانية - الفينيقية، يرتكز على الاكتشافات الاثرية، وعلى آخر ما توصلت اليه التنقيبات الاثرية. وهذا يقتضي امرين لا ثالث لهما:

أولاً: قراءة النصوص بلغاتها الاصلية: فينيقية، اكادية، لاتينية، يونانية، سريانية، عبرية الخ...

ثانياً: معرفة جيدة باللغات الاوروبية الحديثة: انكليزية، المانية، فرنسية، إيطالية، لربما يابانية، لأن المنكبين على الاكتشافات الاثرية هم من الاوطان التي تتكلم هذه اللغات، وفي العادة ينشرون محصلة اكتشافاتهم باحدى هذه اللغات.

وهذا يقودنا الى التساؤل عن أهمية ما ينشر باللغة العربية، خصوصاً في الصحف، من دراسات عن *الحضارة الفينيقية*، او حضارة بلاد ما بين النهرين، او الحضارة الفرعونية، او حضارة العبرانيين، من قبل اشخاص لا يحسنون قراءة اللغات القديمة، واحياناً حتى اللغات الاجنبية. وهذا ما يعرّض نتائج تلك الدراسات والمقالات لمغالطات تصب في مغالطات، تساهم في خلق ذاكرة تاريخية مسمومة.

طبعاً، لا يندرج كتاب الدكتور انطوان قسيس ضمن هذا الاطار. فالدكتور المذكور خريج جامعة السوربون، واختصاصي في التاريخ الفينيقي، يحسن قراءة العديد من اللغات القديمة والحديثة بما فيها اللغة الفينيقية، وهو عضو مشارك في العديد من الحلقات الدراسية في فرنسا وايطاليا، حول الدراسات الفينيقية خصوصاً، والمتوسطية القديمة عموماً.

وكتابه هذا يدخل ضمن اطار مشروع دراسات عن «الثقافة المتوسطية»، الذي يديره البروفسور جيوفاني دوتولي من جامعة باري الايطالية، وتشارك في ادارة هذا المشروع العلمي جامعات: اكس الفرنسية، وباري، ومراكش، واسطمبول وغيرها.

كتاب الدكتور قسيس هو محصلة لآخر ما توصلت اليه الابحاث عن التاريخ الفينيقي - الكنعاني، حول نقاط متعددة من هذا التاريخ، مع وضعه في اطار ما كان يدور في الثقافات المتوسطية المعاصرة له، تلك *الثقافات التي شكّلت عالماً خاصاً* بها مع حضارة مصر وبلاد ما بين النهرين، وكانت في اساس تكوين «الثقافة المتوسطية التي هي في اساس ثقافتنا الحديثة».

يبدأ الكاتب دراسته بالوقوف عند البدايات، في ما قبل التاريخ، متنقلاً مع تطور الوجود الانساني منذ ظهوره حتى اكتشاف الكتابة، ملاحظاً ان علم ما قبل التاريخ بدأ بدرس الحوض الغربي للمتوسط منذ القرن التاسع عشر، بينما كانت دراسة الحوض الشرقي لهذا البحر لا تزال في الطور الجنيني، لأسباب تقنية ومادية. ولا يجوز البناء على ما يكتشف في الحوض الغربي للدلالة على ما كان موجوداً في الحوض الثاني، لأن الظروف المناخية لم تكن واحدة.

وأول المؤشرات إلى ظهور الانسان في المشرق المتوسطي يعيد ذلك الى العهد «الباليوليتي»، الى عهد «ماندل - ريس» ما بين عهدي الصقيع، الى ٥٤٠ الف سنة ق. م. واقدم مؤشر على ذلك هو ما وجد في برج قناريت في جنوب صيدا في لبنان، والذي ترجح الدراسات انه يعود الى ما بين ٥٤٠ - ٤٨٠ الف سنة ق. م. ثم نجد مؤشرات لاحقة قرب بيروت وقرب البترون في لبنان تعود الى ٤٣٠ - ٢٤٠ الف سنة ق. م.

ونجد من هذا المؤشر الثاني ٤٣٠ - ٢٤٠ ادوات مماثلة وجدت للمرة الأولى في الشرق الاوسط قرب بحيرة طبريه (عبيديه)، وفي وادي النيل، وفي النهر الكبير في حوضه على الحدود بين لبنان وسورية قرب اللاذقية، وفي الفرات، والعاصي قرب حماه، وفي موقع جب جنّين في البقاع اللبناني، وفي هذا العهد «الاشولي»، كانت المواقع الانسانية قرب الانهار او الينابيع، او المناطق التي فيها مستنقعات.

ومن العهد الاشولي انتقل الانسان الى العهد «اليبرودي» بشكل واضح في لبنان (عدلون، صور، صيدا، بين جبيل والبترون).

اما العهد الباليوليتي الوسيط فتمتد آثاره من النيل الى انطاكية. وقد انتهى من دون ان يترك آثاراً لاستمراريته مع العهد الباليوليتي العالي، الذي من اهم آثاره قاطبة ما وجد في «كسار عقيل» قرب مدينة انطلياس في لبنان، و«ابو حلقة» قرب طرابلس. ولا يبدو ان صناعة انسان انطلياس او انسان ابو حلقة كانت شبيهة بصناعة الانسان المعاصر لها في «قفزة» في فلسطين. فهذا الانسان العاقل «النياندرتالي» هو انسان «نياندرتالي» آخر في البلدان المجاورة.

عصر انسان انطلياس (١٨٠٠٠ - ٩٠٠٠ سنة ق. م.) تلته عصور اخرى «ابيباليوليتي» و«النيوليتي»، الذي اثّر جداً في الشرق الاوسط الى ان كان فجر التاريخ في الالف الرابع، الذي شهد فترة اضطراب نتيجة كثرة التحركات السكانية.

من عهد ما قبل التاريخ في *الحوض الشرقي يعرّج الكاتب* على ما كان من تلك الحقبة في العالم الايجي وغيره من مناطق المتوسط ليحط رحاله عند الكنعانيين، دارساً علاقتهم بالأرض، راصداً ورود تسمية كنعان في المصادر «الابيغرافية» منذ الألف الثالث، لربما في «إبلا»، وبالتأكيد في نصوص ماري، الالاخ، نوزي، تل العمارنة، اوغاريت، التوراة وغيرها. ومن التسمية ينطلق للبحث في الاصول، وفي جغرافية الكنعانيين - الفينيقيين وفي نشاطهم، ومجالات او ارضية التبادل التي قاموا بها.

ومن ارض كنعان ينتقل الكاتب الى الانتشار في الحوض الغربي فيدرس الانتشار الفينيقي في اسبابه ومحطاته ومدنه، بالمقارنة مع تطور كريت وحضارتها.

العلاقات الثقافية المتوسطية جعلت الكاتب يكرس فصلاً لدراسة اكتشاف اللغة. ومن اللغة الى قرطاجة، قمة انتشار الحضارة الفينيقية، الى ما قدمه الفينيقيون فنياً في المتوسط.. فتكتمل الصورة الزاهية لهذه الحضارة، مع توقف امام التيارات التي اثرت فيها، ودور العملة كاكتشاف سهّل الاتصال ايضاً.

الديانات المتوسطية، بخاصة آلهة الناطقين باللغات السامية، كانت النقطة المحورية الاخيرة في الكتاب. وقد أجاد الكاتب في تبحّره في *الديانة المصرية* وديانات الناطقين باللهجات السامية، وفي مقارنة ذلك بديانات الغرب: اليونان، الاتروسك، الرومان. وفي هذا الباب، يبرز بشكل واضح، مدى تعمق الكاتب في دراسة الديانة الكنعانية - الفينيقية، ومدى فهمه لها بصورة جلية، ومدى فهمه للديانات الشرقية القديمة وللمدلولات التي تركتها، انطلاقاً من تخصصه في النقوش الفينيقية التي يعمل على جمعها لنشرها مستقبلاً.

يمكن القول بحق ان المتوسط كان مهد الحضارة والثقافة في العالم القديم على كل المستويات للانشطة الانسانية. ويزيدنا هذا الكتاب قناعة بذلك، في لغته الفرنسية المعبّرة والواضحة والدقيقة، وفي اسناده معلوماته الى المصادر الاساسية والى المراجع المشهود لها.

قال محمد بن الحجاج البزاز، وكان راوية بشّار: قال بشّار ذات يوم وهو يعبث، وكان مات له حمار قبل ذلك، قال: رأيت حماري البارحة في النوم، فقلت له: ويلك مالك متّ؟ قال: إنك ركبتني يوم كذا وكذا فمررنا على باب الأصبهاني، فرأيت أتاناً عند بابه، فعشقتها فمتّ، وأنشدني:

سيدي ملْ بعناني
نحو باب الأصبهاني
إنّ بالباب أتاناً
فضلَت كلّ أتان
تيمتني يوم رحنا
بثناياها الحسان
وبغنج ودلال
سلّ جسمي وبراني
ولها خدّ أسيل
مثل خدّ الشيقران
فبها متّ ولو عشـ
ـتُ إذاً طال هواني

فقال له رجل من القوم: يا أبا معاذ، ما الشيقران؟ قال: هذا من غريب الحمير. فإذا لقيتم حماراً فسلوه.

* * *

قال علي بن الجهم: دخلتُ على ابي عثمان المازني، وعنده جارية له كأنها شقة قمر، وبيدها تفاحة معضوضة، فقالت: عرفتَ ما أراد الشاعر بقوله:

خبّريني مَن الرسول اليك
واجعليه من لا ينمّ عليك

قلت: ما أعرفه. قالت: هو هذه، ورمتْ إليّ بالتفاحة، فوالله ما وجدتُ لها جواباً من نظير كلامها.

* * *

قال شيخ من اهل البصرة: لقيت الحسن بن وهب، فأردتُ ان أمتحن سلامة طبعه، ومعي تفاحة، فأريته إياها وسألته أن يصفها، فقال لي: نحن على الطريق، ولكن مِل بنا إلى المسجد. فملنا إليه، فأخذها وقلبها بيده شيئاً، وقال:

يا ربّ تفاحة خلوت بها
تشعل نار الهوى على كبدي
قد بتّ في ليلتي اقلّبها
أشكو إليها تطاول الكمد
لو أن تفاحة بكت لبكتْ
من رحمةِ هذه التي بيدي

* * *

وعد المأمون جارية أن يبيت عندها، وأخلفها الوعد، فكتبت إليه:

أرقت عيني ونامت
عينُ من هنتُ عليه
إنّ نفسي فأعذرنها
أصبحت في راحتيه
رحم الله رحيماً
دلّ عيني عليه

فلما قرأ رقعتها ضحك، ولم يبت ليلته إلا عندها.

بدالة عرفات؟!

■ تواجه السلطة الوطنية الفلسطينية مهمة لا تحسد عليها: انها التوفيق بين كبح الارهاب وانعاش الديموقراطية في مناطق الحكم الذاتي. فحتى الدول الديموقراطية العريقة حين تتعرض لخطر الارهاب تنزلق ديموقراطياً وتحدّ من الحريات، أو ينبعث فيها مثل هذا الاغراء. فكيف في حالة السلطة الجديدة، وفي ظل عقل ياسر عرفات «ومؤسساته»؟ بل، كيف في ظل ضغط حاد ومتعدد المصادر:

فاسرائيل نتانياهو تضغط بالمستوطنات والتشنج واحتمال التراجع عن أوسلو. والوعود المتضاربة لرئيس الحكومة، فضلاً عن أوضاع حكومته، تشجع على افتراض كل شيء. كذلك فالوضع الاقتصادي يضغط من دون أن يكون الانهيار احتمالاً مستبعداً. والأصوليون، بدورهم، يضغطون في اتجاه موقف فلسطيني نضالي يناظر الموقف الليكودي. ومن ناحيتها، جماعات حقوق الانسان، ومعها الاعلام في الداخل والخارج، تضغط من أجل الانفراجات الديموقراطية. وإذا صحت رواية «الأوبزرفر» البريطانية التي تحدثت، قبل اسبوعين، عن محاولة انقلابية، فإن الضباط يضغطون ايضاً لاستيراد النموذج السوري – العراقي للخمسينات والستينات.

وحيال هذه الضغوط مجتمعة يستحيل تقديم وصفة علاجية سهلة. لكن الشيء الوحيد الذي يمكن قوله ان في وسع السلطة الفلسطينية توفير شروط افضل لمقاومة الضغوط. بل ان تزايدها وحدتها يجعلان الاصلاح الداخلي، ولاكثر من سبب، اكثر الحاحا. وفي رأس الشروط المقصودة احداث تحويل نوعي في الهيئة القيادية، وتحديداً: ياسر عرفات.

فعلى رغم تفهم مصاعبه جميعاً، يبقى ان الذهنية التي يمثلها الرجل أضحت عقبة كأداء في مواجهة التغلب على المحسوبية والفساد، كما على السلوكات القمعية والاستهتارية بالناس، الموروثة عن طريقة سوس مخيمات بيروت. ومصادرة كتابي ادوارد سعيد، على اهميتها، ليست بالحدث المهم قياساً بما تتعرض له الصحافة، بل بما يتعرض له معارضون يقضي بعضهم تحت التعذيب، ولا يتردد عرفات في تسميتهم «كلاباً». وهذا حتى لا نشير الى تعدد الاجهزة وأعمالها الرهيبة (اغتصابات، سرقات، سرقات سيارات الخ). واذا صحت رواية «الأوبزرفر» اياها، فان هذا التعدد لم يمنع عرفات من اللجوء الى الامن الاسرائيلي طلباً للحماية. ويصير وضع حد للعرفاتية مهمة راهنة جدا حين نتذكر ضرورة مخاطبة الرأي العام الاسرائيلي، وضرورة مواجهته بنموذج مقنع، على ما كان نيلسون مانديلا في جنوب افريقيا مثلاً، أو ما كانه الطفل الفلسطيني ابان الانتفاضة. ويكفي ان نتمعن قليلاً في الفارق بين الطفل ورئيس السلطة الوطنية!

فعرفات وسلوكه لا يستهويان قلباً ولا يغزوان ضميراً، ولا يغريان أحداً بتفهم أوضاع الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وغزة. وربما كان التمسك به علامة صريحة، بل نموذجية، على السباحة ضد التيار العالمي بأسره. فإذا بدا الأخير مولعاً بالصورة والنموذج، ولو بشيء من المغالاة أحياناً، فإن عرفات هو، تعريفاً، الصورة والنموذج المضادان. وأسوأ من هذا قول بعضهم بانعدام البديل. فالكفاءات التي في الشعب الفلسطيني، وكذلك الأسر والعائلات السياسية التقليدية، ليست عاقرة الى الحد الذي يجعل عرفات من لا بديل له. وربما كان أسوأ الأسوأ أن يقال ان الشعب الفلسطيني لا بديل فيه لـ... عرفات. وهو، بالطبع، قول خاطئ ومردود لا يراد منه الا استصغار الشعب المذكور.

حازم صاغية

نتانياهو... ونهاية اللعبة

■ باتت لعبة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو الخطرة مكشوفة وسقيمة، خلاصتها اختراع مفاهيم جديدة تناسب الأهداف الصهيونية، لقرارات مجلس الأمن المتخذة باجماع دولي والقاضية باعادة الأراضي العربية المحتلة منذ ١٩٦٧ الى اصحابها وبالأمن لجميع شعوب المنطقة.

ان الرجل يقول ببساطة «لا» لكل العناصر الكفيلة بتحقيق سلام شامل قابل للديمومة، متصف بنسبة معقولة من العدالة. انه ببساطة يرفض الكلام ويدفع بالمنطقة نحو مزيد من الحروب. يقول «لا» لأي مفاوضات ذات شروط مسبقة، وهو بهذا يفرض شرطاً قاتلاً للتفاوض ولاحتمالات تحقيق للسلام، ويصور اسس العملية السلمية كما لو كانت مؤامرة، ليست عربية وحسب وانما دولية ايضاً، يمكن ان تولد لديه تخمة تنهي شهيته لسرقة الأراضي والحقوق العربية في وضح النهار.

وصل نتانياهو الى الحكم في مرحلة وصلت فيها اسرائيل الى نقطة دفع استحقاقات السلام... اعادة لأراضي الضفة الغربية وقطاع غزة، وانهاء الاحتلال ورفع كل آثاره وانتقاله عن شعب يطمح للتحرر والاستقلال فيما زال الاستعمار والاحتلال عن غالبية شعوب العالم. وصل قائلاً «لا» للانسحاب من هضبة الجولان السوري، و«لا» لقيام دولة فلسطينية و«لا» لأي قيود على الاستيطان في أي رقعة مما يسميه «ارض اسرائيل» و«لا» لتقسيم القدس «العاصمة الأبدية لاسرائيل».

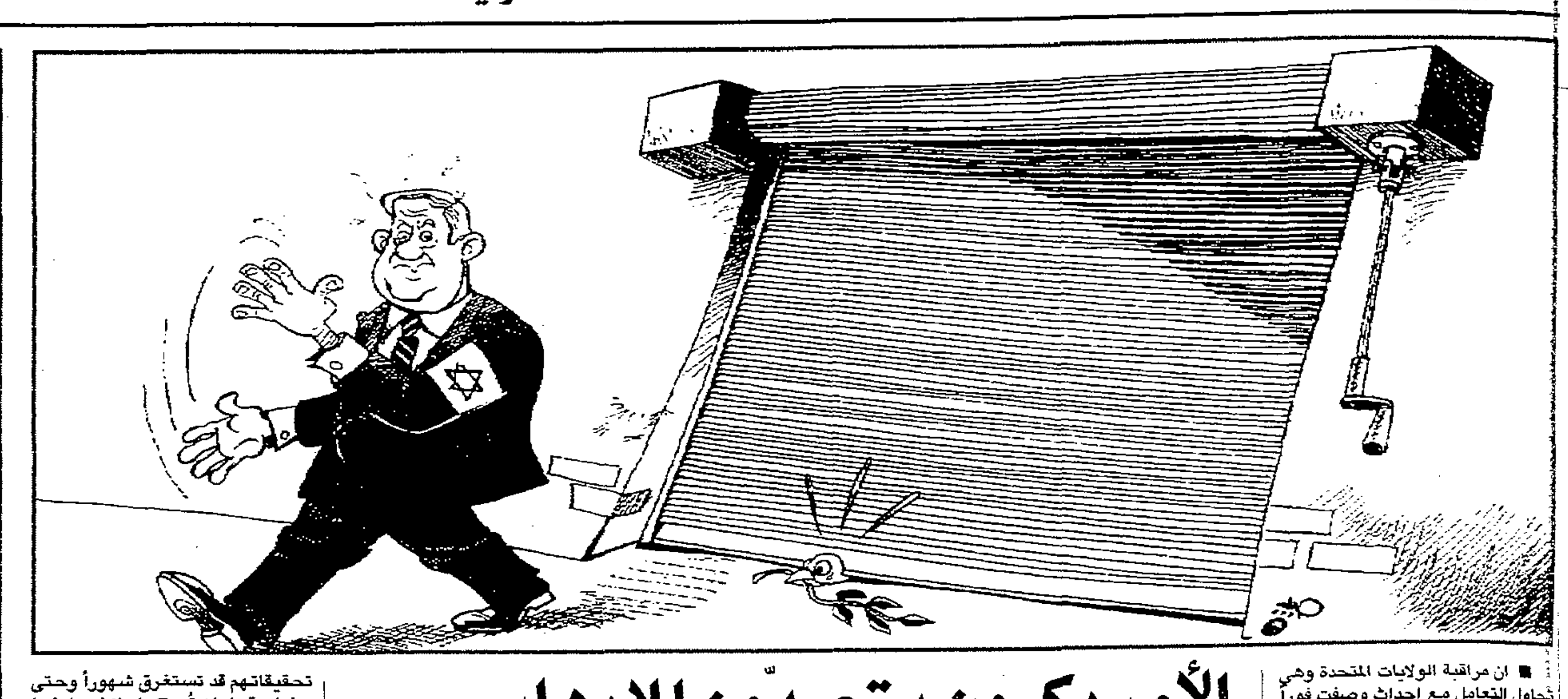
ماذا يريد اذاً؟ كل ما تقدم هو بالنسبة اليه امور غير قابلة للتفاوض، وعلى هذا فقد حدد الرجل اهدافه وصار الكلام التفاوضي وفقاً لأسس العملية السلمية ممنوعاً في عرفه، الأمر الذي يجعل السلاح لغة وحيدة للتخاطب.

لا أحد في العالم العربي ذهب الى المفاوضات للتسلية وتمرير الوقت. ويُفترض ان الولايات المتحدة التي رتبت هذه المفاوضات كان لديها تصور لنتائجها النهائية: اسرائيل قوية آمنة، وشعب فلسطيني على اراضيه في الضفة والقطاع يواصل مفاوضاته على قضايا اساسية كقضايا المياه والقدس واللاجئين والمستوطنات، بعد حصوله على حكم ذاتي، مع ترك فرصة ممارسة حق تقرير المصير سالمة يمكن انتهازها في اللحظة المناسبة اذا صارت المنطقة هادئة. وفي التصور النهائي ايضاً عودة للسيادة السورية على الجولان وللسيادة اللبنانية على الجنوب، وعلاقات عادية تجارية وسياسية وغيرها بين اسرائيل والعرب. لكن كل طريق كان يمكن ان يفضي الى هذه الغايات سدّه نتانياهو، وهو الآن في طور العمل على هدم القليل الذي انجز في عملية السلام حتى الآن. نتانياهو يعرف نهاية لعبته... انه في غنى عن السلام اذا كان يعني اعادة الحقوق والأراضي لاصحابها. ترى هل يستطيع العرب منعه؟ ان وقف تحديه الارادة الدولية واجب على الولايات المتحدة بالدرجة الأولى والاتحاد الاوروبي، بل والعالم كله

ماهر عثمان

AL HAYAT

أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن
المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
مكتب واشنطن:
AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
مكتب نيويورك:
AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
مكتب بيروت:
مكتب موسكو:
Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS
Tel: 415 4253 Fax 415 4254
مكتب باريس:
162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS -
Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
مكتب الرياض: – مكتب جدة: – مكتب القاهرة: – مكتب البحرين: – مكتب الرباط: – مكتب صنعاء:
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office



الأميركيون يتصدّون للإرهاب...

روجر اوين *

■ ان مراقبة الولايات المتحدة وهي تحاول التعامل مع احداث وصفت فوراً بكونها ارهابية تجربة مثيرة مقدار ما هي مقلقة. وارتبطت حادثتان منفصلتان – انفجار طائرة ركاب ضخمة وتفجير قنبلة يدوية الصنع في اتلانتا – في اذهان الناس كجزء من ظاهرة منفردة على رغم ان احداً لم يكن متاكداً من كيفية تعريفها او التوصل الى ما تعنيه.

لكن مع تعاقب المقالات والافتتاحيات الصحف واحدة تلو الاخرى حول الموضوع، تتعزز حسب ما يبدو الفكرة القائلة بان اميركا دخلت لتوها مرحلتين مختلفتين. تمثلت الاولى في اعترافها بان الولايات المتحدة، في اعقاب عمليتي تفجير مركز التجارة الدولي في نيويورك والمبنى الفيديرالي في اوكلاهوما، والآن بعد التفجيرين الاخيرين، انضمت اميركا الى اللائحة الطويلة للبلدان التي تشكل فيها احداث كهذه جزءاً من الحياة اليومية. ووجود عدد كبير من الناس يحملون مشاعر سخط واستياء تجاه حكومة الولايات المتحدة ومواطنيها، الى جانب تمكن عدد كبير من الناس حيازة متفجرات ومعدات اخرى لصنع قنابل، لا يدفعان الى الافتراض ان هذه الاشياء لن تتكرر مرات كثيرة في المستقبل.

ويجعل هذا الولايات المتحدة، كما سارع معلقون الى التنبيه، اقرب كثيرا الى بلدان مثل بريطانيا وفرنسا ومصر واسرائيل حيث اصبحت التفجيرات احداثاً شبه روتينية. لكن، كما بدأوا يلاحظون ايضا، يوجد فارق كبير بين اميركا والبقية: لا تواجه الولايات المتحدة عدوا منفردا له هدف واحد بسيط نسبيا. في بريطانيا، على سبيل المثال، يُنظر عموما الى حملات التفجير التي يشنها «الجيش الجمهوري الإيرلندي» على انها تهدف الى اضعاف تاييد المدنيين لابقاء قوات بريطانية في ايرلندا الشمالية. في الولايات المتحدة، في المقابل، لا يبدو ان احداً متاكد من هوية منفذي التفجيرات وما تستهدفه عملياتهم، وبالتالي ما هو هدفهم الحقيقي. وعلى رغم ان التصريح الاخير للرئيس كلينتون بان اشخاصا كهؤلاء يريدون اضعاف «روح ديموقراطيتنا بالذات» قد يترك وقعا جيدا على المنبر، لكنه لن يقنع معظم جمهوره لمدة طويلة.

المرحلة الثانية التي دخلتها اميركا تتمثل في ان مسالة الارهاب اصبحت قضية رئيسية في حملة الانتخابات الرئاسية الى جانب نظام الضمان الاجتماعي والضرائب. وهذا ايضا شيء جديد. فبينما ادت حوادث سابقة، مثل تفجير مركز التجارة الدولي، في النهاية الى نتيجة سياسية تجسدت في تقديم «مشروع قانون مكافحة الارهاب» في نيسان (ابريل) الماضي، يُجبر كلا المرشحين الرئاسيين حاليا على التعامل مع القضايا الاكبر ذات الصلة بالموضوع: ماذا تعني هذه الحوادث، وقبل كل شيء ماذا ينبغي القيام به.

ولا يفتقر كلينتون ودول الى النصح. فالصحافة الاميركية تطفح فعلا بالمقالات الافتتاحية والتعليقات التي تحض على هذا التحرك او ذاك. وبرزت بالفعل بضعة افكار رئيسية.

احد هذه الافكار، الذي يمكن وصفه بالموقف الداعي الى «تعقب الاثر وانزال العقاب»، معروف للجميع. ويطرحه بشكل عام بعض الذين يقدمون انفسهم كخبراء في الارهاب وغالبا ما يملكون خبرة في الحكومة.

ومن امثال هؤلاء ايلي كاروووسكي المدير السابق لمكتب الدفاع الاقليمي في البنتاغون الذي زعم في مقال نشرته صحيفة «بوسطن غلوب» ان الولايات المتحدة ترددت كثيرا في مرات سابقة، بعدما حددت هوية منفذي التفجيرات، في توجيه اتهامات مباشرة الى الجهات التي وفرت لهم ملاذا لان هذا سيفرض عليها التحرك بقوة ضد البلد المعني، على سبيل المثال ايران. لكن مثل هذا التراخي لم يعد مقبولاً. فاميركا تملك وسائل هائلة. واذا تبيّن ان بلدا ما يقف وراء التخطيط لتفجير طائرة «تي دبليو اي» فانه ينبغي للولايات المتحدة ان تقتنص الفرصة لتغيير نمط التاريخ بان تهاجم «المصدر».

وتتضمن فكرة اخرى الحاجة الى روح قيادية من الرئيس. خذ مثلا ما كتبه جون بولتن مساعد وزير الخارجية في ادارة بوش في صحيفة «نيويورك تايمز». انه يرى ان الغرب منقسم في شأن الارهاب. فالاوروبيون، كما هي حالهم دائما، يتعامون عن خطورة الوضع ويبدون استعدادا، بطريقتهم المعتادة، لاسترضاء اعدائهم. لهذا السبب لا يمكن الاّ لاميركا وحدها ان تأخذ المبادرة، خصوصا الرئيس الاميركي بالذات الذي يعتبر الشخص الوحيد القادر على اقناع الحلفاء السياسيين للبلاد بالتحرك معا.

ولحسن حظنا جميعا توجد ايضا بضع مقالات ذات طابع تاملي يحاول فيها الكاتب ان يطرح المسالة برمتها في اطارها الصحيح ويستخلص بعض الاستنتاجات العامة. هنا غالبا ما ينطلق التحليل من ان العالم لا يزخر فقط باعمال التفجير بل ينبغي للولايات المتحدة ان تتوقع اكثر من نصيبها من اعتداءات كهذه نتيجة لموقعها المهيمن عالميا على صعيد القوة والمال والثقافة. عندذاك سيعني تزايد فقدان الامن انه سيترتب على كل شخص ان يضحي بشيء من حريته الشخصية كي يحس بامان. والسؤال الذي سيترتب على الجميع الاجابة عليه: ما هو مقدار الحرية الذي يفترض التنازل عنه مقابل ذلك؟ وفُتحت مجددا المناظرة التي كانت بدات في وقت سابق السنة الجارية في شأن فقرات «مشروع قانون مكافحة الارهاب» الذي قدمه كلينتون. لكنها ستتعدى هذه المرة مسالة توسيع صلاحيات مكتب التحقيقات الفيدرالي «إف بي آي» لتشمل التنصت على الاتصالات الهاتفية للعناصر المشتبه فيها. وستطرح ايضا اجراءات اخرى اكثر تطفلاً. وربما يعود الفضل الى العناية الالهية في ان انفجار اتلانتا، بوقوعه اثناء الالعاب الاولمبية، اعطى الجميع لمحة عما ستكون عليه الاجراءات الامنية المشددة اذا طبّقت فعلا، حيث ينتشر الحراس وحواجز التفتيش وتجول في كل مكان دوريات لجنود مدججين بالسلاح.

في غضون ذلك، بينما ننتظر لنرى كيف سيرد كلينتون ودول، يتولى خبراء محترفون مهمتهم التحقيق في التفجيرات ملء فجوة الزمن موقتا. انهم يدركون الضغوط المسلطة عليهم ويعرفون، كما يستمرون في تذكيرنا، ان تحقيقاتهم قد تستغرق شهوراً وحتى سنوات قبل ان تُستكمل. لكنهم ايضا منقسمون وغير متاكدين. ويبدو ان مكتب التحقيقات الفيديرالي «إف بي آي» لم يتعامل ابدا من قبل مع انفجار في طائرة ركاب هوت في البحر. وبينما اكتب هذه السطور لا يبدو ان احدا متاكد تماما اذا كان عمل اجرامي قد أرتكب ام لا.

على رغم ذلك، تبقى مهمة الـ «إف بي آي» ان تبدأ تحقيقا كهذا انطلاقاً مما وصفه احد المراسلين بـ «نظريات متعددة وعدد وافر من المشتبه فيهم». وظهرت اخيراً، للمرة الاولى، اسماء اشخاص مثل رمزي يوسف، الذي يحاكم حالياً في نيويورك لتورطه في مؤامرة لتفجير طائرات اميركية. لكن لم يلمح احد بعد، حسب معلوماتي، الى الاستنتاج الواضح بان الولايات المتحدة تخوض بالفعل حربا انتقامية مع تنظيمات متطرفة يرد فيها كل طرف على تحرك الطرف الآخر.

لكن هذه مجرد البداية. فمع استمرار حملة الانتخابات الرئاسية ستزداد الاصوات المشاركة في الجدل الدائر، وستزداد المطالبة بتحركه، وستزداد المحاولات لفرض تعريف واحد فحسب على هذه المجموعة من الاحداث المتباينة بشكل كبير. ويمكن المجادلة، بمعنى ما، بان الولايات المتحدة تمر اخيراً بتجربة مرت بها بلدان اخرى كثيرة قبل وقت طويل. ومع هذا، لا يوجد في اي بلد آخر مثل هذه الفجوة الكبيرة بين موارده الضخمة وعجزه عن حماية مواطنيه من اعمال العنف. ولا يملك اي بلد آخر قوة كهذه لفرض ارائه على بقية العالم، خيراً كان ذلك ام شراً.

* مدير مركز دراسات الشرق الاوسط في جامعة هارفرد.

اتجاهات عمل ليكود وسبل مواجهتها عربياً (١ من ٢)

التحركات الدولية والعربية لم تغيّر توجهات نتانياهو ولم تزحزح مواقفه

ممدوح نوفل *

■ بعد فوز ليكود في الانتخابات في اسرائيل، شهدت منطقة الشرق الأوسط سلسلة من التحركات الديبلوماسية المهمة، شاركت فيها الولايات المتحدة وعدد من الدول الكبرى الأخرى، والجامعة العربية مؤسسة ودولاً. وانعقدت قمة عربية، وزار عدد من الزعماء العرب واشنطن وعدداً من العواصم الكبرى المعنية بصنع السلام والاستقرار في المنطقة، والتقى بعضهم بعضاً بعد قطيعة طويلة. وزار رئيس السلطة الفلسطينية سورية للمرة الاولى منذ سنوات. ومن البديهي ان القلق على مصير عملية السلام بعد فوز الثلاثي نتانياهو – شارون – ايتان في الانتخابات الإسرائيلية، والخوف من اضطراب أوضاع المنطقة وأوضاع دولها، هما ما دفع الى هذا التحرك السريع.

الآن، وبعد هدوء هذه الموجة القوية من التحركات الديبلوماسية، وبعد قرابة ثلاثة أشهر من حكم ليكود صار في الامكان رؤية الموقف في المنطقة بصورة أوضح. ولعل الأخذ بالحكمة السياسية القائلة «المهم الأفعال وليس الاقوال والأمور تقاس بنتائجها» يؤكد ان التحركات الدولية والاقليمية، على اهميتها، اصطدمت بإيديولوجية ليكود وفشلت في تحقيق اهدافها ولم تتمكن من تشغيل مولدات قطار السلام من جديد، واظنها زادت قلق القلقين وخوف الخائفين.

لم يفلح الرؤساء والرسل والمبعوثون في احداث تغيير جوهري في توجهات الحكومة الإسرائيلية، ولم يستطيعوا تليين مواقف نتانياهو، ولم ينجحوا في اقناعه بأن البديل للمفاوضات من اجل السلام هو زج المنطقة في اضطرابات مؤلمة.

ومهما كانت دوافع الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي بشأن بعض اللقاءات والاجتماعات التي تمت بينهما حتى الآن – وابرزها لقاء ديفيد ليفي مع الرئيس ياسرعرفات واجتماع اللجنة المدنية – أو تلك التي قد تتم في الأيام الآتية، فالواضح انها كلها خطوات تفصيلية لا علاقة لها بجوهر عملية السلام ومتطلبات تفعيلها على المسار الفلسطيني. وهذا ما تقرره وتؤمن به الجهات المقررة في السلطة الفلسطينية، وفي منظمة التحرير، ومعها اكثر الفلسطينيين واقعية واعتدالاً. وحتى لا تعني ان المفاوضات على المسار الفلسطيني – الاسرائيلي بدأت انطلاقة قوية او انها استؤنفت فعلا ولو بخطى بطيئة كالتي سارت عليها في عهد حزب العمل، وهذا ما تؤكده طبيعة القضايا التي تناولها المجتمعون في اجتماعهم.

أما بشأن الموقف الدولي الذي تم الرهان عليه وتوقع البعض ان يلعب دوراً حاسماً في الضغط على ليكود، فإن التحركات الديبلوماسية بيّنت عقم هذه المراهنة. فالادارة الاميركية لا تزال تصر على الاستفراد في ادارة عملية السلام، وان الحركة الفرنسية التي تمت كانت مقطوعة الجذور، ولا افق لها في منافسة ادارة الرئيس كلينتون أو مشاركتها. وينطبق الشيء ذاته على الحركة الألمانية. فالدول الكبرى المهتمة بعملية السلام وباستقرار أوضاع الشرق الأوسط، وبخاصة الادارة الأميركية، اكتفت نيابة عن الأمم المتحدة وعن المجتمع الدولي بالتاكيد على اهمية استمرار عملية السلام، وطالبت الأطراف المشاركة فيها بعدم التراجع عن الاتفاقات التي توصلوا لها، وناشدتهم تجديد مفاوضاتهم باسرع وقت ممكن، وتجنبت تحديد متى وكيف واين وعلى اية اسس ستتجدد، متفادية الاصطدام مع حكومة نتانياهو ومع اللوبي الصهيوني الأميركي في مرحلة الانتخابات. وللسبب نفسه لم تعلن ادارة الرئيس كلينتون من المسؤول عن استمرار توقف المفاوضات، ومن الذي يحاول تغيير أسسها. وسايرت أطروحات رئيس الحكومة الاسرائيلية وارسلت دنيس روس للترويج لها عند العرب، وطالبتهم بعدم التسبب في تعكير اجواء حملتها الانتخابية والتي يبدو أنها لن تكون سهلة.

وبجانب ذلك اكدت النشاطات الدولية والاقليمية ان الحديث العربي والدولي عن تراجع حزب ليكود عن مواقفه السلبية التي أعلنها خلال حملته الانتخابية من المفاوضات حول الجولان، ومن اتفاق أوسلو وملحقاته، ومن منظمة التحرير الفلسطينية ومن السلطة الفلسطينية ومن الأمن الفلسطيني ومن ياسر عرفات شخصياً، كان ضرباً من ضروب التستير على ليكود وتمويه موقفها منه. وكانت اقرب الى اضغاث أحلام لدى بعض العرب ممن افرطوا في التفاؤل، وتوهموا أن صعود ليكود الى السلطة ووجود حزب العمل في المعارضة يسرّع عملية السلام. وكشفت للكثيرين ان نتانياهو يخفي في جعبته افكاراً ومشاريع كافية ليس فقط لتعكير وتسميم مناخ السلام الذي عاشته المنطقة بعد مؤتمر مدريد بل ايضاً لقتل عملية السلام ذاتها، وتفجير صراعات دموية في المنطقة ان هو بقي متمسكاً بها وحاول تنفيذها.

وبينت اقتراحات نتانياهو بشأن تحريك عملية السلام وقرارات حكومته بشأن الاستيطان ان الاعلان عن التزام الاتفاقات التي وقعت مع الاردن ومع منظمة التحرير الفلسطينية والسلطة الفلسطينية في عهد حكومة العمل، ليس سوى محاولة لذر الرماد في العيون واخفاء نوايا ليكود الحقيقية في شطب بعض نصوص الاتفاقات مع الفلسطينيين تمهيداً لوأد اتفاق اوسلو ذاته، ومحاولة لتحميل الاتفاق الاسرائيلي – الاردني ما لا طاقة له به. فلم يعد خافياً ان ليكود يريد استئناف المفاوضات مع كل الاطراف بدون شروط مسبقة ليس سوى حرب من حروب التضليل للرأي العام الدولي، ومحاولة لكسب الوقت، وضرب من الديماغوجية التي اشتهر بها نتانياهو ايام مفاوضات مدريد وواشنطن.

فالاتفاق بين رئيس السلطة الوطنية ووزير الخارجية الاسرائيلي على تجديد المفاوضات على المسار الفلسطيني – الاسرائيلي، واحياء لجنة التوجيه المشتركة بقي حبراً على ورق. فلا المفاوضات تجددت ولا لجنة التوجيه اجتمعت. وكل الدلائل تشير الى أن ليكود يخطط لها لكي تتم بالتقسيط وعلى دفعات متباعدة، ولن يسمح لها بالتطرق الى القضايا الجوهرية من الآن وحتى اشعار آخر. ولحسن الحظ أو لسوئه، لم يتأخر نتانياهو كثيراً في توضيح موقفه وتوضيح مفهومه لعملية السلام وتحديد نتائجها سلفاً. فالتزامه ومطالبته بعدم وضع شروط مسبقة لاستئناف المفاوضات على المسارات الثلاثة الفلسطيني والسوري واللبناني، اقترنا بشروط اسرائيلية تعجيزية واضحة وكافية تماماً لزج العرب والعالم في دوامة البحث عن أسس العودة لطاولة المفاوضات وقواعدها.

اما استئناف المفاوضات على المسار الفلسطيني فقد ربطه نتانياهو بتنفيذ السلطة الفلسطينية كل التزاماتها وتعهداتها الخطية والشفوية، ووقف خروقاتها للاتفاقات وبخاصة نشاطها في القدس، وتقديمها تفسيرات وتأكيدات أوضح حول قرار المجلس الوطني الفلسطيني في نيسان (ابريل) الماضي بالغاء ميثاق منظمة التحرير الذي اعتبره غامضاً وناقصاً. كما رهن تنفيذ الاتفاق الخاص بمدينة الخليل بترتيب الوضع الأمني للاسرائيليين فيها وبإعادة النظر في الاتفاق ذاته وبالموافقة المسبقة على تقسيمها بين العرب واليهود بدلاً من اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي فيها لجهة اخلائها وتسليم السلطات المدنية فيها للسلطة الفلسطينية. واقرت حكومة نتانياهو رفع الحظر عن النشاط الاستيطاني وتطالب القيادة الفلسطينية بالاقرار المسبق بأن النشاطات الاستيطانية فيها – شق الطرق، وتوسيع المستوطنات في الضفة والقطاع على حد سواء، ونصب البيوت الجاهزة (الكرافانات) – لا يتعارض مع روح ونصوص الاتفاقات. ويبدو أن هناك سلسلة طويلة من المطالب الاسرائيلية سيجري التركيز عليها قبل ان يلتقي نتانياهو مع عرفات، وقبل أن تستأنف المفاوضات على هذا المسار.

واكدت التحركات الديبلوماسية أيضاً محدودية تاثير القرارات والمواقف العربية التي [illegible]

أميركا والدول الكبرى الضغط على نتانياهو وارغامه على العودة الى طاولة المفاوضات وفقاً للأسس التي قامت عليها.

ولا اظلم أحداً اذا قلت ان الزعماء العرب لم يطرحوا اية توجهات سياسية قادرة على شحن عملية السلام بدينامكية جديدة، ولم يتخذوا اية خطوات عملية وجدية ضاغطة على نتانياهو. وظهروا أمام العالم وأمام شعوبهم عاجزين عن الحركة، ولا يملكون مواقف واضحة ازاء ما يمكن فعله في مواجهة بلدوزرات ليكود التي بدأت بالتحرك على الأرض الفلسطينية، جارفة معها أسس عملية السلام، وفي مواجهة دبابات الجيش الاسرائيلي التي بدأت بالاستعداد للتحرك نحو الجنوب اللبناني، لتبدد نهائياً مناخ السلام الذي عاشته المنطقة طوال خمس سنوات. وإذا كان مجرد تلاقي الزعماء العرب بعد قطيعة طويلة ورفضهم اطروحات ليكود يعتبر حدثاً ايجابياً، فإن الايجابية يمكن ان تتلاشى بسرعة اذا استمر العجز العربي عن الفعل والتأثير في الاحداث. وقد تتحول الى احباط للشارع العربي وتدفع الشعوب العربية نحو التطرف ونحو البحث عن مخارج للأزمة بمعزل عن حكوماتها.

ان بقاء العملية السلمية مجمدة وتراوح في ذات المكان الذي توقفت عنده في آذار (مارس) الماضي، يفرض على كل القوى العربية الحاكمة وغير الحاكمة، الخروج من حال الانتظار واعادة قراءة توجهات ليكود، واعادة تقويم الموقف من جديد. والاجابة على السؤال الآتي: إذا كانت الدول العربية غير قادرة على ارغام نتانياهو على العودة الى طاولة المفاوضات والالتزام باسس عملية السلام، فمصلحتها تفرض التفكير في كيف ستقضي الوقت من دون أن يبدو العرب ضعفاء؟ بعدما أخذت توجهات ليكود تشق طريقها على أرض الضفة الغربية وقطاع غزة وفي الجنوب اللبناني. وبعدما صار مؤكداً انه من الآن وحتى نهاية هذا العام لن يحدث أي ضغط اميركي على اسرائيل كفيل باخراج العملية من مأزقها القاتل الذي تتخبط فيه، ولن يصدر أيضاً أي تهديد دولي جدي ضد نتانياهو.

اعتقد ان ضرورات مواجهة توجهات ليكود تتطلب تحرك الحركة الوطنية الفلسطينية نحو [illegible]

* عضو المجلس المركزي الفلسطيني.

غريب عسقلاني يروي زمن الاحتلال

«زمن الإنتباه» حيث المرأة تقود التغيير

□ بيروت - من عمر شبانة:

■ بدا صوت القاص والروائي غريب عسقلاني في البروز منذ اواخر عقد السبعينات حين اصدر روايته الاولى «الطوق» (١٩٧٩) ومجموعة قصص قصيرة «الخروج عن الصمت» (١٩٧٩)، ثم تابع، بعد غياب، وفي اوائل التسعينات، اصدار قصصه. فصدرت له «حكايات عن براعم الايام» (١٩٩١)، و«الصبي والشمس الصغيرة» (١٩٩٢) اما «زمن الانتباه» التي نقدمها هنا، فكانت صدرت منها طبعة محدودة التوزيع، (١٩٨٣)، وها هو المؤلف يعيد نشرها عن «اتحاد الكتاب الفلسطينيين، غزة - القدس» في طبعة صدرت قبل شهور قليلة. ولا نعلم ان كان غيّر او عدل فيها، فنسب الطبعة الاولى بين ايدينا الان.

«زمن الانتباه» هي رواية زمن الاحتلال، وهي بجدارة رواية زمن المقاومة، مثلما هي - ايضا - زمن الهزائم والانهيارات. فالازمنة فيها تتعاقب بلا ترتيب. ثمة زمن روائي يبدأ من لحظة اعتقال «سميرة العبد العسقلاني» شحرور، وينتهي بخروجها من السجن وشعورها بالتحولات التي جرت في غيابها، نكتشف من بعض الوقائع ان زمن السرد يبدأ من السبعينات ويصل الى بداية الثمانينيات. لكن الراوي يعود بنا في عمليات تذكّر الى ما قبل النكبة الاولى (١٩٤٨) والى العدوان الثلاثي على مصر ١٩٥٦، والى هزيمة ١٩٦٧ وايلول (سبتمبر) ١٩٧٠ وصولا الى الجنوب اللبناني الذي لا زمن محدداً له، لكنه يقدر باواخر السبعينات.

ومن بين اعمال كثيرة تصدر في فلسطين المحتلة، تنجح رواية «زمن الانتباه» في رسم نماذج بشرية من لحم ومشاعر، وتلتقط من الواقع وقائع تحيل الى واقع الناس في معيشتهم ومعاناتهم ومقاومتهم وانكساراتهم، فلا ابطال من ورق هنا، وما من بطولات مصنعة او مفتعلة، او متخيلة - بالمعنى المبتذل للتخيل الذي يبتعد عن الحياة ويدور في فلك ذهني بحت.

وتنجح الرواية ايضا في تكسير الزمن الواقعي وتقطيعه الى وحدات تتماشى مع تقطيع الرواية الى شخصيات تقف كل منها على مدخل فصل من الفصول الخمسة التي تتشكل منها الرواية: ابو يوسف، محمود، الاستاذ ناجي، حسني، وسميرة.

لا يقتصر الفصل على الشخصية التي تقف على بابه دليلا، بل تتداخل في كل فصل من الفصول شخوص عدة. في فصل «ابو يوسف» نتعرف على هذه الشخصية بالرأس الاشيب والجسد النحيل الذي عصرته الايام، وبخاصة بعد رحيل ابنه يوسف الذي قطع النهر والتحق بالفدائيين. وابو يوسف هو خال سميرة التي ليس لها، ولامها، سواه. فما ان تعتقل سميرة، حتى تهرع امها الى اخيها «اخذوا سميرة يا خوي» فيردد ما يشير الى التربية الاجتماعية التي لم يتعود الناس فيها - بعد - على اعتقال الفتيات «يا رب الطف. حتى الصبايا... لحمتنا تنكشف وتتعرى»، وتواصل الام، بعد ان رشوا الماء على وجهها اثر الاغماء «دعسوا في بطنها: طفحوها الدم.. لف ابن الحرام شعرها على يده وخبط راسها في الحيط»، وعدا اعتقال سميرة، فهم - اليهود - قد «علموا حيطان الدار» من اجل نسفها.

وليس للام سوى سميرة، بعد ان سافر ابنها مسعود «يطارد لقمة الخبز في بلاد الله الواسعة»، وكان ابو مسعود قد توفي.

في هذا الفصل / الاول، نتعرف على حي الشجاعية، في غزة، بوصفه بؤرة لعمل خلايا كانت قد بدأت بالعمل التنظيمي قبل ان تنتقل الى العمل المسلح - في فصول لاحقة. فمن هذا الحي تتولد الحكايات الصغيرة، تتوزع على فصول الرواية قبل ان تعود الى الحي رواية مكتملة. ما من حكاية محددة لهذا الحي. رواية تنشطي الى حكايات صغيرة، او حكايات صغيرة تتجمع لتشكل رواية. وهكذا، ثمة تداخل بين الفصول في تناول القصص والهموم والقضايا. قصة اعتقال سميرة، في ابعادها النضالية والاجتماعية، تنفتح على قصص اخرين، فهي طالبة في معهد المعلمات، وسبق وكانت طالبة في مدرسة، وهي فتاة تعيش في حي تقيم فيه علاقات مع شبان وفتيات. تعبئ صدرها بالمنشورات، تدق الباب كي تسلم «امانة» الى محمود يدفنها هو ووالده تحت شجرة الجميز، الى ان ياتي من يستعيد الامانة لاستعمالها - ربما - في عملية لضرب باص ينقل العمال العرب الذين يعملون في «اسرائيل»، يصاب فيها «ابو محمود» ويفقد ساقه فيدفنها في المقبرة ويقيم لها شاهدتين! ويلعلع صوت اغاني المقاومة «لوّحنا ع القواعد.. لوّحنا / نفّذ العملية وروّحنا» وراحت اذاعة المقاومة تهتف «قامت مجموعة من قواتنا.. يا جماهيرنا الشعبية، ثورة ثورة شعبية..» رغم ان الذي اصيب في العملية عامل عربي «واولاده.. زوجته من جماهيرنا الشعبية» كما يكرر حسني الذي قام بالعملية بناء على اوامر الرفاق. ما جعل حسني يعاني عذاب الضمير وقلق الاسئلة حول عمليات ضرب العمال العرب في «اسرائيل». ومن هذه الاسئلة ما يطرحه محمود الذي يخطر للعمل في دهان بيوت «الاسرائيليين» في تل ابيب، ويتصاعد السؤال حين يجد نفسه مضطراً لرسم النجمة في سقف الغرفة، ثم وجدناه يقوم بعمله تحت ضغط الظرف المعيشي وبدفع مباشر من المعلم العربي «كلّ عيش يا محمود.. كل عيش وقوم يا ولدي اللي في القلب في القلب».

وسميرة التي اعتقلت في الفصل الاول، وظلت حاضرة على مدى الفصول التالية، في مناخ نضالي يتصاعد، على المستوى العام، تخرج من السجن، في الفصل الاخير لتجد ان الكثير قد تغير. فتخاطب يوسف ابن خالها، في مناجاة لصورته المعلقة بالغرفة «غربتك الايام وغربتني، لكن غربتي قيدت خطواتي، اما انت، لم تفقد خطواتك، قطعت النهر... الى الوحدات وجرش حتى استقر بك المقام في ارض الجنوب، ووجدت حلمك القديم ببندقية اشتراها ابوك يوماً بمصاغ امك..». وتعبر عن ملاحظة التغير بانصراف الرجال عن النضال «الرجال يا ابن خالي بدلوا خطواتهم واتجهوا نحو المقاهي بعد الغروب». وكانت قبل ذلك خاطبت خالها مشيرة الى تطور نوعي حيث «الاسطح الجرداء انزرعت بهوائيات التلفزيون.. هل تغيرت عادات الناس.. والزمن احتلال.. هل نسي الناس، ام هي ظروف جديدة.. لا بد من قراءة الاشياء من جديد». هذا ما تتوصل اليه الرواية على لسان سميرة.

ورؤية سميرة حقيقية، وهي تبرر بعض الضعف «لكنكم بشر، وللايام فعلها فيكم» لكن ثمة حالات ضعف تذهب ابعد من الضعف الانساني. وكما هناك «ابطال» سجنوا ودفعوا اثماناً متفاوتة، كان هناك حالات شديدة الجبن حيناً، او الرغبة في التحول. وما حدث مع ناجي، مثل تحول المناضل الى شخص جبان ينتقل من المخيم الى المدينة ويمضي في تحسين احواله الذاتية، معيشياً، وياخذ في تجنب اللقاء مع رفاقه القدماء، ويهرب من اسئلة محمود الذي كان تلميذاً له يتعلم منه.

ومثلما انهزم حسني، امام نفسه على الاقل، في النضال السياسي، كما في العمل العسكري - بسبب اصابته عربياً، سوف ينهزم في معركته لتنظيم نقابة للدفاع عن العمال، المعركة التي بداها بعد خروجه من السجن، وتشغيله في مصنع للملابس الجاهزة يمتلكه فلسطيني مناضل، تحول من خياط صغير الى تاجر اقمشة ثم صاحب مصنع... رغم ان تعيين حسني في مصنع سرحان جرى ضمن احتفالية خاصة، الا ان سرحان حين احس خطورة التنظيم النقابي عليه، قام بفصل حسني، وكان هذا ينتظر تضامناً عمالياً، لكنه ما ان غادر بوابة المصنع حتى «تناهى اليه صوت الماكينات تدور.. وقذف بنفسه في زحام الشارع.. ورشف دمعة انحدرت الى فمه».

هذا الاستغلال من رب العمل العربي قد يكون اعمق اثراً في روح العامل، رغم ما ردده محمود عن كون استغلال العربي للعربي اهون من استغلال اليهود للعرب «شغلي عند عربي اهون.. على الاقل بيستغلني.. لكن ما بيشتري بالارباح دبابة تبرطع في المخيم، وتصلبني في نص الليل». الاستغلال هو الاستغلال، لكنه حين يقع من اليهود يكون مزدوجاً: طبقياً وقومياً. هذا الخطاب تطرحه معظم الروايات والقصص المكتوبة في الداخل. تتعرض الرواية الى النضال في صوره الحقيقية الواقعية، كما تتعرض لدعاة ومدعي النضال في «ثرثرات» المقاهي، او الذين يدعون النضال العمالي وهم غارقون في حياة استهلاكية (الدكتور غسان، باصابعه الناعمة، وسجائر الروثمانز، والزوجة الحريرية بملابسها الفاخرة... هذا المناخ البعيد تماماً عن النضال والعمال).

كما تطرح الرواية هماً من هموم العمال يتمثل في غربة العامل من الآلة التي تطرح ذاتها عدواً تكنولوجياً، فيجد العامل نفسه عاجزاً امامها. انها الغربة بين مجتمع فلسطيني بسيط وبين المجتمع «الاسرائيلي» القائم، في جزء كبير منه على التكنولوجيا.

النضال يساهم في تطور المراة ومكتسباتها، فيصبح لقاء المرأة المناضلة مع رفيقها مهمة نضالية ينظر اليها باحترام، بعد ان كانت اللقاءات تجري ضمن مراوغات وسرية تامة. الشهداء يتكاثرون، فالنضال يكبر، هذا ما بشرتنا به الرواية في البدايات، لكن النهاية حفلت بالهزيمة. وبقينا في زمن الاحتلال، دون ان نفقد رموز المقاومة وزمنه المختلف. ازمنة تتداخل وتتصارع في لغة تشيع التوتر والقلق في الاسئلة والسرد واللغة واسلوب التكثيف والتقطيع واعادة التجميع.

انها رواية زمن الانتباه «انتبهوا... ممنوع التجول...». فهل كان ذلك تمهيداً لزمن الانتفاضة؟ وهل يمكن ان تكون هذه الرواية من الادب الذي يمهد للانتفاضة؟!

ترجمة عربية لكتاب مفكر برازيلي

حول الفعل الثقافي في سبيل الحرية

الكتاب:
الفعل الثقافي في سبيل الحرية.
الكاتب: باولو فريري (ترجمة إبراهيم الكرداوي).
الناشر: مركز الدراسات والمعلومات القانونية لحقوق الإنسان - القاهرة.

راجعه: محمود قرني.

■ لا شك ان ازمة الانظمة الشمولية - التي وصلت الى ذروتها مع الانهيار العام للاتحاد السوفياتي والكتلة الشرقية - مثلت عتبة جديدة نحو محاولة دمقرطة الاحزاب اليسارية في العالم، وقد خطت بالفعل احزاب عدة نحو هذا الافق، حيث تمت اعادة صياغة العديد من المقولات، اللينينية والستالينية تحديداً حول شكل الدولة وبنيتها السياسية، الا ان اكثر هذه المناطق تحركاً نحو هذا الافق شهدته اميركا اللاتينية حيث شهدت شيلي - حسب «بيتر وين» - تغييرات جذرية، وأصبحت الآمال هناك معقودة على الاشتراكيين. وحذت كوبا الحذو ذاته بدرجة ما، وكذلك نيكاراغوا حيث تبنى روجر بورباخ واورلاندو نونيه رؤية جديدة للحركات الثورية في اميركا اللاتينية، ودعوا الى تبني برامج وتصورات البسطاء، مستفيدين في ذلك من تجربة «الساندينستا»، التي طرحت مفاهيم اكثر مرونة للتحرر.

وفي هذا الاطار ياتي كتاب «الفعل الثقافي في سبيل الحرية»، الصادرة ترجمته حديثاً عن مركز الدراسات والمعلومات القانونية لحقوق الانسان، للمفكر البرازيلي الاشهر باولو فريري وبترجمة للمرحوم ابراهيم الكرداوي، والكتاب محاولة لوضع القوى المشتتة والمغلوبة ثقافتها في العالم الثالث باعتبارها النموذج الاضعف، ولذلك فهو صوت يتحدث كثيراً عن التلاشي والانحدار امام ثقافة العالم الاول.

عندما طبع الكتاب في البرازيل اثار زوبعة في الفكر الغربي باعتباره طعناً في سادة العالم الذين لا يعبأون سوى ببقاء انفسهم، حيث ترفع الكاتب عن التوجه للعالم الاول «إذ انه لا معنى لحوار الاعداء»، وقد بدا ذلك في الاستجابات الحماسية من الطلاب والاقليات المضطهدة في الولايات المتحدة وغيرها من بقاع العالم لدعوة فريري.

قدم للكتاب - بمقدمة طويلة - المفكر الاميركي البرازيلي الأصل خووا دافيجاكو تبنهو، مشيراً إلى زوبعة مماثلة أثارها كتاب فرانز فانون «المعذبون في الأرض» الذي ظهر في اوائل الستينات والذي قال عنه سارتر: «إنه لا يتحدث إلينا. ففي مؤلف فانون يجد العالم الثالث نفسه ويتحدث إلى نفسه غير مهتم بسادة العالم، ومع ذلك يجب على الاوروبيين سادة العالم ان يعبأوا بما قاله الرجل، اذا كانوا يعبأون ببقائهم هم انفسهم».

ويرى كوتينهو أن ما يشكل المبدأ الرئيسي في فلسفة فريري ودعوته لثقافة التحرر، ان هذا التوجه هو نداء الانسان لكي يصبح اكبر مما هو عليه في اي وقت او مكان هو فيهما. وهكذا لا يوجد اناس متطورون الا بالمعنى البيولوجي، مشيراً إلى ان جوهر الحياة البشرية لدى فريري هو عملية التغير المستمرة بالارتقاء أو بالسمو.

يقدم فريري تصوراً داخل العملية التعليمية لا سيما عملية محو أمية الكبار، لا كما تقدمها حكومات العالم الثالث الراغبة في جهل شعوب، بل هو يطرح فكرته من أجل الانسان باعتبار التعليم ليس إلا فعلاً ثقافياً من أجل الحرية، ولذلك فهو فعل للمعرفة لا للاستظهار، ولا يمكن أن تستطيع نظرية ميكانيكية ان تحسب الحساب لهذا الفعل. بدلاً من ذلك، عملية معقدة من الاساليب بيروقراطية وعديمة الجدوى.

ويرى فريري ان العقبة الرئيسية امام تحول التعليم الى فعل ثقافي من اجل الحرية، هو العملية الثقافية المغتربة المميزة للمجتمعات التابعة او المتشيئة، فكلية الفكر - اللغة هي ذاتها مغربة لان هذه المجتمعات لا تظهر فكراً اصيلاً خاصاً بها اثناء فترات التغريب الحاد، فالواقع كما يتم التفكير فيه لا يتطابق مع الواقع المعاش موضوعياً، لكنه ينطبق بدرجة ما على الواقع الذي يتخيل الانسان المغترب انه فيه. وهذه الدرجة من الوعي ليست نتيجة لاختيار الفرد الخالص، لكنها نتيجة لعملية تاريخية ترتضي فيها المجتمعات المتشيأة تبعيتها وهذه اللحظات هي التي تميز مراحل التحول في هذه المجتمعات والتي تكون فيها الجماهير غير ممثلة على اي مستوى من مستويات التمثيل وهو ما يسميه فريري بـ «ثقافة السكوت»، وهو عنوان احد كتبه السابقة حول الحرية الثقافية في اميركا اللاتينية.

ويشير فريري في حديثه عن مستويات الوعي والشرط التاريخي إلى أن دراسته لا تعني بأصول الوعي وارتقائه تاريخياً وإنما تهدف إلى صياغة تحليل ملموس لمستويات الوعي في واقع اميركا اللاتينية. وتصبح فعالية تحليل كهذا في مناطق أخرى في العالم الثالث وفي تلك المدن «الميتروبوليتانية»، التي اعلنت هويتها متضامنة مع العالم الثالث «كمناطق سكوت».

وكما أوضح ألتوسير تهيمن ثقافة الصمت على البنيان السفلي الذي انبثقت منه. لان ثقافة السكوت جزء من كلية اكبر في الكيان الذي خلفته المدينة «الميتروبوليتانية»، وذلك بعد نقله إلى العالم الثالث. لذلك فإن فريري لا يقلل من أهمية البنية الفوقية ولا البنية التحتية لأنه في هذه الحال يستحيل علينا ان نفسر البنية الاجتماعية ذاتها، لأنها ليست عملاً تجريدياً، انها توجد في الجدل بين البيئتين، والفشل في فهم هذا الجدل يعني اننا - حسب فريري - لن نفهم جدل التغير والثبات كتعبير عن البنية الاجتماعية.

وعلى ذلك يرى المؤلف ان تشكيل البنية التحتية في المجتمع التابع تجيء وفقاً لإرادة المجتمع الموجه ولذلك فإن البنية الفوقية دائماً ما تكون ناتجة عن انعدام اصالة البنية التحتية، وحيث تستطيع المدينة الميتروبوليتانية امتصاص ازماتها الايديولوجية عبر اليات القوة الاقتصادية والتقنية العالية التطور يتناهى ضعف البنية التابعة في مواجهة اخف مظاهرة شعبية مما يعد تعليلاً للقسوة المألوفة في البيئة التابعة.

إن المجتمع التابع - في تعريف فريري - مجتمع صامت وصوته ليس صوتا اصيلاً، لكنه مجرد الصدى لصوت المدينة الميتروبوليتانية «ففي كل مرة تتكلم فيها هذه المدينة يستمع المجتمع التابع». ويشير المؤلف الى مثال قريب حيث اتى خاينو كوادروس إلى السلطة في البرازيل عام ١٩٦١، فيما اطلق عليه اعظم انتصار للديموقراطية ربما في تاريخ الأمة، وقد حاول خاينو ان ينفذ سياسة خارجة على المدينة الميتروبوليتانية، الا انه بعد سبعة اشهر في الرئاسة اعلن بشكل غير متوقع أنه مضطر الى التخلي عن الرئاسة تحت ضغط القوى المختفية التي كانت ادت بالرئيس غيتو غارجاس للانتحار.

ويختتم فريري كتابه بفصل عن الثورة الثقافية والفعل الثقافي، حيث يحذر من التشهير بالواقع دون معرفته وكذلك من الدعاية لواقع جديد دون امتلاك مسودة المشروع القابل للحياة في خضم الممارسة فقط، وكذلك يحذر من القيام بخلق خرافات جديدة من التشهير والتبشير.

أخبار

«مجلة الدراسات الفلسطينية» ٢٧

● صدر العدد السابع والعشرون من «مجلة الدراسات الفلسطينية» التي تنشرها مؤسسة الدراسات الفلسطينية في بيروت. واحتوى العدد المقالات والتقارير والدراسات التالية:

اسرائيل والجنوب اللبناني (احمد بيضون)، الانتخابات الاسرائيلية: النتائج من زاوية الوضع السياسي الداخلي (احمد خليفة)، تصويت فلسطينيي الـ ٤٨ في الانتخابات الاسرائيلية: النتائج والدلالات (خالد عايد). الأمن في الخليج: التكامل أم التنافس؟ (شهرام شوبين)، المجلس الوطني الفلسطيني: دورة تعديل الميثاق (تقرير خاص كتبه فيصل حوراني)، حديث صحافي مع دوري غولد المستشار السياسي لبنيامين نتانياهو (سمدار بيري)، حرب ثقافات (باروخ كيمرلينغ)، اميل حبيبي وسرد احياء الذاكرة الفلسطينية (صبري حافظ)، اميل حبيبي ومعاناة المثقف السياسي (ماهر الشريف)، التجربة الديبلوماسية الفلسطينية (علي فياض)، ملف العدوان الاسرائيلي على الجنوب اللبناني (اشراف: محمود سويد واعداد: خالد عايد، سمير صراص، جابر سليمان، جانيت سارووفيم). وفي باب القراءات كتب كل من: صقر ابو فخر وفيصل حوراني وباسم سرحان، هذا فضلاً عن وثائق مفاوضات السلام ووثائق فلسطينية وعربية واسرائيلية ودولية.

كتاب جديد لفاضل الجمالي

● صدر عن دار الحكمة في لندن كتاب «فلتشرق الشمس من جديد على الأمة العربية» لمؤلفه رئيس الوزراء العراقي السابق محمد فاضل الجمالي.

الكتاب تأملات ودراسات في الوضع الدولي عامة، والشرق الأوسط خاصة منذ انحلال الاتحاد السوفياتي السابق في أواخر الثمانينات وحرب الخليج الثانية وبروز النظام العالمي الجديد. ويقع في سبعة أبواب تبحث في ضرورة التعارف والتعايش بين الاسلام والمسيحية لتأمين السلام العالمي، كما تبحث في القضية الفلسطينية: جذورها وحاضرها، والعدوان الاسرائيلي على لبنان وعثرات الأمم المتحدة، ومواقف المثقفين العرب إزاء الاحداث الراهنة، وأحوال التربية والتعليم، وغير ذلك مما له علاقة بواقع الأمة العربية.

النقد الأدبي بين هدم وبناء

● صدر لعدنان النحوي كتابه: «النقد الأدبي المعاصر بين الهدم والبناء»، والناشر دار النحوي في الرياض.

أبواب الكتاب: «رسالة الأدب بين نهجين وحضارتين، الشعر بين الهدم والبناء، والشاعر بين الناقد والجمهور، القواعد الاساسية في النقد (النُّصح) الأدبي، نماذج من النقد الأدبي».

أبعاد ٥: محور عن القضاء

● صدر عن المركز اللبناني للدراسات العدد الخامس من مجلة ابعاد، وهي مجلة فصلية تعنى بالشؤون اللبنانية والعربية.

في هذا العدد محور بعنوان «القضاء في لبنان: الواقع والتحديات»، ساهمت فيه مجموعة من القضاة والمحامين والباحثين والاكاديميين اللبنانيين.

يتضمن المحور دراسات في «التطور التاريخي للانظمة القضائية» (طارق زيادة)، وتعقيب عليه (ادمون نعيم). و«التطور التاريخي لمصادر القانون اللبناني» (طارق زيادة). و«التنظيم القضائي والمحاكم الاستثنائية ودورها» (سليمان تقي الدين)، وتعقيب عليه (وائل خير). و«قضاء الاحوال الشخصية: الواقع والتطوير» (ابراهيم طرابلسي). وتعقيب عليه (سامية الشعار). و«القضاء المدني ودوره في حماية الحقوق والحريات» (ميشال خطار)، وتعقيب عليه (ندى نصار شاوول)، و«استقلالية القضاء اللبناني بين النص والواقع» (نواف سلام). وتعقيب عليه (كميل زيادة). و«المجلس الدستوري ودوره في الرقابة على دستورية القوانين» (انطوان خير)، وتعقيب عليه (بطرس حرب). و«القضاء اللبناني: من وظيفة الى سلطة» (عصام نعمان).

كما يتضمن العدد في باب «دراسة» بحثاً بعنوان «المناهج التعليمية في لبنان بين الواقع والمرتجى» (محمد عبدالهادي)، وبحثاً حول «تطور وضع المرأة في السلطة واتخاذ القرار في لبنان ١٩٨٠-١٩٩٤» (فهمية شرف الدين وفاديا كيوان). وبحثاً بعنوان «الفقر في لبنان» (انطوان حداد)، وبحثاً آخر بعنوان «الاسلامية الراديكالية والمجتمع الاهلي في الشرق الاوسط» (نزيه الايوبي).

ويتضمن العدد وجهة نظر حول «النظرة التربوية العربية: واقع ومرتجى» (علي ضاهر). وتقريراً مفصلاً حول «واقع المخيمات الفلسطينية في لبنان» (حسين شعبان) كما يتضمن مقابلة مع عبد الرحمن منيف حول «الثقافة والسياسة في العالم العربي» (اجراها مارلن ديك).

قدم للعدد بول سالم مدير المركز اللبناني للدراسات بافتتاحية بعنوان «قدر القضاء: نحو تفعيل السلطة الثالثة» وفارس ابي صعب مدير التحرير بافتتاحية عنوانها «هل نحن دولة حديثة؟».

عجائز

محمد البساطي *

■ تراهم على عتبات البيوت وبجوارهم العصي الطويلة يطردون بها ما يقترب من القطط والكلاب. مستغرقين في غفوة وقد تهدلت افواههم الخالية من الاسنان، وعندما تلسعهم الشمس يغادرون العتبات بحثاً عن الظل، معهم دائماً اشياؤهم ملفوفة في خرقة. قطع من الحصى مستديرة ملساء، ازرار، مفاتيح صدئة يلتقطونها من الشوارع اثناء تجوالهم.

كانت لهم يوما بيوت واعمال يرتزقون منها، وعندما وهنت اجسامهم وسرت الرعشة باطرافهم تركوا الحجرات لابنائهم واحفادهم واكتفوا بفرشة بركن الحوش بعيدا عن فتحة الباب الخارجي، بجوارها وعاء به قوالح يشعلونها في الليل.

يخرجون من الحواري ساعة العصر، يتسكعون هنا وهناك، يسيرون اثنين اثنين، واحيانا ثلاثة يلبسون سروالاً من البفتة يصل للركبة، وفانلة بكم طويل لا لون لها، فوقها صديري منسول، والجلباب مطوي على الكتف، تكاد وجوهم ان تتشابه بعد ان طمست التجاعيد الكثيرة ملامحها، العيون صغيرة دامعة تحدق بنظرة خاوية، والسيقان داكنة السمرة، متربة شديدة النحول.

يسيرون على جانب من الشوارع الكبيرة مبتعدين عن الزحام يتلكاون امام دكاكين الخردوات يرقبون الاولاد في افواههم المصاصات، يتبعونهم بالنظرات وهم يبتعدون صاخبين وبالونات زاهية الالوان يمسكون خيوطها تحلق فوق رؤوسهم وعندما تنفجر واحدة ويعلو صراخ الاولاد ترمش عيونهم وتنفرج تجاعيد وجوههم ضحكة صامتة ويواصلون السير.

يخترقون الساحات الواسعة. يتباعدون في اطرافها يلتقطون ما يسابقهم من عصافير ميتة ضربها الاولاد بالنبال في الصباح الباكر، يحفرون لها بأصابعهم جنب الجدران ويغطونها بالتراب، يلتقون بانتهاء الساحة ويسيرون مرة اخرى متجاورين.

في تجوالهم الذي لا يكتمل يمرون بالمحطة يمشون طويلا بين قضبان السكة الحديد حتى يصلوا الى كومة اشجار، يجمعون ما تساقط من ثمار التوت والجميز في خرق كانوا يحتفظون بها في جيب الصديري ليلفوا بها الجروح التي تصيب سيقانهم. يعودون بما جمعوه الى المحطة، يصعدون عربة قطار متهالكة تقف على قضبان الاحتياطي يزيلون التراب عن المقاعد المجاورة للنوافذ المفتوحة ويجلسون يمددون اقدامهم الى المقاعد امامهم ويفكون الخرق، يمتصون في نهم حبات التوت ويلقون بعيدانها الصغيرة، يقفون بالنوافذ مستندين باذرعتهم الى حافتها، ينظرون الى اسطح البيوت المجاورة والغسيل المنشور على الحبال الممدودة يهتز خفيفاً مع هبات الهواء، ونسوة تظهر بينها وتختفي، واولاد يقفزون على اكوام القش، وناس تذهب وتأتي بالحواري القريبة، ويعودون بنظراتهم الى المسافرين المتزاحمين في ظل مبنى المحطة وبجوارهم حقائب ومقاطف ممتلئة مغطاة بجلابيب قديمة، يرمون ما تبقى من حبات الجميز، وينفضون خرقهم من النوافذ ويسترخون على المقاعد، يخرج واحد منهم قروشاً كانت في جيب الصديري من زمن، ينفخ عنها التراب وقشر الحمص، يعدها باصبعه اربع قطع او خمس، يميل الآخران وينظران اليها في كفه، يعيدها الى جيبه بعد ان يمسحها في سرواله وتأخذهم غفوة، ينتبهون منها على رجرجة العربة، وتعلو ضجة القطار قادماً، وترمش عيونهم في ترقب وتزداد الرجرجة، تهتز بهم المقاعد. يتمايلون وتنفرج وجوههم في جذل، ويمر القطار بجانبهم وصفيره يدوي، ينفث دخان ويقف. احدى عرباته قبالتهم على بعد ذراع يمدون رؤوسهم من النوافذ يبادلون الركاب النظرات ثم يمضي القطار ويغادرون العربة وتكون الشمس قد خفت حدتها وامتدت الظلال طويلة ونسمة رطبة اخذت تسري في الجو.

يلتقون على السكة بعجائز في طريقهم للمحطة، يبطئون حين يتجاورون وبعد خطوة يتوقفون، يبدو البعض منهم وكأنما تذكر شيئاً يتلفتون حولهم، ينظرون هنا وهناك ثم يواصلون السير. في عودتهم يتخذون طريق النهر، يمشون في ظلال اشجار الكافور العالية، يقف اثنان منهم عند تجويف بالشاطئ، كان مرسى قديماً يسع مركباً عندما ترسو بجانبها، وقطع بلاط مضلع لا تزال لاصقة به تخفيها الحشائش الطويلة وجذور الاشجار النائتة، يتحسسان بقدميهما صخوراً سوداء على شكل درجات سلم. كان الركاب يستخدمونها في ما مضى للنزول والصعود الى المركب، يبدو من استغراقهما وكانما يتذكران، وكانا في ذلك الوقت غلامين يقفان مع الآخرين يشاهدون الركاب ينزلون بمتاعهم من المركب، وسقالة ممدودة الى الشاطئ تسير فوقها البغال والحمير، وحين يكون الراوي قادماً كان يهرول فوقها بدلا من الصخور، كان يأتي مرة كل شهر، يقضي ليلة ويمضي على المركب نفسه، وفي كل مرة يبدو متعجلاً، وعباءته السوداء على كتفه، وتابعه خلفه يحمل الربابة ملفوفة في حرام ازرق، يهرول الاولاد وراءه، كان في السهرة يحكي عن ابطال زمن موغل في القدم، يقاتلون فوق صهوات الجياد بالسيف والرمح

يتمتم واحد منها:

- اتذكره

- آه... ومن ينساه

وينظران قليلا الى مياه النهر الداكنة تحت اقدامها ويواصلان السير.

* كاتب مصري.

عماد الحرّ وقصصه «لو كانت الغرفة جدراناً أقل»

□ بيروت - من علي سرور:

■ «لو كانت الغرفة جدراناً أقل» عنوان المجموعة القصصية الاولى لعماد الحر، صدرت عن دار الكنوز الادبية في بيروت.

ثلاث عشرة قصة قصيرة كان الحرّ نشر عدداً منها في دوريات لبنانية. وقبل ان يقرر جمعها في كتاب تردد كثيراً، لأن النشر في الدوريات لا يحمل الكاتب سوى مسؤولية بسيطة قد تنتهي بانتهاء اليوم الذي تصدر فيه الجريدة او المجلة، اما الكتاب فإن المسؤولية تلاحق صاحبه الى الممات وحتى بعده. عماد الحر تجرأ بعدما خاض غمار النقد السينمائي ولا يزال، واذ نربط المجموعة بالنقد السينمائي فلأن صاحبها مشغوف الى حد بعيد بالعين السينمائية الراصدة حركات تبدو من النظرة السريعة انها خارج المشهد بسبب ضعف صلتها مع ما يسبقها من لقطات، لكنها في النظرات المتتالية التي تتعقب اللقطات تعقباً مقارناً تفيد صورة اجمالية عن المشهد المفكك ظاهرياً والمنصهر الى بعضه داخلياً.

ففي قصة «رؤية الاشباح والبيت المسكون» ينفتح النص على الراوي وراء النافذة ما يعني ان النافذة اكتسبت صفة الشاشة التي من خلالها تعرض اللقطات «كنت استطيع ان اغير المنظر قليلاً. اميل بجسدي. اقترب وابتعد او انحاز بجذعي الى احد الجانبين. خلفها تنبع القلعة العالية وفي الزاوية الى اليمين يظهر البيت الذي لا يسكنه احد. وفي اقصى اليسار نتوء صخري يخفي تجويفاً قررنا نحن انه سجن القلعة» (ص ٧). اما اللقطات الاخرى فتستمر على الشاشة بعيدة عن القلعة والبيت المهجور والتجويف المحسوب سجناً فتظهر امرأة في الجانب الآخر تطل من نافذة بيتها ثم تنهمك في خلع ملابسها، ومن ثم يظهر صبية يصعدون الى التلة، ومن ثم تعود العين الى جمع اللقطات في مشهد واحد لنرى كيف بإمكان احد الصبية ان يكتشف السرداب، فالاخير هو المكان الذي تختبئ فيه الاشباح. لكننا، لم نره داخلاً، انما رأينا نتائج دخوله تومض سريعاً من الناحية الزمنية، اي كيف سيتحول الصبي بعدما يتواجه مع الهياكل العظمية الى شيخ هرم مكلل بالشيب تروي حكايته التي يوقفها الراوي في لحظة فراغ ساكن، وفجأة ينتبه مستطرداً ان المناظر هناك كانت راعبة.

هذا التفكك الظاهري الذي يغزل ترابطه الداخلي يحتاج الى حيوية في الوصف والى انعاش للقطات التي في معظمها تظل كأنها قوس نشاب جيد الاوتار ضعيف التهديف، بمعنى ان العين اللاقطة تجيد رصد اللازم من حركات الاشياء، لكنها لا تحركها بما يتلاءم مع لحظة جمعها «والمرأة تطل من النافذة دائماً، منهمكة في خلع ملابسها... اذ اعتادت ان تختفي دائماً، والعين لاحظت المرأة الاخرى تخرج من السيارة وتبتسم لنا. غالباً تواظب على رفع قدمها. تنسى ان تعيدها الى مكانها».

انها ذات ركبة جميلة. وربما تدرك ذلك. لذا كانت مستمرة في ابراز فتنتها. وضعت يدي على كل جسدها وظلت على الدوام تنتظر من يغطي ركبتها» (ص ٨). هذا المشهد الموزع على اكثر من لقطة يقع تحت ثقل الواقع والوهم، بل تحت سخين الواقع والتمني. اذ انه يخلط ما بين حقيقة الصورة وما بين حقيقة ما يتمناه الواقف وراء النافذة. وهو بالطبع قد فقد الدمج ما بين الواقع والخيال بطريقة مقنعة على رغم اهمية اللقطات التي شاهدناها والتي حشر الحر فيها كلمة «دائماً» ضبط عشواء، ليس فقط في هذا المشهد من القصة الاولى فهي الى جانب «تماماً، واحياناً، وربما» تسرح وتمرح على طول القصص وعرضها، ما اظهر الجملة في النصوص ظهوراً مصدوداً، فالجملة من دون هذه المفردات كانت اكثر تلقائية او انشراحاً. وازعم ان الجملة اي جملة سردية خصوصاً في القصة القصيرة، تسعى جاهدة نحو الانشراح والتلقائية.

في مجموعة «لو كانت الغرفة جدراناً أقل» سيادة نسبية للمكان، بمعنى ان الحر يتعامل مع المكان تعاملاً حميمياً، فهو، اضافة الى عنوان المجموعة، يهدي مجموعته الى امكنة الدفء والى ذكرى بيت قديم قبالة القلعة، والمجموعة في معظم قصصها لا تخرج عن حدود البيت كمكان، ولا تخرج عن شخصيات البيت، اي عن الجد والجدة والاب والام والشقيقة والشقيق، مع اطلالة على الجيران والاقارب. ومناخ المجموعة طفولي باستيار، تغيب عنه الاسماء المحددة، ويتقدم فيها الوصف والرسم على السرد، والراوي تقريباً، هو ذاته في كل القصص، طفل يترصد الاشياء حوله وحركتها محاولاً التعامل معها، واقامة علاقة ما. وفي المجموعة كانت العلاقة ديبلوماسية والمعاملة حسنة.

مواجهة اليمين القومي والديني في اسرائيل تبدأ بالانفتاح الشامل على «النصف الآخر»:

إحياء «التطبيع الايجابي» خطوة أولى نحو إعادة كتابة التاريخ

ربعي المدهون *

■ التحاور مع او مخاطبة «الآخر» الاسرائيلي. وهي الفكرة التي اعاد تجديد طرحها حازم صاغية في مقال اخير في صفحة «الرأي» بـ«الحياة» (١٩٩٦/٨/١٨) في شكل دعوة مباشرة الى مخاطبة الرأي العام الاسرائيلي، تنطوي على مغامرة العبث ايجابياً بالمكونات الاساسية والأفكار التي تحكم النسق الايديولوجي الاسرائيلي العام والتي يحتكم اليها في تقرير وجهة المواقف والسياسات.

وهي عملية تتطلب قبولاً تاماً ونهائياً بمبدأ التعايش على اساس احترام الحقوق الوطنية والقومية للطرفين الفلسطيني والاسرائيلي. قبولاً لا يتفق نهائياً مع النظرة القومية «المتحجبة»، ولا يمكن ممارسته مع الاحتفاظ ببيوريتانية تعيد تاويل كل اتصال او تواصل سياسي او ثقافي تمهيداً لتقديمه الى محاكم «التفتيش الثقافي» التي تفسر كل موقف وفقاً لمدى اقترابه او ابتعاده من «التطبيع» الذي تفترض فيه شرا مطلقاً كلياً دون ان تلحظ ان التعايش الذي يعلن «القوميون الجدد» استعدادهم لقبوله هو، في الواقع، تطبيع، اذا ما تم تحقيقه، وهكذا ولكي يتجنبوا ممارسة الخطوات الاولى نحو التعايش يخوضون على جبهة «التطبيع» حرباً خاسرة، إذ لا يمكن مواصلة طلب التعايش في ظل سلام عادل وشامل وحقيقي مع استمرار التمسك برفض مناقشة سبل التوصل اليه، ووضع كل محاولة من هذا القبيل تحت سلطة دستور الرقابة الثقافية على الخطاب المستقبلي.

التطبيع الايجابي ممارساً هو مدخل التعايش والترجمة العملية الاولى لمبدأ قبول الآخر. والمفاهيم الثلاثة بحاجة الى كسر الحصار المضروب على السجال الواعي الهادف الى السفور الكامل ورفع الحجاب عن صورة مستقبل للمنطقة تجرى الآن محاولة لتركيب صورته من نتف متفرقة في خطاب عدد محدود من المثقفين في المعسكرين العربي والاسرائيلي ممن يحاولون، بصعوبة، تسلق السور والقاء نظرة على ما يدور في الجانب الآخر.

ومما يؤسف له أن عملية توسيع دائرة التقارب مع الاوساط المؤثرة في الرأي العام الاسرائيلي والتي تضم فئة من الصحافيين والكتاب، تسير في اتجاه معاكس وتتجه نحو التقليص المستمر بفعل موجة الارتداد عن منجزات كبيرة تحققت على هذا الصعيد في سنوات الانتفاضة، كما سنرى لاحقاً.

ويصدمنا على سبيل المثال موقف كاتب مثل يحيى يخلف بات يشغل منصب وكيل وزارة الثقافة حين يربط الحوار مع المثقفين الاسرائيليين بشروط سياسية مفاتيحها بيد الحكومة. وبدلاً من التأثير في هؤلاء من اجل اكتسابهم أو بعضهم على الأقل في معسكرنا للضغط معاً على الحكومة، يقرر يخلف ابقاءهم خارج اللعبة وربما الدفع بهم الى اتخاذ مواقف لا يمكن ان نستفيد منها.

ويتكرر الموقف نفسه حين قرر عشرات الصحافيين اليهود زيارة غزة واتخذ «مثقفو السلطة» موقفاً موحداً جمعهم حول رفض الالتقاء بهم ما لم يتم كذا وكذا من جانب سلطة الاحتلال، ما وضع هؤلاء في سلة واحدة مع «سلطتهم»، وحولهم الى قطاع تنبغي مصارعته ومقارعته.

ويذهب فريق من «القوميين» الجدد في عمان، وهم يشكلون هذه الأيام طليعة المعارضين السائرين الى الخلف بكل ما من شأنه ان يعطي تأثيراً ايجابياً في الرأي العام الاسرائيلي، يذهب هؤلاء الى حد مقاطعة زيارة الشاعر المناضل الطيب القلب سميح القاسم الذي حمل، مثل غيره من أبناء الأقلية العربية في اسرائيل، مهمة الحفاظ على الهوية الوطنية، على ظهره وفي وجدانه طوال خمسين عاماً، لتصبح المفارقة اشد إيلاماً حين نتبين ان سبب المقاطعة هو «اسرائيليته». ويزداد الأمر بؤساً وشفقة على جهابذة «الصفاء القومي» في عمان حين نتلمس كم يضيّعون وقت أمتهم ويضيعون هم في متاهات كان من شأن الاستغناء العاقل عنها أن يقربهم من مسافة لعب دور فاعل في التأثير على الآخر. لكنهم، ويا لبؤس حالهم الفكري والسياسي، ينتظرون وقوع مذبحة أو عدوان اسرائيلي أو تصعيد سياسي الى حد التعنت من أجل تبرير وضع الانكفاء على الذات الذي يتمسكون به والذي لا يشبه سوى «الرقص في العتمة»، وهذا في الوقت الذي يتطلعون نحو عودة الروح، التي خرجت من جسد «الدفاع العربي الموحد» المهزوم، ولم تعد، ويبحثون عن بقايا «الحرب الشعبية الطويلة الأمد» التي انتهت الى «تخليد» الارهاب نموذجاً للمقاومة، لكن غودو لا ياتي، ولن ياتي حاملاً معه سلة الأهداف الوطنية، والثمر الجيد هو ذلك الذي نصعد الشجر لكي نقطفه وليس ذلك الذي ننتظر سقوطه على الأرض.

ويصدمنا الشاعر محمود درويش حين يلقي نظرة على ملعب الآخر ويخبرنا بان يهود اسرائيل «ليسوا معنيين بتطبيع علاقاتهم مع الأمة العربية، بل بفرض رؤيتهم لتاريخ العلاقة مع فلسطين. فالاسرائيليون يريدوننا أن نقتنع بهذه الرواية التي تخالف روايتنا وقناعاتنا».

حقيقة تبدو واضحة الآن في الموقف الثقافي والتاريخي العام حتى الآن. لكنها حقيقة ترتبط بزمان ومكان ولا يجوز ترجمتها في صيغة اطلاقية. وواقعية هذا التوصيف لا تعني الاكتفاء بمراقبته عن بعد، وتثبيته في الزمن المطلق يعني التسليم بقدريته واستبعاد احتمالات التغيير، ومن هذا السكون لا يمكن ان تنطلق الحركة، بل ربما قادنا بعض التفرج غير المقصود الى التموضع في المكان واحتلال موقع انتظاري جديد.

اسرائيل مجتمع اجاد على امتداد خمسين عاماً التأثير في محيطيه القريب والبعيد من دون أن يؤثرا فيه وعلى الأخص المحيط العربي وضمناً الفلسطيني، باستثناء فترة الانتفاضة التي اكدت مسالتين: خطر التأثير ذي الطابع العسكري والعنيف اجمالاً على الرأي العام الاسرائيلي، وقوة فعل الاندفاعات السلمية وامتلاكها طاقة تغيير هائلة في تطوير الموقف الاسرائيلي السلمي وتقريبه من تفهم المطالب الفلسطينية.

وفي تلك المرحلة انتشرت حالات الهرب من الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة، وشكلت منظمات مدنية معارضة للاحتلال وللقمع الاسرائيلي وللقتل اياً كان مصدره، وعرفنا «كفى للاحتلال» و«نساء في السواد» و«امهات ضد الصمت»، واستمعنا الى أغنيات عن اطفال الحجارة من حافا البرشتاين ان لم تخني الذاكرة، واقترب المجتمع الاسرائيلي من حافة الحال الاميركية ابان الحقبة الفيتنامية، خصوصاً في مراحلها الأخيرة التي لعبت فيها القوة الأخلاقية عامل كبح أخير ونهائي للآلة العسكرية التي ساد الاعتقاد باستحالة السيطرة عليها واستحالة انهاء الحرب.

لكن الأمور توقفت عن التطور منذ ١٩٩٠، لعاملين: الأول دخول الفلسطينيين والاسرائيليين على خط السلام واهمالهم للقوة الفعلية لمنظمات السلام ودعاته.

الثاني: وهذا هو الأهم، انكشاف الطابع «الوظيفي» الموقت لهذه المنظمات التي حلت أو انتهت بصمت دون أن يتقدم أحد لتخليصها من طابعها الموقت. والسبب ببساطة غياب البعد الشامل لدى الطرفين في النظر الى السلام واقتصار الرغبة في التعايش على صيغة ومفهوم تكتيكين يستهدفان حال ظرفية بالضرورة، لكي تعود الدورة الى نقطة الانطلاق وتعطي اهمية اضافية لكل دعوة تستهدف الآن اعادة النظر وتجديد الحوار واختراق الرأي الآخر واحتلال مكان للتأثير فيه وعليه.

العودة الى احياء هذه المنظمات في صورة جديدة تتوافق مع الزمن وتأخذ في الحسبان طبيعة المكان بعد قيام سلطة فلسطينية في قطاع غزة وقسم من الضفة الغربية هي مهمة ملحة وضرورية للخروج من حال الانتظار وتنظيم مواجهة سلمية مع الهجمة الاستيطانية التي قد تدخل الوضع برمته في حال احتقان لن يكون تفجرها في مصلحة اي من الطرفين. وما زال بالامكان، حتى الآن، العمل بفعالية في هذا الاتجاه، فنصف المجتمع الاسرائيلي او ما يقارب ذلك يعارض السياسة الاستيطانية، ولئن كان لا يترجم معارضته الآن بفعل «آثار الانتكاسة الضخمة التي أتت بها نتائج الانتخابات» بحسب استنتاج صاغية، فإن التأثير عليه قد يساعده على «استجماع قوته وتجديد اشتباكه باليمين القومي والديني»، فذلك وحده ما يصنع التاريخ في الاتجاه الذي نريد ويساعد على اعادة كتابته بطريقة عادلة، لا مكان فيها للتباكي على ما دوّنوه هم طوال خمسين سنة، او للاكتفاء بقراءته مزوراً، واعلان الفرصة لاكتشاف حقيقة التزوير.

* كاتب فلسطيني مقيم في بريطانيا.

العقدة التي في العلاقات الاميركية

عبدالمنعم المشاط*

تتسم العلاقات الاميركية العربية بدرجة عالية من الخصوصية والحساسية والتقلب. وتأتي الخصوصية من عمق وحجم المصالح المتبادلة بين الطرفين، وتثور الحساسية نتيجة لعدد من القضايا المعلقة والتي لم تحسم بعد، اما التقلب فهي صفة لا تعكس تبايناً في المزاج السياسي بقدر ما تعبر عن عدم الرضا خاصة من جانب العرب ازاء مواقف والتزامات اميركية تمس المصالح القومية العربية بصورة تتناقض مع قناعات العرب ورؤاهم السياسية.

ولقد مرت العلاقات العربية الاميركية بمراحل عدة تعكس كل مرحلة منها نمطا متميزا من التفاعلات تشكله عقدة او عقد في العلاقات بين الطرفين. ويرتبط ذلك بالتباين الجلي في اتجاهات كل من الطرفين ازاء الآخر، فيما يطلق عليه البعض الصورة الذهنية للآخر Image في مقابل الشخصية/ السمات القومية Character National كما تظهر في خصائص واتجاهات وسلوك مواطني الطرفين. ولقد تغيرت الصورة الذهنية للولايات المتحدة لدى العرب من الدولة الاستعمارية الى القوة العظمى المتقدمة. وصار العرب منبهرين بالمجتمع الاميركي. وعلى الرغم من خفوت الحلم الاميركي، الا ان الشباب العربي يتزاحم على قنصليات الولايات المتحدة بغية الوصول اليه. هذا في الوقت الذي لاتزال الصورة الذهنية للعرب لدى الشعب الاميركي صورة سلبية ترتبط بالارهاب «الديني» والتخلف الاجتماعي والتدني العلمي. وكلا الطرفين يعتز بالطبع بالشخصية القومية، ويحاول اقناع الآخر بضرورة تطوير مناهج التعليم، بل وبرامج الاعلام وغيرهما من مؤسسات التنشئة السياسية والاجتماعية، بقصد تحسين الصورة الذهنية بما يتناسب مع تطور التفاعلات بين الطرفين.

واذا كان هناك اختلاف بين الطرفين في مفردات لغة الحوار المستخدمة، وما يترتب على ذلك من قدرة على الاستيعاب والفهم والتفسير، الا ان ذلك لا يشكل في حد ذاته معضلة، وإن كان يلقي بظلاله على مدى استقرار العلاقات بينهما. بيد ان العقدة الاساسية تتصل من ناحية بتباين الاتجاهات والمواقف ازاء الظاهرة الاسرائيلية، وترتبط من ناحية اخرى باختلاف التوجهات السياسية لكل طرف، كما تتعلق كذلك بتباين الاوضاع الداخلية بينهما.

لقد كان يمكن للسلام المرتقب بين العرب واسرائيل، والذي بدأ منذ كامب ديفيد ان يفك هذه العقدة، خاصة ان الولايات المتحدة كانت تلعب دور الوسيط بين الطرفين سواء في التمهيد للمفاوضات او توفير المناخ الملائم لها، بيد ان ذلك لم يحدث، بل اخذت العقدة تتفاقم يوما بعد يوم نتيجة لعدد من المتغيرات بعضها ارادي والبعض الآخر لا ارادي.

فقد انفردت الولايات المتحدة بقيادة النظام العالمي خاصة في منطقة الشرق الاوسط بعد تفكك الاتحاد السوفياتي، وبعد انهيار الفكر الشيوعي في المنطقة. ولم يستفد اي طرف من ذلك سوى اسرائيل، حيث زاد نفوذ «اللوبي اليهودي» في داخل الولايات المتحدة، وصار لقياداته دور اكبر في عملية صنع السياسة الاميركية تجاه الصراع العربي- الاسرائيلي.

ومن ناحية اخرى، تصاعد الاتجاه الذي يحذر من الظاهرة الاسلامية وارتباطها بالارهاب، وكثر الترويج لاحتمالات الصراع الحضاري، بين الاسلام واديان اخرى على راسها المسيحية، وكان الغرب يبحث عن عدو مشترك يجمع قواه لمواجهته. ولما كان الإسلام يرتبط بالعروبة، رغم ان العرب هم اقلية في اطار العالم الاسلامي الذي يزيد عدد سكانه على المليار نسمة، فقد كان ذلك كافيا لتقليب قوى متزايدة في الولايات المتحدة ضد العرب.

ومما زاد من تعقد الامور تلك الاتجاهات المتطرفة، التي بدات تبرز الى الحياة السياسية في اسرائيل وتعيد طرح مفردات دينية كان من المتصور ان التطورات السلمية بين العرب واسرائيل قد خففت منها. ومن المثير حقا ان تجد تلك المفردات صدى طيبا لدى بعض أجهزة صنع السياسة في الولايات المتحدة وخاصة الكونغرس الاميركي، دون مراعاة لمواقف مختلف الادارات الاميركية بما فيها الادارة الحالية تجاه عملية السلام، وهي المواقف التي ساندت وقف الاستيطان، وايدت انسحاب اسرائيل من الجولان والاراضي الفلسطينية المحتلة، ولم تعارض حق تقرير المصير للفلسطينيين، وإن لم تساند فكرة الدولة الفلسطينية ولكنها جعلت القدس ضمن المسائل التي تخضع للمفاوضات في المرحلة النهائية.

ولاشك أن التعاطف الاميركي مع المواقف المتطرفة في اسرائيل يؤدي الى زيادة حدة التطرف على الجانب العربي، ليس فقط استجابة للمواقف الشعبية، ولكن ايضا ردا على التطرف الاسرائيلي المرتبط بالبناء النووي غير الخاضع لاية رقابة دولية. ويضاعف من ذلك ايضا اننا ازاء جيل جديد في الادارتين الاميركية والاسرائيلية، هو اقل خبرة وحنكة واقل صبرا ومثابرة، جيل يستهدف المكاسب الآنية على حساب المصالح طويلة المدى. فكانت الولايات المتحدة قد اكتسبت مصداقية منذ مؤتمر مدريد للسلام عام ١٩٩١، وما تلاه من تطورات هدأت من روع العرب خاصة التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية والاعتراف بالسلطة الوطنية ومؤسساتها التشريعية والتنفيذية الجديدة، الا ان وصول اليمين الاسرائيلي الى السلطة والغلو في الحساسيات السياسية المرتبطة بالانتخابات الاميركية، يدفع العرب الى حالة من عدم اليقين ازاء مستقبل عملية السلام وجدوى الاتفاقيات، حينما تتنكر الحكومة الاسرائيلية لالتزامات ومبادئ اساسية مثل مبدأ «الارض مقابل السلام».

وترتبط هذه العقدة باخرى ربما كانت اقل اهمية، الا انها تضاعف من التعقيد الذي يسم الاولى، فالعربي يتجه بنظره دائما الى الخارج، الى حد القاء اللوم عليه في شأن ازماته وتعقيدات حياته، بينما ينكب الاميركي على الداخل املا في تحسين ظروف حياته. نحن اذن امام نموذجين مختلفين من البشر: فهل يمكن ان يلتقيا؟ ان عملية الالتقاء لا تتم الا بين النخبة بل والنخبة المركزية، اما بين المواطنين في عمومهم فليس هناك التقاء. وينتج عن ذلك انه لا توجد لغة ومفردات حوار مشترك. فلكل اهتماماته ومفرداته التي يعبر بها عن ذلك، ونادرا ما يستخدم الطرفان مفردات لها المعنى نفسه الا اذا كان الاهتمام منصبا على قضايا كونية مشتركة مثل البيئة، او الفضاء، او مسائل مجردة مثل مستقبل الانسان، وهي قضايا لا تمس المصالح الراهنة وإن تعلقت بمصالح مؤجلة. لكن يمكن التخفيف من تلك العقدة، عبر التركيز على قضايا يمكن ان ينمو بشأنها اهتمام مشترك مثل التقدم والتنمية والاستقرار والسلام والامن الجماعي او حتى الاقليمي. بل ان للعرب دورا مهما في تحقيق المصالح الاميركية في الشرق الاوسط سواء كانت اقتصادية متمثلة اساسا في تدفق النفط وفتح الاسواق امام المنتجات الاميركية، او الاستراتيجية والتي تعني ضمان الوجود الاميركي في المنطقة بصورة اكبر من اي طرف دولي آخر. ويشعر العرب ان الاميركيين لا يقدرون ذلك بحجة ان هناك مصالح متبادلة في هذا الشأن، وان كانت الحقيقة تتمثل في ان الاميركيين هم المستفيدون من ذلك اكثر من اية قوى اخرى بما فيها اوروبا واليابان.

في إطار هذه العقد جميعا مرت العلاقات الاميركية العربية بمراحل، شهدت كل منها خصائص متميزة انعكست على الشكل الراهن لتلك العلاقات. فقد اتسمت في ظروف الحرب العالمية الثانية وما بعدها الى عام ١٩٦٧ بدرجة عالية من العداء وعدم الثقة حينما ساندت الولايات المتحدة وبقوة انشاء دولة اسرائيل، وحاولت مرارا انشاء تجمعات عسكرية بقيادتها، تحولت فيما بعد الى احلاف عسكرية في اطار سياسة احتواء وتطويق الاتحاد السوفياتي، وتوج ذلك بالمساندة الكاملة لاسرائيل في حرب ١٩٦٧.

وفي اعقاب هذه المرحلة، بدات سنوات اخرى من الترقب والتربص حتى عام ١٩٧٤، حيث تم تحرير جزء من الاراضي العربية واستطاع النظام الاقليمي العربي بتوافق فريد بين قواه الرئيسية ان يتخذ مواقف استراتيجية مؤثرة وعلى رأسها حظر النفط. في هذه المرحلة بدأت قوى التوافق الاقليمي والدولي تلعب دورا استثنائيا في خلق روح سلمية جديدة في المنطقة.

وشهدت المرحلة ما بين ١٩٧٤ و١٩٩٠ محاولات شتى لزيادة الدور الاميركي وتحسين الصورة القومية للاميركيين، وكانت مبادرة السادات وما تبعها من اتفاقيات بين العرب واسرائيل المحك الرئيسي الذي فتح الباب على مصراعيه للولايات المتحدة من اجل دعم دورها في الاقليم. بيد ان نقطة التحول الكبرى لم تأت الا بعد احتلال العراق للكويت، وتشكيل قوات التحالف الدولي بزعامة الولايات المتحدة واتمام تحرير الكويت، والتفاهم على استمرار نوع من الوجود العسكري الاميركي في منطقة الخليج.

واذا كانت عقدة اسرائيل بالنسبة الى العلاقات العربية الاميركية خفت حدتها في مطلع التسعينات على هذا النحو، فهناك مؤشرات الآن على تزايدها مرة اخرى بعد وصول حكومة يمينية الى السلطة في اسرائيل. هذا التطور لابد ان يؤلب على الولايات المتحدة ما خفي من الاتجاهات السلبية، ويعيد الى ذاكرة العرب الصورة العقلية الجامدة عن الاميركيين الى الحد الذي يمكن ان تصير فيه المصالح الاميركية هدفا للانتقام.

ومن ناحية اخرى، فإن انغلاق الاميركيين على انفسهم سوف يؤكد مرة اخرى النماذج الذهنية الجامدة عن العرب، وخصوصا اذا استؤنفت العمليات الفدائية ضد السياسة الاسرائيلية الجديدة/ القديمة سواء المتمثلة في معاودة سياسة الاستيطان او انكار كل الالتزامات السابقة باعتبار القدس قابلة للتفاوض في المرحلة النهائية. ان ذلك لن يقلل من خصوصية العلاقات العربية الاميركية ولكن بالتأكيد يضيف الى حساسيتها ويزيد من احتمالات تقلبها.

* كاتب وجامعي مصري.

ذاكرة القرن العشرين

٢٨ آب اغسطس ١٩٦٣

الاعتدال الاسود وايجابية كينيدي

■ كانت تلك واحدة من اعظم اللحظات في تاريخ النضال الاسود في الولايات المتحدة الاميركية ضد التمييز الصغري. وكانت، الى ذلك، لحظة الانتصار الكبرى في حياة ونضالات القسيس الزنجي مارتن لوثركينغ. الذي كان نضاله خلال السنوات السابقة ضد التمييز العنصري، لا يزال محصوراً ولم تتسع بعد رقعة الاهتمام به في طول الولايات المتحدة الاميركية، من ناحية، وفي شتى انحاء العالم من ناحية اخرى.

ولكنها، في حسابات اخرى، ظلت على الدوام فرضية، لم يتمكن احد من التاكيد عليها. كانت اللحظة التي سوف تكلف الرئيس الاميركي جون كينيدي حياته. اذ، من المعروف، ان واحدة من الفرضيات المطروحة حول الدوافع التي حدت بقاتلي كينيدي الى قتله، تتعلق بموقفه الايجابي من قضايا ونضالات السود الاميركيين. وفي يوم ٢٨ آب (اغسطس) ١٩٦٣ وصل موقف جون كينيدي الى ذروة ايجابيته، في نفس الوقت الذي وصل فيه مارتن لوثركينغ الى ذروة نضالاته.

ففي ذلك اليوم تجمع في العاصمة الاميركية واشنطن اكثر من ربع مليون شخص، جاءوا من شتى انحاء الولايات المتحدة الاميركية. وكان معظم المتجمعين زنوجاً، على الرغم من انضمام تنظيمات يسارية وديموقراطية عديدة اليهم. كان الألوف من اعضائها بيضاً من مناوئي التمييز العنصري.

اذن، تجمع المتظاهرون يومها منذ الصباح الباكر، ليشاركوا في واحدة من اضخم تظاهرات الاحتجاج التي عرفتها الولايات المتحدة، حتى ذلك الحين، ضد شتى انواع التمييز العنصري، ومن اجل الاعتراف بالتساوي في الحقوق المدنية بين السود والبيض.

كان مارتن لوثركينغ على رأس التظاهرة. وكان وجوده فيها ضمانة لكيلا تنحرف عن طابعها السلمي المطلبي وتتحول الى مسيرة عنف. والحال ان العديد من المشاركين فيها حاولوا يومها اضفاء طابع العنف عليها، لكن مارتن لوثركينغ ومعاونيه بذلوا كل ما يمكنهم من جهد لكي يحافظوا للتظاهرة على طابعها السلمي. وتمكنوا من ذلك. تمكنوا من جعل المسيرة تنهي خط سيرها، وصولاً الى البيت الابيض من دون ان تشهد اية حادثة تذكر. واعتبر ذلك اكبر انتصار تحققه حركة الحقوق المدنية حتى ذلك الحين.

اما الانتصار الآخر فكان في البيت الابيض، حيث تعمد الرئيس جون كينيدي ان يستقبل، بنفسه، وفداً من زعماء المتظاهرين، وكان الاستقبال هادئاً ايجابياً ووديا. حيث طلب الوفد من رئيس الولايات المتحدة الاميركية اعادة النظر في الوضع القانوني للسود الاميركيين. كما طالب برفع التمييز العنصري الذي كان سائداً في معظم المدارس، كما طالبه بان تعمد السلطة الادارية الى اتخاذ اجراءات خاصة تحد من ارتفاع معدل البطالة في صفوف السود الاميركيين. هذه المطالب كلها استقبلها جون كينيدي بكل ترحاب وايجابية. ومهما يكن من المعروف ان الرئيس الاميركي كان قد قدم الى الكونغرس، منذ شهر حزيران (يونيو) السابق مشروعاً يتضمن نفس المطالب التي حملها اليه زعماء التظاهرة السوداء. ومن هنا كان من الطبيعي له ان يؤكد لهم على دعمه التام لكل ما اتوا به من مطالب وصفها علنا بانها مطالب عادلة ومحقة.

بعد تلك المقابلة التاريخية بين زعماء المسيرة، ورئيس الولايات المتحدة، تفرق المتظاهرون وكلهم أمل في ان نضالهم، سوف يكلل هذه المرة بالنجاح، خاصة وانها المرة الاولى، منذ ابراهام لنكولن، التي يبدي فيها شاغل البيت الابيض مثل ذلك التفهم لمطالب قد تبدو في حسابات ايامنا هذه عادلة وبديهية، لكنها في حسابات تلك الايام كانت تبدو «متطرفة» بالنسبة الى الكثير من الفئات. ولا سيما في الولايات المتحدة الاميركية الجنوبية التي كانت لا تكف عن ابداء اكبر قدر من العداء لاية مطالب سوداء. والحال ان المعركة الكبرى التي كان على جون كينيدي ان يخوضها من اجل فرض رؤيته العادلة للقضية السوداء، كانت المعركة مع الجنوب وضده. ومن هنا، حين قتل جون كينيدي، بعد ذلك باقل من ثلاثة اشهر، وبالتحديد في ولاية جنوبية، كان من الطبيعي للكثيرين ان يبحثوا في فرضية تقول بان اغتيال كينيدي انما كان ثمناً دفعه هذا الاخير لموقفه الايجابي من القضية السوداء، وذلك على يد بعض المتطرفين البيض الذين قد يكون ساءهم ان يصل رئيس اميركي في دعمه للقضية السوداء، الى ذلك الحد. ولقد تعزز ذلك الاعتقاد، بعد سنوات قليلة، حين اغتيل مارتن لوثر كينغ بدوره فاعتبر اغتياله تكملة لاغتيال كينيدي، واحبط الكثير من المعتدلين الذين كانوا قد رأوا في مسيرة ١٩٦٣/٨/٢٨ ورد الفعل الرسمي عليها اشارة الى ان الاعتدال قد بدأ يمسك القضية بين يديه...

ابراهيم العريس

تشويه الثقافة العراقية بين فعل السلطة البعثية وأفعال... المعارضة!

شريف الربيعي *

■ رسم نظام الحكم الذي أرساه الانقلابيون البعثيون في العراق، انماطاً من التشكيل الثقافي، شملت الكثير والمهم من مرافق الحياة في العراق. من الأمثلة على ذلك علاقة الأدباء والشعراء والفنانين مع النظام السياسي، مع او ضد، او التهميش والإلغاء للفئة الثالثة التي تنزع الى موقف محايد. وشهدت تجربة حكم البعث في اواخر الستينات حالة من نوع جديد على صعيد العلاقة بين السياسي والثقافي، تمثلت بتقسيم الأدباء والشعراء العراقيين لمؤتمر الأدباء العرب الذي عقد في بغداد آنذاك، على اساس الفكرة السياسية حيث تم الفرز بموجب انتماء الأديب العراقي لها، وهكذا اختار البعثيون اعضاءهم للوفد المشارك في اعمال المؤتمر، منهم ومن انصارهم، وتركوا للشيوعيين ان يفعلوا ذلك، واقتضى الأمر مفاوضات سرية ادارها السياسيون من الطرفين، تمخضت عن غريب من الاختيار لا يجمعه سوى الشعار الذي عقد المؤتمر تحت لوائه، وهو «كل شيء من اجل المعركة». وهذا اصبح على طريقة البعثيين في المبالغة بالكرم وروح الضيافة وكميات الأكل المقدمة الى «كل شيئاً من اجل المعركة». وهكذا كان وانحسر الجهد المبذول على المؤتمر عن شكل من الدعاية والاعلام كرس بشكل كامل ليكون شاهداً للروح القومية والثورية التي طبعت اعمال المؤتمر ونتائجه الثقافية، حيث عقد وكانه تحية لانتصار الفكرة القومية، يجسدها حكم البعث مجدداً.

ولم تكن تلك الحالة «الثورية» في التعامل مع الأدباء والشعراء والكتّاب والفنانين العراقيين وليدة الفكر الجهنمي للبعث ونشوة انتصاره إثر عودته الى حكم العراق للمرة الثانية.

فقد سبق الشيوعيون الجميع في هذا المجال، رغم انهم لم يحكموا العراق كحزب وبشكل مباشر بعد ثورة ١٤ تموز (يوليو) ١٩٥٨. فقد شهد قيام اتحاد الأدباء في العراق نهضة سياسية ذات طابع يساري بحت تبلور في مبادرات الشيوعيين لقيادة وتنظيم اعمال هذا الاتحاد، وترتيب برامجه بحيث اصبح وكانه مكتب اعلامي لنشاط الحزب اليساري صاحب المد السياسي المؤثر في الحياة السياسية والثقافية في العراق وقتذاك، دون ان نهمل الإبداع النسبي في الثقافة يومها.

ومنذ وقت مبكر لم يجد أدباء وشعراء وعدد قليل جداً من الفنانين مكاناً لهم في تلك الهيئات الثقافية التي صار لها صوت وصورة تتمثل فيها افكار وبرامج حزب واحد هو حزب اوسع الجماهير، حيث طرح هذا الشعار سابقاً لشعار البعثيين الذي راح يؤكد ان «كل عراقي هو بعثي وإن لم ينتم». كانت صفة الحزب الذي يقود أوسع الجماهير تجد لها تبريرات في حجم التظاهرات والشعارات التي تملأ شوارع بغداد، وكان ادباء وشعراء اتحاد الأدباء، يتصدرون تلك الاندفاعات الجماهيرية وفي الغالب كانت كتابات الكثيرين وقصائدهم تحاكي روح الواقع السياسي الذي تمثله تلك الحماسات الجماهيرية، خاصة التي رفعت شعار مشاركة حزب يساري بارز في الحكم، وقد تحقق لها ذلك في وقت لاحق من تجربة حكم عبدالكريم قاسم.

لقد تداخل معنى الثقافي بالسياسي، وفرض هذا النمط من التداخل في العلاقة ان تشهد الحياة السياسية في العراق ومنذ نهاية الستينات حيث بدأ البعثيون حكمهم الجديد باقامة ما سمي وقتها بالجبهة الوطنية العمل على هذا الدمج.

ومنذ ذلك الوقت وحيث اصبح لحزب البعث مكتبه الثقافي التابع للقيادة القومية، ومكتبه القطري الذي يعمل على الصعيد العراقي، بدات الامور تاخذ شكل الاستقطاب فكتاب وادباء وشعراء البعث اصبحوا في الواجهة وأصبح ما ينتجونه في مجالهم الثقافي مؤمماً بكل ما ينطوي عليه التأميم من المعاني لصالح الأفكار القومية والثورية التي تختزلها فكرة الشعار البعثي «امة عربية واحدة ذات رسالة خالدة».

واستمر العمل بهذا الجهد السياسي المشوه حتى الآن، مع ما شهده من حماسة وتطرف في الواقع السياسي الذي تمخض عن الحربين اللتين دخلهما العراق منذ ١٩٨٠، حيث ما يزال ادباء سلطة البعث وشعراؤها يحاولون التفاعل والتعامل مع الخراب الذي يطوق العراق. وتبعاً لتلك التحديدات في اشاعة مفهوم الالتزام القومي والثوري في الأدب الذي كان الأدباء المسيسون قسراً او بفعل الانتماء يعبرون عنه، شاعت في الفكر المعارض عبارة ادباء السلطة، وتاتي بحدة ما تنطوي عليه من تشخيص بمثابة اتهام لهؤلاء الأدباء كخدم يسخرون الثقافة والأدب لصالح السلطة، وصولاً الى توظيف القيم الابداعية في الفنون الثقافية لتكون ضمن النسيج الاعلامي البعثي وما يعنيه خطابه في الخداع وإشاعة روح الخراب في الحياة العراقية بمرافقها كافة، وليس فقط اشاعة الشعار السياسي، حيث يعبّر الكتّاب والأدباء والفنانون عن تلك الدعوات السياسية الهستيرية التي مجدت الحرب وغنت لقيم القوة والاقتدار، ودور العراق القومي في قيادة الامة العربية، انتهاء بمغامرة احتلال الكويت، تحت الشعارات الوحدوية والقومية نفسها.

وحيث ادرك السياسيون العراقيون تلك الحيلة في فهم الالتزام، فقد لعب أهل السياسة في المعارضة على التقليد ذاته مع فارق في اشاعة الحافز وحسب الظرف المتاح، حين كان النظام السياسي في العراق يضع للالتزام الذي يفترضه، ثمناً ينسجم وطبيعة العطاء الثقافي المقدم. اما سياسة المعارضة فتقدم الحافز بإطار نضالي مختلف ومعاكس، حيث ينبغي للأدب والفن وسائر صنوف الثقافة ان تكون بخدمة العمل السياسي لإسقاط صدام ونظام حكمه. وإذا كانت السلطة السياسية البعثية قد سعت وعملت لتكون سائر فنون الثقافة في خدمة افكارها السياسية، فإن السياسيين في المعارضة والذين لم يملكوا سلطة سوى سلطة المال، عملوا ايضاً من جانبهم ليكون للالتزام ثمنه، وأن يسخر الأدباء والشعراء والفنانون الجانب الأكبر من نشاطهم في خدمة العمل السياسي الذي يحمل صفة الثقافة المعارضة، وحين لا يتوفر هذا الشرط في حالات خاصة او شاذة بفعل التبعثر والاحباط وفوضى الافكار التي تتمحور حول «الالتزام» الجديد، فإن مشاريع ثقافية كثيرة اهم نماذجها «رابطة المثقفين الديموقراطيين العراقيين»، قد تهمشت تماماً على صخرة الطموحات السياسية لأحزاب المعارضة في غمرة اصطراعها على خلفية برامجها السياسية وسذاجة قاداتها الذين شكلوا وما زالوا مفارقة تدعو للسخرية، بين ما يطرحونه في آرائهم السياسية وبين ما يطبقونه في الواقع في اوطان المنفى التي يرفعون على صارياتها اعلام اغترابهم.

وفي وقت سابق سجل الستينيون في العراق ونتيجة ظرف سياسي سانح انهم اكثر المثقفين العراقيين قدرة على السخرية من السياسيين العراقيين وكشف هزال برامجهم المطبقة في الواقع العراقي سلطة ومعارضة. والشواهد كثيرة اخرها آنذاك سقوط تجربة القيادة المركزية للحزب الشيوعي العراقي في حرب العصابات والكفاح المسلح انتهاء بالحالة المأسوية التي تمت فيها عملية انهاء تلك التجربة، وما عكسته في الثقافة العراقية من تفاصيل؟

ولعل من المفيد هنا ان نذكر ولو على سبيل الدلالة، ان رجال السياسة العاملين في ساحة المعارضة هم بشكل او آخر ورثة ذلك التقليد السمج الذي شاع كثيراً في ظل حكم البعث، وهو اتباع اسلوب الترهيب والترغيب، في المعارضة. وحيث لا يستطيع رجالها ان يمارسوا الترهيب بشكل معلن لكي لا يقعوا تحت طائلة المساءلة عن ممارستهم للارهاب، فإن اسلوب الثواب والمكافأة على ذلك ما زال مفيداً، لا بل هو الذي يعمل به الآن.

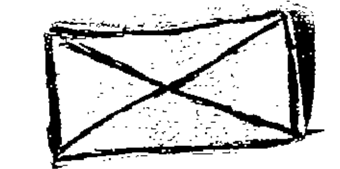
اما الثمن الذي على الخارجين عن طاعة رجال المعارضة ان يدفعوه، فهو الخضوع لحالات الاتهام والتشكيك او كالعادة المتبعة باطلاق صفة «المشبوه» على كل مسعى ثقافي او نشاط ادبي لا يكون بمباركة حزبية لقوى المعارضة وهي كثيرة العدد والولاءات.

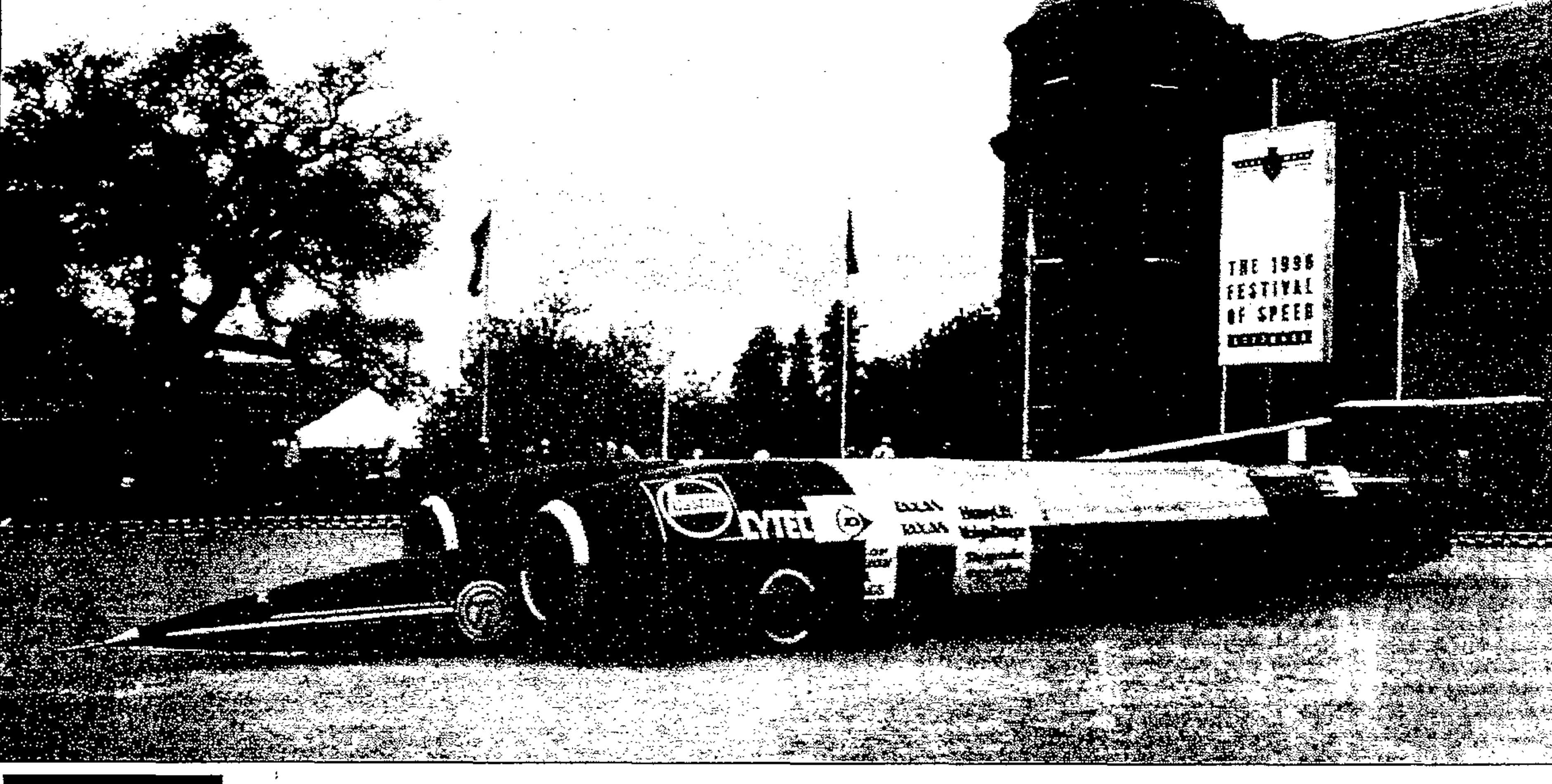
آخر نموذج يمكن استحضاره في هذا السياق هو «مهرجان القصة العراقية»، الذي عقد في لندن في الاسبوع الاخير من تموز ١٩٩٦: قمع كل التاكيدات التي قدمت من المسؤولين عن قاعة الكوفة، وهي ان فكرة المهرجان محض مسعى فكرة فردية لكاتب عراقي شجعتها الكوفة، وجعلت فكرة تحقيقها ممكناً، دخل السياسي بقوة شكوكه وقدرته على الهدم الى تلك المحاولة، فصرنا نسمع ويا للسخرية، ان وراء هذا المهرجان اصابع عراقية، والمقصود «اصابع النظام». اما كيف اهتدى محترفو السياسة وقادة الهدم الى هذا الاستنتاج، فلأن احد الساعين الى اقامة هذا المهرجان، لا بل أول الساعين وصاحب الفكرة، محسوب على الجانب السياسي فيه اكثر من الثقافي، وقد مال في وقت سابق الى جانبه ذاك وانفرد مع مجموعة من السياسيين بعضهم لم يغادر موقع ولائه للنظام، فوقّع على مذكرة تطالب بفك الحصار الدولي المفروض على العراق، ولم تأت تلك المذكرة باي كلام سلبي في ما يتصف بسلوك وسياسة النظام في العراق الذي جلب بفعل مغامراته السياسية الرعناء الكارثة على العراق ممثلة بهذا الحصار الذي ما زال مطبقاً على العراق، وعاد هذا الاجتهاد على صاحبه بلغته المعارضة. ولئن كان هذا هو السبب الأول، فإن السبب الثاني يعود الى دعوة المهرجان للكاتب العراقي عبدالرحمن الربيعي المقيم في تونس والذي كان محسوباً على ثقافة البعث وتسلم في وقت سابق مسؤولية تحرير مجلة «الأقلام» الصادرة عن وزارة الاعلام العراقية. وتمت دعوته حسبما اعلنه المشرفون على ادارة المهرجان، على اساس انه كاتب عراقي له عشرات المؤلفات في مجالي القصة والرواية، ويرى القائمون على المهرجان ان دعوته هي مسعى لاحراجه ودفعه لقطع علاقته بالنظام ومؤسساته الثقافية، وقد ترك الربيعي العراق قبل اكثر من أربع سنوات وفضل الإقامة في تونس موحياً في مناسبة واخرى انه قد نأى بنفسه عن نظام البعث وسياسته.

ولم يستطع رجال السياسة المعارضة الاكثر قدرة على صياغة الاتهامات، واتقان نقل كلام المطابخ البيتية، ان يوضحوا كيف يمكن للنظام البعثي ان يدعم او يشجع مهرجاناً كل المشتركين فيه اجتمعوا وتوحدوا على شتم ذلك النظام وذكر جرائمه ومخازيه، سواء بكلماتهم التي القيت في المهرجان، او في قصصهم ورواياتهم التي نشروها في المنفى.

وحيث يرى الكتّاب والأدباء والشعراء والفنانون العراقيون، ان طموحهم ودعوتهم للحرية، انما تعني حاجتهم لإيصال صوتهم بوضوح وقول ما يرونه نكهة ابداع، بعيداً عن تلوث فكرة التبعيث او اية اسقاطات امرة، فإن السياسيين العراقيين وهذا ما يقال دون اسف يقفون من هذا الطموح في جهة معاكسة، وتتواصل السلبيات في سلوكهم من الثقافة العراقية والمثقف العراقي لتجد اقتراباً اكثر تجانساً من موقف النظام حيال تلك الثقافة وحال المثقف العراقي.

* شاعر عراقي.





في منافسة مصيرية مع منافستها الأميركية

سيارة بريطانية تستعد لاختراق حاجز الصوت للمرة الاولى

لندن - «الحياة»:

■ تستعد سيارة «ثرست إس. إس. سي» البريطانية الصنع لتحطيم الرقم العالمي للسرعة على اليابسة باختراق حاجز الصوت للمرة الاولى، وذلك في نزال مع منافستها الاميركية «سبيريت اوف اميركا» يبدأ في ١٠ ايلول (سبتمبر) المقبل في صحراء «بلاك روك» في نيفادا في الولايات المتحدة. وكانت السيارة ظهرت الى العلن للمرة الاولى في نهاية حزيران (يونيو) الماضي عندما خطفت الابصار في «مهرجان السرعة» في غوددوود بمقدمها المدبب ومحركيها النفاثين من نوع «رولز رويز سبي» اللذين يعطي كل منهما قوة دفع تبلغ ٢٥ الف باوند.

ويأمل مصممها ريتشارد نوبل، صاحب الرقم العالمي للسرعة على اليابسة، في ان تصبح السيارة الاولى التي تخترق حاجز الصوت (تبلغ سرعة الصوت ١٩٣١ كيلومتراً في الساعة على مستوى سطح البحر). وكان نوبل سجل الرقم العالمي الحالي (١٠١٩.٤٤ كيلومتر في الساعة) في العام ١٩٨٣ بسيارته «ثرست ٢».

واجرى فريق «ثرست إس. إس. سي» أول التجارب للسيارة بسرعة عالية في صحراء الجفر في الاردن في منتصف تموز (يوليو) الماضي. واستفاد من التسهيلات التي وفرها له هناك الامير فيصل وبموافقة من العاهل الاردني الملك حسين.

وستجري محاولة اختراق حاجز الصوت على اليابسة خلال منافسة تخوضها «ثرست إس. إس. سي» مع غريمتها «سبيريت أوف اميركا» التي طورها كريغ بريدلوف، وهو اول رجل نجح في الوصول الى سرعة ٥٠٠ ميل في الساعة ثم ٦٠٠ ميل في الساعة على اليابسة. وسيستمر النزال بين السيارتين، الذي يبدأ في ١٠ ايلول (سبتمبر) المقبل، على امتداد ثلاثين يوما.

ولقي مشروع نوبل الدعم من ١٧٤ مؤسسة تجارية، لكن غالبية التمويل جاءت من انشطة تجارية، بما فيها نادي «ماك ١» الذي يتابع اعضاؤه الأربعة الاف بحماس شديد الاستعدادات الجارية لتحطيم الرقم العالمي... وقد ساهم هذا النادي بحوالي ١٠ في المئة من التمويل.


ريتشارد نوبل، صاحب الرقم العالمي الحالي للسرعة على اليابسة، الذي أشرف على تطوير السيارة «ثرست إس. إس. سي».

أول معرض لها خارج السعودية اقيم في القاهرة

الأميرة ريم الفيصل: مشروع لتصوير المدن الإسلامية

□ القاهرة - من محمد دياب:

■ استضافت قاعة الفنون التشكيلية الملحقة بدار الاوبرا المصرية أخيرا معرض تصوير فوتوغرافي للفنانة السعودية الاميرة ريم محمد الفيصل. وهذا هو المعرض الرابع في مشوارها الفني، والاول لها خارج المملكة العربية السعودية.

ودرست الاميرة ريم الأدب الانكليزي. لكن ولعها بفن التصوير بدأ مبكراً فالتحقت بمعهد (SPEOS) في باريس. واقامت سلسلة معارض شخصية في جدة والمدينة المنورة. وشاركت في معارض جماعية لبيت الفوتوغرافيين في جدة. وحصلت على عضوية الاتحاد الدولي لفن التصوير الفوتوغرافي «فياب».

خصصت الأميرة ريم معرضها الاخير لميناء جدة من خلال اللونين الابيض والاسود. وحول هذا المعرض التقتها «الحياة» في القاهرة وأجرت معها الحوار التالي:

● تعرضين للمرة الأولى خارج المملكة العربية السعودية، وقد اخترت مصر لذلك. فماذا يمثل هذا الأمر؟

- اعتقد بان المعرض من أهم الخطوات في حياتي كفنانة مصورة. فالقاهرة هي العاصمة الثقافية للعالم العربي، واذا اردت ان اكون معروفة عربياً فيجب ان أمر أولاً بالقاهرة. بالاضافة الى ان هذا المعرض يعد الاول لي خارج وطني المملكة العربية السعودية، واقامته في مصر أمر اعتز به... فانا محبة مصرية.

● كيف بدأ ولعك بفن التصوير وما الصورة التي اعتبرتها الأولى في مشوارك الفني؟

- كنت في الثامنة عندما اعطاني اهلي الكاميرا وطلبوا مني التقاط بعض الصور، ومنذ ذلك الحين وانا اواصل التقاط الصور. اما الصورة التي اعتبرها الاولى في مشواري. فلا توجد واحدة بعينها، لان الامر لا ياتي فجاة هكذا، فانا كبرت مع التصوير وبمرور الايام ازداد ولعي بمعرفة هذا الفن اكثر، فبدأت في دراسته ولم يكن يخطر ببالي أن أصبح مصورة محترفة.

● ما سر اختيارك للتصوير بالأبيض والأسود؟ وما هو الشيء الذي يبرزه ولا يظهر في التصوير الملون؟

- من الناحية الفنية، الأبيض والأسود أهم. فهو يساعدني في التعبير عن مشاعري بصورة افضل كما انه يفصل الانسان عن واقعه الملون فيعطي زاوية جديدة ورؤية جديدة إلى الحياة. واعتقد بأنني اذا اردت ان اصنع تعبيراً فنياً جيداً فيجب ان استعمل التصوير بالابيض والاسود، واذا اردت ان اصنع اعلاناً او اي شيء مهني آخر فالمجال هنا للتصوير الملون.

● المعرض في مجمله خصص لميناء جدة، فماذا يمثل لك هذا الميناء؟

- منذ فترة طويلة وانا ارغب في تصوير مدينة في وطني، حتى وقع اختياري على ميناء جدة. فالميناء هو الذي خلق المدينة وأصبح جزءاً مهماً منها، إذ لا يمكنني ان اتخيلها من دونه، كما انه المحطة الأولى لدخول ملايين الحجاج للمملكة على مر العصور، وقد اكسبه ذلك اشياء عدة لا توجد في اي ميناء آخر، على وجه الخصوص من الناحية الروحانية. فمنذ اكثر من ١٤٠٠ عام يأتي الحجيج اليه من كل فج عميق، وهو اول ما يرونه في الاراضي المقدسة... وفور وصولهم اليه ينسون كل المتاعب والمشاق التي صادفتهم في رحلتهم.

● تبدو الصور التي تضم بشراً كبيرة الحجم، في حين ان الصور التي تخلو منهم صغيرة، فماذا تقصدين بذلك؟

- اردت بذلك ان اركز على مضمون مهم في نظري، هو ان الميناء خلق من وجود البشر، وميناء جدة لم يوجد الا من اجل الحجيج، ثم اصبح بعد ذلك ميناء تجاريا. فاحببت ان اوضح ان وضع البشر هو اهم شيء، وقد شاهدت في الميناء سفناً هائلة الحجم وقفت امامها مدهوشة اتساءل كيف يمكن لهذا الحجم ان يسبح في البحر؟ ولكن مهما يكن من أمر، فإن فرحة الحاج بوصوله الى جدة تحوله الى عملاق، وقد احببت ان ابرز هذا المعنى فعكست المقاسات وجعلت الاشياء الضخمة صغيرة الحجم والانسان جعلته أكبر لانه هو الأهم.

● ما هو المشهد الذي يستهويك كفنانة ويدفعك الى تسجيله بعدستك؟

- في الواقع انا لا ابحث عن مشهد معيّن بل فلسفة معيّنة. ابحث عن اشياء محدودة في عقلي أحاول ان اجدها في الواقع. فاذا وجدتها التقطها فوراً، واذا لم اجدها اعاود بحثي من جديد.

● ما تطلعاتك للمرحلة الفنية المقبلة؟

- اتمنى ان اكمل تطوير فني وأتقدم أكثر في حرفتي، وأتمنى أن أتمكن من تفسير ما أريد توصيله للآخرين، واتساءل: هل نجحت وهل وجدت ما كنت ابحث عنه في الصورة؟ انني اعتبر نفسي باحثة عن اشياء عدة، والتصوير يمنحني هذه الفرصة.

● وماذا عن مشروعك الجديد لتصوير مجموعة من المدن الاسلامية؟

- سابدأ أولاً بمكة المكرمة والمدينة المنورة واستنبول التي تعد آخر حلقة في سلسلة الخلافة الاسلامية التي بدأت في المدينة المنورة منذ ١٤٠٠ عام.

وأيضاً مدينة القاهرة قلب افريقيا الاسلامي، وفاس ومكناس في المغرب، وأتمنى أن اتمكن من تصوير مدينتي مشهد وأصفهان في إيران.

● وهل بدأت التنفيذ؟

- نعم، بدأت في استنبول والتقطت بعض الصور في القاهرة.


من لقطات الأميرة ريم الفيصل.



«بشائر الطفولة»: قصص الأدباء في متناول الاطفال

الكتاب: بشائر الطفولة.
المؤلف: الياس سميا.
الناشر: مكتبة سمير - بيروت ١٩٩٦.

راجعه: بيار شلهوب.

■ تشغل القصة حيزاً من وسائل الاتصال الثقافي الموجهة للاطفال، وسواء كانت خرافية أو علمية أو استلهاماً لسير الابطال والقادة والعظماء، أو ذات مدلول مأساوي او فكاهي، أو من ذاك النوع الذي يغلب عليه الطابع الخيالي، فإن الهم الذي يشغل الكتّاب الذين يتوجهون الى الاطفال قد يكون واحداً، وهو يهدف الى تحريض القارئ وإثارة مداركه العقلية وشحذ عواطفه وانفعالاته، وفتح ابواب من العلوم والمعارف تغني ثقافته وتوسع اهتماماته.

واذا كانت الكتابة الى الكبار لا تتطلب شروطاً واعتبارات خاصة تتطلبها شخصية المتلقي، الذي يفترض ان يكون قد اصبح على درجة من الالمام والوعي، فإن الكتابة الى الصغار لا بد من أن تأخذ بعين الاعتبار شخصية الطفل التي لم تكتمل بعد ولا تزال في طور النمو والبلوغ. هذا أمر يفترض بكتّاب الاطفال ان يراعوا حاجات وخصائص ومستويات نموهم، فلأدب الأطفال كما يقول الدكتور هادي الهيتي في كتابه «ثقافة الاطفال» دور ثقافي ذلك انه يقود الى اكساب الاطفال القيم والاتجاهات واللغة وعناصر الثقافة الاخرى، اضافة الى ما له من دور معرفي من خلال قدرته على تنمية عمليات الطفل المعرفية المتمثلة بالتفكير والتخيل والتذكر. وبوجه عام فإن ادب الاطفال - باعتباره تجسيداً لثقافة الاطفال - يسهم في انتقال جزء من الثقافة الى الأطفال بصورة فنية، ويسهم في اقناع الاطفال بالآمال الجديدة لذا فهو اداة بناء في ثقافة الاطفال.

هذا الافتراض يرجعنا الى اعادة النظر في الكتابات الموجهة الى الاطفال، والتي قد تنجح احياناً في تعميق ادوات الاتصال بينهم وبين الموضوعات المعدة لهم. وهذا على أهميته غير كاف ان لم يقترن باستراتيجية منظمة، تبحث في مسائل الطفولة وتقف على حيثيات نموها الثقافي، الامر الذي يتطلب جهوداً جماعية تبدأ في البيت ولا تنتهي في المدرسة. أمر آخر يلفتنا في مجتمعاتنا النامية ويتمثل بهذا الكم الهائل من الكتب والعناصر الثقافية الاخرى التي تعمل على اغراق الاطفال في بحر لا يفيدهم التجديف في يمه الاّ تشويهاً، فهي لا تسلك في اتجاهها التربوي الصحيح، ولا ينسجم مضمونها مع حاجات الاطفال الفكرية والنفسية وحتى الاجتماعية. والوضع يبلغ هذه الدرجة من السوء في الكتب المترجمة التي يتم نقلها الى العربية عشوائياً من دون مراعاة المواضيع والبيئة والمجتمع. وهذه عناصر يفترض ان تتصدر الاهمية في اختيار كتب الاطفال التي سيصار الى ترجمتها لتكون بمتناول اطفالنا، حتى لا تنقلب الفائدة المرجوة من الكتب المترجمة تشويشاً يبلبل اذهان الاطفال ويعيق نموهم الكياني.

هذا التقديم استدعته قراءتنا للكتيب الذي أصدره الياس سميا تحت عنوان «بشائر الطفولة»، وفيه يتناول فاصلاً رئيسياً من سيرة خمسة من أبنائنا الكبار: مي زيادة، جبران خليل جبران، خليل مطران، ميخائيل نعيمة، مارون عبود. يقف على حدث في طفولة هؤلاء وينطلق منه ليبني موضوعة تؤرشف بايجاز لانطلاقتهم الادبية. وتسهيلاً للقراء يختم كل فصل بمقطع صغير، يستعيره من كتابات هؤلاء. وكان سميا قد استلهم فكرته وروحه ليبني نصاً ادبياً، عرف كيف يوظّف فيه لغةً على قدر من السلاسة ومتانة السبك وحسن الصياغة.

الفكرة التي يقيم سميا عليها نصه ليست جديدة بذاتها، فهي متاحة للقراء، وقد لا يسهى قارئ متواضع عنها، فقد وردت في النصوص التي استعيرت من كتابات هؤلاء الادباء، والمّ بها الاطفال في كتب القراءة المدرسية وكتب التحليل والانشاء وغيرها. لكن الطريقة التي آثر سميا اتباعها لاظهار خلفيات هذه الافكار وابعادها جاءت خارجة عن المألوف، وفي اطار من التشويق يثير القارئ ويشحذ مخيلته. وأكثر من ذلك فإنها تستدعي فاصلاً من حياة هؤلاء يتماهى مع اعمار الاطفال، الامر الذي يثير في أعماقهم أسئلة وافتراضات تقوم على مقارنة حياتهم بما كانت عليه حياة اولئك الذين أعطوا الادب حضوراً ومكانة يثيران فيهم الدهشة والغيرة والتعجب وحتى الحب.

«بشائر الطفولة» يختزن الاشارات الاولى التي انبأت بمستقبل زيادة وجبران ومطران ونعيمة وعبود الادبي، اقتنصها سميا من خلال قراءته لسير هؤلاء كما جاءت على السنتهم او كما وردت في النصوص التي تناول واضعوها سيرتهم، والتزم بروح النص وصدقه، تاركاً لقلمه صياغة مرنة عرف كيف يوظفها ليضبط نصه ويعلي مرتبته لتسهل على القارئ الرغبة في المتابعة والشوق الى ما ستفضي اليه نتف الحوادث التي بشرت بولادة ابنائنا الخمسة.

ولا يضير المادة التي صيغت منها النصوص انها جاهزة ومتاحة للقراءة فحسب فقد استطاع سميا من خلال عمله هذا ارشفة وتوثيقاً ان يقدم نصاً مكثفاً تمسكه لغة يضبط ايقاعها متانة في السبك وتانقٌ في الصياغة.

مدى

وعي «الام بي سي»؟

■ سمرتني الالعاب الاولمبية امام الفضائيات، من الـ «سي. ان. ان» الى «البي. بي. سي»، الى «الام. بي. سي»، الى «الآرت». وبفضل اولمبياد اتلانتا ابتلعت ايضاً الكثير من الاغنيات الشبابية والفيديو كليب... مكررة الى حد الغثيان!

ليتني اشارك في تخطيط برامج التلفزيون في الفضائيات العربية!

اتحسر كم نستطيع ان نحقق من التثقيف وصقل الوعي العربي العام عبر هذه القنوات الهائلة الاحتمالات، والمختزلة العطاء؟

كل هذا الغثاء الطافح يتصاخب غناء. أين الشعر العربي الأصيل بعمق وجدانه؟

أتابع ما يملأ الاسواق اليوم، الاعلامية منها والتجارية، فاجد معظمها متشابهاً في كونه يعطي من مستوى النوعية أقل ما يضمن البيع والربحية، ملتفتاً بكل حواسه الى السائد في الغرب بكل تركيزه على جانبية التسويق والانتشار الاقتصادي. وانظر الى ثقافتنا الراهنة في سوق اليوم فأفتقد الروح العربية وخصوصية الضاد ونكهة الذات الواضحة للعالم. الأغلب اليوم هو ثقافة «السوبر ماركت» و«الفيديو كليب». ومثلما لا يختلف «سوبر ماركت» في سنغافورة عن مثيله في الرياض او نيويورك، تكاد لا تختلف ايحاءات هذا «الفيديو كليب» عن ذاك. هل ابتدأنا نتناسخ بعقلية الاستهلاكية الاميركية؟ هل هي حضارة «الجينز» تغزو العالم فكرياً وعاطفياً؟

* * *

اشتريت كتاب «مختارات من الشعر الاميركي ٩٥» ولم استطع اتمام قراءته. ثقافة الابلحية تشعرني بالانفصام، وأدب الجينز يزيد من شعوري بعدم الانتماء. الغربة نفسها التي اشهرها شاعر الحداثة الاول تي. اس. اليوت حين رسم الارض اليباب، والرجال الجوف.

وحدي، تمضني عينا «زرقاء اليمامة». ويؤرقني هديل «فاختة» لعش في القس، وحنين الخنساء وولادة، في زمن توني موريسون؟

* * *

ترى هل يؤطر انتماؤنا الجغرافي والعقائدي مدى صدق او اصالة تعبيرنا؟ ثم ما هي الاصالة؟ وهل تتناقض مع قدرتنا على الحوار عبر منبر يخرج عن حدود المحلية او الاقليمية؟ لو اعلنت انني لا استسيغ الشعر الاميركي الراهن، هل يعتبرونني متخلفة؟ ولو قلت انني معجبة بالذي كان من شعر تي. اس. إليوت حين حاصره ضياع الانسان في جفاف العلاقات الانسانية، أو شعر ويتمان وطاغور وجبران الذين غنوا الانتماء الى كون مشترك واحد، ووجود اشمل يجمع بكل كائناته، هل يعتبرونني رومانسية، متلكئة عن الحركة الحديثة في الأدب اليوم ويصرون على ان التقوقع في اليومي والهامشي والحسي هو الحقيقة؟ ألا تؤرقهم نداءات الحقيقة في تلك التأملات العليا التي تخرج بالانسان من السفح حيث اوجاع وتعطشات جسده، الى آفاق تأملية روحية؟

ثمة ما هو اسمى، ما يعبر عن اصالتنا الذاتية وبحثنا عن لغة انتماء اعمق!

ما هي الاصالة؟ وهل لها وجود في هذا العالم الغريب الذي نعيشه بكل تناقضاته وانقساماته وتحيزاته؟ الذي نراه اصيلا هنا غالباً ما يرونه متخلفاً هناك. والذي يصنفونه واقعياً هناك، نراه هنا غالباً متشظياً، بل منحطاً...

وبين هنا وهناك برزخ من اختلاف الرؤى ومحور الانتماء. والسائد المتنامي كالسرطان يقلص حولي آفاق العروبة انتماء ولغة، واكاد أشعر باليتم الثقافي.

ثم في غمرة وجعي بتراجع الوعي بالعروبة فاجأتني الـ «ام بي سي» الفضائية. ومن كل قلبي أشكر اصالة متذوق (لا اعرفه) بمركز تلفزيون الشرق الاوسط، تخير للبث مقتطفات من ديواني «أين اتجاه الشجر؟» وشاركني عن بعد وحشة الوعي بالعروبة، وأقنعني بأن هناك مثلي أرواحاً اخرى عربية حتى النخاع، مازالت حية الجذور تتعطش للانتماء، وتنفعل بإرث متميز قابل ان يزدهر وعياً حياً.

ثريا العريّض

البطولة الأميركية المفتوحة في كرة المضرب (فلاشينغ ميدوز)

تقدم أغاسي وتشانغ وخروج مبكر للألمانية هوبير

■ لندن - «الحياة»، الوكالات - صعد المصنف السادس الأميركي اندره أغاسي الى الدور الثاني في البطولة الأميركية المفتوحة في كرة المضرب (فلاشينغ ميدوز) في نيويورك بعد فوز سهل على الكولبي موريتشيو حداو (٦/٣، ٦/٣، ٦/٢)، ورافقه المصنف الثاني مواطنه مايكل تشانغ بعد خسارته المجموعة الأولى امام البرازيلي خايمي اونسنز (٦/٣) ثم فوزه في المجموعات الثلاث الباقية (٦/١، ٦/ صفر، ٧/٦).

وتغلب المصنف ١١ الاميركي ماليفي واشنطن على المغربي كريم العلمي بصعوبة (٦/٤، ٦/٢، ٧/٦، ٦/١)، وفاز الاسباني سيرجي بروغيرا على البلجيكي كريس غوسنز (٦/٢، ٦/صفر، ٧/٦). والالماني ميكايل شتيش على مواطنه طومي هاس (٦/٣، ٦/١، ٦/١، ٧/٥).

وسيتواجه شتيش وبروغيرا في ما يُتوقع ان يكون أجمل لقاءات الدور الثاني.

واعلن المصنف الثامن الاميركي جيم كوربير انسحابه من الدورة بسبب الاصابة وبذلك التحق بالروسي يفيغني كافلنيكوف (المصنف ٧).

وتفاقم الخلاف بين «جمعية اللاعبين والمنظمين» ATP Tour والاتحاد الاميركي للعبة حول عملية اجراء سحب لائحة القرعة. وأصبح بعض اللاعبين يؤيد الجمعية والآخر يؤيد الاتحاد. ورأى الاميركي اغاسي ان الجمعية ما كان يجب ان تنتقد اختياره سادساً في تصنيف الدورة برغم ان ترتيبه العالمي كان ثامناً. وقال انه أيد الجمعية في جميع مواقفها السابقة وها هي تنتقد قراراً أتاح له الابتعاد عن مواطنه بيت سامبراس في لائحة القرعة حتى الدور النهائي، وهو امر منطقي (بنظره) لكونه حقق نتائج ممتازة اخيراً جعلته منافس سامبراس الرئيسي.

وكان كافلنيكوف بدوره صرح انه غير راض عن الطريقة التي تم فيها سحب القرعة (سحب غير المصنفين قبل المصنفين ثم أعيد السحب).

ولم تسجل مفاجآت بارزة في فئة الرجال في لقاءات اليوم الأول باستثناء سقوط الاسترالي باتريك رافتر امام الدنماركي كينيث كارلسن (٦/٧، ٦/٣، ٦/٧) والجنوب افريقي ماركوس اوندروسكا امام الهندي المتحسن لياندر بايس (٦/٧، ٦/٢، ٥/٧) والاسباني توماس كاربونيل امام الجنوب افريقي نيفيل غودوين (٤/٦، ٦/٢، ٦/٣، ١/٦).

وفاز الأميركي جيم غراب على الاسترالي سانذون ستوله (٦/٣، ٧/٥، ٧/٦) والهولندي يان سيميرينك على الالماني كارل اوفه شتيب (٤/٦، ٦/١، ٧/٦، ٦/٤) والأميركي جف تارانغو على الالماني اليكس رادوليسكو (٦/٧، ٦/٤، ٦/١، ٣/١) ثم انسحب الأخير بسبب الاصابة والسويدي ماغنوس غوستافسون على الاسباني كارلوس كوستا (٧/٥، ٤/٦، ٧/٦، ٦/٣) والاسباني كارلوس مويا على الأميركي سكوت هامفريز (٦/١، ٦/٧، ٦/٧، ٦/صفر، ٦/٤) والفرنسي أرنو بوتش على الفنزويلي نيكلاس بيريرا (٧/٦، ٦/٤، ٧/٥) والاسترالي جايسون ستولتنبرغ على الايطالي ستيفانو بيسكوسوليدو (٧/٥، ٦/٤، ٦/١) والألماني ديفيد برينوزيل على الاسترالي بيتر ترامانتشي (٦/٣، ٦/٢، ٦/٧، ٦/١) والألماني ديريك دير على الأميركي تشاك أدامز (٦/٤، ٦/٢، ٦/٤، ٦/٤). والفرنسي غيوم راو على البلجيكي فيليب دثيولف (٧/٦، ٣/٦، ١/٦، ٦/٤، ٧/٥) والأميركي اليكس اوبراين على الاكوادوري نيكولاس لابينتي (٦/٤، ١/٦، ٦/٤، ٦/٣) والأميركي فنسنت سباديا على التشيكي دانيال فاتشيك (٦/٢، ٣/٦، ٦/٣، ٦/٢) والأميركي ديفيد ويتون على مواطنه كيفن كيم (٦/٣، ٦/٢، ٦/٣).

تشانغ خسر مجموعة وتقدم. (أ ب)

السيدات

وخسرت المصنفتان السادسة والثانية عشرة في بطولة السيدات، فخرجت الألمانية انكه هوبير (السادسة) امام الجنوب افريقية القوية اماندا كوتزر التي كان يجب ان تُصنّف (٦/١، ٦/٢، ٢/٦)، وسقطت المصنفة ١٢ البلغارية ماغدالينا ماليفا امام البولونية المغمورة اليكسندرا اولسا (٦/٤، ٦/٢).

وفازت الارجنتينية غابرييلا ساباتيني (المصنفة ١٥) على الكندية باتريشيا هي (٦/١، ٦/١) وتفوقت الناشئة السويسرية مارتينا هينغس (المصنفة ١٦)، على الاسبانية انجيليس مونتوليو (٦/١، ٦/صفر) والهولندية برندا شولتز ماكارثي (المصنفة ١٣) على اليابانية نانا مياجي (٦/١، ٦/٤) والنمسوية باربارا باولوس (المصنفة ١٤) على الصينية جينغ كيان يي (٦/٢، ٦/١) والتشيكية هيلينا سوكوفا على اليابانية يوني كاميو (٦/٢، ٦/٣).

وتغلبت الفرنسية آن غايل سيدو على السلوفاكية جانيت هوساروفا (٦/٤، ٦/٤) والسويدية آزا كارلسون على الايطالية غلوريا بيزيتشيني (٦/٣، ٦/١، ٧/٥) والاسبانية كريستينا فاليرو على الألمانية سابين هاكه (٦/٢، ٦/٤، ٦/٢). والنمسوية بربارا شكيت على البلجيكية سابين ابيلمانز (٦/١، ٦/٤، ٦/٤) والرومانية ايرينا سبرليا على الألمانية بترا بيغيرو (٦/٣، ٦/٢).

وتفوقت الألمانية بربارا ريتنر على السلوفاكية كاتارينا ستودينيكوفا (٧/٥، ٧/٥) والأميركية ليندا هارفي وايلد على الكورية الجنوبية سونغ هي بارك (٦/٢، ٦/٣) والفرنسية الكسندرا فوساي على الاميركية جيل كريباس (٦/١، ٦/٢، ٧/٥) واليابانية ناوكو كيجيموتا على اليوغوسلافية تاتيانا جيسمينيكا (٦/٣، ٦/٢) والفرنسية ناتالي تيشي على الألمانية كريستينا زينغر (٦/٤، ٦/صفر) والبلجيكية ايلس كالنس على الاسترالية نيكول برانكه (٧/٦، ٧/٦) واليابانية اي سوغياما على الألمانية يانا كاندار (٦/٢، ٦/١) والايطالية ناتالي بوبوني على الأميركية جولين واتانابي (٦/٤، ٤/٦، ٧/٦).

وفازت دالي راندريانتيفي من مدغشقر على الروسية ايلينا ماكاروفا (٦/٣، ١/٦، ٧/٥) والروسية آنا كورنيكوفا على التشيكية لوديميلا رايتشروفا (٧/٦، ٦/٣).

اخبار الدوري المصري

هدف منصور ينقذ الزمالك

☐ القاهرة - من علاء موسى:

■ انتزع الزمالك فوزاً غالياً غير مستحق في الوقت المحتسب بدل الضائع، على الاتحاد السكندري بهدف نظيف احرزه «المنقذ» ايمن منصور في المباراة التي اقيمت بينهما مساء اول من امس على ملعب القاهرة الدولي في ختام لقاءات المرحلة الثانية من بطولة الدوري المصري لكرة القدم. وحقق الزمالك الفوز الثاني له على التوالي بعدما سبق له الفوز على اتحاد عثمان في المرحلة الاولى (٣/١). بينما تلقى الاتحاد اول هزيمة له في الموسم الجديد بعدما سبق له الفوز على القناة بهدف نظيف في المرحلة السابقة.

حتى الدقيقة الاخيرة من المباراة توقع الجميع ان الزمالك سيفلت بنقطة التعادل وان الاتحاد السكندري سيخسر نقطتين ثمينتين، وانه جدير باحراز نقاط الفوز الثلاث لانه كان الاكثر خطورة على المرمى. وردت عارضة حسين السيد حارس الزمالك هدفين اكيدين في كل شوط لكرم مرسي من ركلة ركنية ووليد السيد من قذيفة مباغتة. كما اهدر محمد السيد مهاجم الاتحاد هدفاً لا يضيع بعدما انفرد بمرمى الزمالك من نصف الملعب متخطياً اشرف قاسم بسهولة لكنه سدد في جسم حسين السيد الذي كان نجم فريقه والمباراة، وتصدى لاكثر من كرة خطيرة.

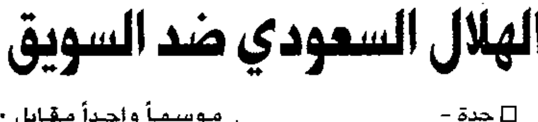
وفي الوقت نفسه واصل الزمالك عروضه السيئة رغم ان الجهاز الفني بقيادة الالماني فيرنر لعب بافضل تشكيل لديه باشراك احمد الكاس وقاسي سعيد ومحمد صبري من البداية، ورغم هذا كان الزمالك يسيطر على الكرة اغلب الوقت بلا خطورة. وتصدى حارس الاتحاد عصام عبد العظيم ببراعة لكل محاولات الزمالك، وكان خط ظهره موفقاً بقيادة طارق العشري المخضرم، على عكس حال خط دفاع الزمالك الذي كان مفككاً وسهل اختراقه.

في الشوط الثاني ضغط الزمالك على الاتحاد بلا خطورة وتقدم اشرف قاسم وطلعت منصور وطارق مصطفى ما اعطى الفرصة للاتحاد لشن «غارات» مرتدة شكلت خطورة واهدر المهاجمون الفرص السهلة.

واجرى فيرنر ٣ تغييرات باشراك تامر عبد الحميد بدلا من عصام مرعي، ويحيى نبيل بدلا من طلعت منصور للاصابة، ومحمد عبد الجليل بدلا من احمد الكاس.

وفي الدقيقة الثانية من الوقت المحتسب بدل الضائع لعب قاسي سعيد كرة عرضية قابلها ايمن منصور براسه واخطأ عصام عبد العظيم حارس الاتحاد تقديرها ووضع الكرة داخل شباكه لتهتف جماهير الزمالك للمرة الاولى... والاخيرة في المباراة!!.

وفي بورسعيد سقط المريخ البورسعيدي للمرة الثانية على التوالي وخسر امام اتحاد عثمان بهدف أحرزه عادل عبد الصادق.



كأس الخليج للناشئين

الهلال السعودي ضد السويق

☐ جدة - من عبدالمجيد عبدالرؤوف:

■ يلتقي مساء اليوم في الرياض على ملعب الأمير سلمان بنادي الهلال ضمن الجولة الرابعة لبطولة الناشئين لدول مجلس التعاون الخليجي لكرة القدم فريقا الهلال السعودي والسويق العماني في مباراة هامة جداً للأول الذي يعتبر المنافس الوحيد لفريق الأهلي البحريني المتصدر حتى الآن.

وفوز الهلال في لقاء اليوم يعطيه دفعة قوية للاستمرار في المنافسة. في المقابل يدخل فريق السويق المباراة وهو يطمع في تحقيق الفوز لاحتلال احد مراكز المقدمة. وإذا تعادل الهلال او خسر في لقاء اليوم سيخرج نهائياً من دائرة المنافسة.

من جهة أخرى، وصل الى الرياض اللاعب الأجنبي المحترف في صفوف فريق الهلال كارلوس انطونيو من البيرو قائد ومهاجم منتخب بلاده الأولمبي.

وسيلعب انطونيو مع الهلال موسماً واحداً مقابل ١٢٠ الف دولار كمقدم عقد وراتب شهري قدره سبعة آلاف دولار. وسيتم توقيع العقد النهائي مع اللاعب (٢٢ سنة) بعدما يخضع للتجربة الفنية التي سيشرف عليها المدرب الكرواتي يوزيتش.

كما وصل الى مكة المكرمة اللاعب الأجنبي المحترف في صفوف فريق الوحدة السعودي التونسي صبري جاب الله (٢٣ سنة) للمشاركة مع فريق الوحدة في الموسم القادم وذلك مقابل ٩٠ الف دولار مقدم عقد وراتب شهري قدره أربعة آلاف دولار. ويلعب جاب الله في مركز قلب الدفاع ومثل منتخب تونس الأولمبي في أولمبياد اتلانتا.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٥ حرفاً: نجم كرة قدم بلغاري.

د	ت	و	ب	ك	ر	م	ا	م	ت	هـ	ا	خ
م	ل	ا	ل	د	ر	ا	هـ	ص	ن	ا	ج	ك
ي	ج	هـ	ن	م	ا	ي	م	ا	ن	ي	ف	ا
م	غ	ا	ن	ا	ج	ب	هـ	ة	ج	غ	ن	ب
ة	ا	ل	و	ك	و	ا	ت	ا	ج	س	ن	ل
ت	ا	ر	ب	د	ح	ر	ك	ر	ا	ن	ف	س
ن	ب	ي	س	ت	ر	ر	و	ك	و	ا	د	ن
ا	د	ي	ر	ل	ت	ي	ي	س	غ	ي	ن	ا
ن	ك	ا	د	ا	ا	س	د	ي	ج	ل	ا	د
ت	م	د	غ	خ	ر	و	ن	غ	ت	غ	ز	ر
م	ش	ز	ر	و	ا	ي	ج	ك	ب	ش	و	ك
ا	ل	ف	ك	ع	ا	ن	و	د	ج	ى	ا	ك
غ	و	ا	ت	ي	م	ا	ل	ا	ب	و	ر	غ

أ: ابد، احترام، امتنان، انصهار، اهتمام، اوزان، ايمان
ج: جاكرتا، جبهة، جسور، جفن، جهنم، جوال
د: دبر، دجى، دخان، درع، دفن، دلال، دميمة
غ: غانا، غجر، غدير، غروب، غزل، غليان، غواتيمالا، غينيا
ك: كابل، كبوت، كبش، كردان، كورسيكا، كولا، كيس

حل العدد السابق: محمد إدريس.

الكلمات المتقاطعة

افقياً
١- من مؤلفات مصطفى محمود
٢- ضد صلب - ضوء
٣- التحام واتفاق - اثم
٤- أنواع
٥- هم - عمل مكر وعداوة
٦- ضد صابرات
٧- مقياس أرضي - ضد استقبل - ثلثا غيض
٨ - ممثلة مصرية - متشابهة
٩- بعثت - متشابهان

عمودياً
١- دولة أميركية جنوبية
٢- من الشهور
٣- دهان - قرع الجرس
٤- علم مذكر - ضد داء
٥- غناء وتمثيل ورسم - علم مؤنث
٦- اتقنت
٧- نميل
٨ - متشابهان - نية
٩- مُكسبة - امراة زوج المرأة

حل العدد السابق
افقياً: ١- الباروك ٢- القيامة ٣- بوتقة - فا ٤- نجري - نلف ٥- د د - رتبته ٦- قانوني - مج ٧- ينتاب - صاع ٨ - أنياب ٩- بت - هريسة.
عمودياً: ١- البندقية ٢- وجدان ٣- باتر - نتات ٤- القيروان ٥- رقة - تنبيه ٦- وي - نبي - أر ٧- كافئت - صبي ٨ - مالهما ٩- جعبة.




الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): عليك ببعض الحركة في اتجاه من يمكنه أن يساعدك ويرشدك إلى السبيل الصحيح.
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): الفرصة متاحة لتصحيح الخلل في العلاقة العاطفية ويجب استثمارها قبل فوات الأوان.
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): إحرص على صون فكرة مهمة من طمع الطامعين لأنها قد تكون مفتاح النجاح لك في المستقبل.
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): الغاية تبرر الوسيلة... لكنها ليست كذلك عند الاشخاص الذين يلكون ضمائر حية، وانت منهم.
■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): لا تتصلب في مواقف تتضارب مع مصالح شخص ليس من مصلحتك مخاصمته.
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): الأرقام لا تخطئ... واليوم ستطلع على حقيقة الوضع.
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): لا تقس كل الأمور بالمقياس الذي يروق لك فللآخرين حقوق ومصالح.
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): ثابر على العمل بعيداً عن الضوضاء ولا بد في نهاية المطاف من أن تبلغ الأهداف المنشودة.
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): ستسمع الكلمة المنتظرة التي تستطيع بعدها اتخاذ الموقف المناسب والصحيح.
■ الجدي (١٢/٢٢- ١/١٩): لا تفرط في التنازلات التي قد تجد نفسك بعدها فاقداً اوراقك كلها.
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): الكلام الموزون يغنيك عن لعب لعبة خطرة لا تدرك أصولها إدراكاً كافياً وافياً.
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): قاوم الإغراءات لأنها محفوفة بالمخاطر، والوقت قد يظهرها في شكل مختلف.



٣,٠٠ خدمة المعلومات، ٧,٠٠ القرآن الكريم، ٧,٠٥ دين ودنيا، ٧,١٥ صباح الخير يا عرب، ٩,١٥ المسلسل العربي «درب الزلق»، ١٠,٠٥ الفيلم الهندي، ١٢,٣٠ أفلام كرتون، ١٢,٤٥ رسوم متحركة، ١٣,٤٥ ابتكارات واختراعات (اعادة)، ١٤,١٠ المسلسل المدبلج «كاسندرا»، ١٥,٠٠ الاخبار، ١٥,٣٠ مال وأعمال (اعادة)، ١٥,٥٠ منوعات غنائية، ١٦,١٠ المسلسل العربي «يا عزيزي كلنا لصوص»، ١٧,٠٠ موجز الاخبار، ١٧,٠٥ عالم الصحافة، ١٧,٢٠ صحتك بالدنيا، ١٧,٤٥ منوعات غنائية، ١٨,٠٠ نشرة الأخبار، ١٨,٥٠ الفيلم العربي «آيس كريم في جليم»، ٢٠,٠٠ موجز الأخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الأخبار، ٢١,٣٥ ملخص عن الألعاب الاولمبية، ٢١,٥٠ مباريات في العاب القوى، ٢٣,٠٠ نشرة الأخبار، ٢٣,٢٥ مباريات في ألعاب القوى، ١,٤٥ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٢,٢٠ القرآن الكريم والختام.

* توقيت غرينيتش

٦,٤٥ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٢ كارتون : كابتن ماجد، ١٠,١٧ اغاني للأطفال، ١٠,٤٥ المسلسل العربي، ١١,٣٠ اغاني فيديو كليب، ١١,٤٠ لك ولاسرتك، ١٢,٠٠ عناوين الأخبار، ١٢,٠٢ الف ليلة وليلة، ١٢,٣٠ برنامج : سباق الاغنيات، ١,٣٠ برنامج اخباري، ١,٤٥ أغنية، ١,٥٠ مشهد من مسرحية، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ عزيزتي حواء، ٢,٣٠ منوعات، ٣,٠٠ الفيلم العربي، ٥,٠٠ النشرة الاخبارية، ٥,١٥ كتاب الزمن، ٥,٣٠ اغنية، ٥,٣٥ فوازير، ٦,٠٠ عناوين الأخبار، ٦,٠٢ فنون إسلامية، ٦,٤٥ لقاء الاشقاء، ٧,١٥ المسلسل العربي، ٨,٠٠ النشرة الأخبارية، ٨,١٥ سفير فوق العادة، ٩,٠٠ الفيلم العربي، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ شريط سينما، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ امسية ثقافية، ٢,١٥ فيلم عربي ، ٤,٤٥ ابتهالات دينية وأذان الفجر، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٦,٠٠ كارتون وأغاني للاطفال.

* توقيت القاهرة

٦,٠٠ الأخبار، ٦,٢٠ هذا الأسبوع (اعادة)، ٧,٠٠ موجز الأخبار، ٧,٠٥ مراسل (اعادة)، ٨,٠٠ الأخبار، ٨,٣٠ تايم أوت، ٩,٠٠ الأخبار، ٩,٣٠ تايم اوت، ١٠,٠٠ موجز الأخبار، ١٠,٠٥ كل رجل (اعادة)، ١١,٠٠ الأخبار، ١١,٢٠ الفن، ١٢,٠٠ موجز الأخبار، ١٢,٠٥ بورما: ارض الخوف (اعادة)، ١٣,٠٠ موجز الانباء، ١٣,٠٥ تقرير عالمي، ١٤,٠٠ الأخبار، ١٤,٣٠ برنامج سيارات (اعادة)، ١٥,٠٠ موجز الأخبار، ١٥,٠٥ الأفق، ١٦,٠٠ الأخبار، ١٦,٢٠ تقرير الأرض (اعادة)، ١٦,٣٠ طعام وشراب، ١٧,٠٠ الأخبار، ١٧,٢٠ بريطانيا في المراة، ١٨,٠٠ الأخبار، ١٨,٢٠ نافذة على أوروبا (اعادة)، ١٩,٠٠ موجز الأخبار، ١٩,٠٥ «جنون»، ٢٠,٠٠ الأخبار، ٢٠,٣٠ تايم أوت، ٢١,٠٠ تقرير عالمي، ٢٢,٠٠ تقرير عالمي، ٢٣,٠٠ الأخبار، ٢٣,١٠ برنامج المال، ٢٤,٠٠ الأخبار، ٢٤,٣٠ تقرير الأعمال في الهند، ١,٠٠ الأخبار، ١,٣٠ هذا الأسبوع، ٢,٠٠ الأخبار، ٢,٣٠ تقرير الأعمال في الهند (اعادة)، ٣,٠٠ موجز الأخبار، ٣,٠٥ الافق، ٤,٠٠ الاخبار، ٤,٢٠ بريطانيا في المرأة، ٥,٠٠ الأخبار، ٥,٢٥ تقرير الأعمال في الهند (اعادة).

* توقيت غرينيتش



١,٠٠ الفترة الدينية، ١,٢٠ Honda and the Apache، ٣,٠٠ Winnie، ٤,٣٠ البيضة والحجر، ٦,٣٠ The Clowns، ٨,٠٠ لحظة خطر، ١٠,٠٠ الحب كده، ١٢,٠٠ Quackster Rortune، ١٤,٠٠ شريك حياتي، ١٦,٠٠ برامج سينمائية، ١٧,٠٠ الخرتيت، ١٩,٠٠ حتى تلتقي، ٢١,٠٠ COP، ٢٣,٠٠ حسن وماريكا.

* توقيت غرينيتش

٠,٠٠ فيلم رجلاً بلا قلب، ٢,٠٠ فيلم وكالة البلح، ٤,٠٠ فيلم النمر والانثى، ٨,٠٠ ما وراء الشاشة، ٨,١٥ فيلم المطارد، ١٠,٠٠ فيلم الطوق والاسورة، ١٢,٠٠ فيلم وجهاً لوجه، ١٤,٠٠ فيلم زمن العجائب، ١٦,٠٠ الاقلام ١٦,١٠، ١٦,١٥ فيلم الاستاذ ايوب، ١٨,٠٠ عرض أول فيلم الفرسان الثلاثة، ٢٠,٠٠ فيلم البنات والحب، ٢٢,٠٠ برنامج وثائقي عن السينما الرومانية، ٢٢,٣٠ فيلم الانثى والذئاب.

١٢,٠٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ مساء الخير أوربت، ١٤,٠٠ فيديو كليب، ١٤,٣٠ مسلسل مدبلج، «كاسندرا» ١٥,٣٠ برنامج «اناقة»، ١٦,٠٠ مسلسل عربي، ١٧,٠٠ فاصل غنائي، ١٧,٣٠ المسلسل اليومي، ١٨,٣٠ على الهواء، ٢٠,٠٠ شاطئ الفردوس، ٢٠,٣٠ في سكون الليل، ٢٠,٤٥ فاصل غنائي، ٢١,٠٠ المسلسل المدبلج، ٢٢,٠٠ منوعات عربية، ٢٣,٠٠ اناقة، ٢٣,٣٠ المسلسل العربي، ٢٤,٣٠ فاصل غنائي، ١,٠٠ المسلسل اليومي، ٢,٠٠ برنامج على الهواء، ٣,١٥ القرآن الكريم، ٣,٢٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

نصف نهائي دورة الصداقة للناشئين

☐ الدوحة - من فايز عبدالهادي:

■ تأهل منتخبا البحرين وعمان الى نصف نهائي دورة الصداقة للناشئين في كرة القدم بعد المباراة التي اقيمت بينهما أول من أمس وانتهت بفوز البحرين (١/صفر). وصعدت البحرين لاحتلالها المركز الثاني في المجموعة الثانية بينما حافظ منتخب عمان على المركز الأول رغم خسارته.

وكانت المباراة جيدة المستوى من الفريقين وكان الشوط الثاني حماسياً لرغبة العمانيين في الفوز وإصرار البحرين على الحفاظ على هدف الفوز الذي أتاح لها فرصة الصعود.

سجل الهدف راشد عبدالرحمن في الشوط الأول من ركلة جزاء وحاولت عمان بعدها التعويض لكنها جوبهت بتكتل دفاعي من البحرين. وفي الشوط الثاني كثف منتخب عمان من هجماته ونجح في الوصول أكثر من مرة الى المرمى البحريني من دون تسجيل أهداف. وحاصر العماني البحرين في نصف ملعبها وانكمشت الأخيرة حفاظاً على الهدف وهو ما تحقق فعلاً.

السعودية والكويت

وحقق المنتخب السعودي فوزاً صعباً على نظيره الكويتي (١/صفر). جاءت المباراة متوسطة فنياً والأداء متذبذباً في بعض الأحيان نظراً لحرص الفريقين على الخروج بنتيجة ايجابية خاصة المنتخب السعودي الذي كان مصراً على البقاء في دائرة المنافسة والتأهل. وفي المقابل لعب المنتخب الكويتي وهدفه تحسين صورته خاصة وأنه ودع البطولة، ونجح في ذلك فقدم عرضاً جيداً رغم الهزيمة.

تبادل الفريقان الهجمات في الشوط الأول، لكن السعودي كان الأفضل لحرص لاعبيه على الفوز، وضاعت منه أكثر من فرصة. وجاء الشوط الثاني خالياً من الاثارة في بدايته وغابت اللمحات الفنية.

تومي ماكينن يفوز برالي الألف بحيرة ويقترب من احراز اللقب العالمي

■ يوفاسكولا (فنلندا) - تألق بطل الراليات الفنلندي تومي ماكينن على متن سيارته (ميتسوبيشي لانسر) في مراحل اليوم الثالث الأخير من رالي الألف بحيرة في فنلندا في الجولة السادسة من بطولة العالم للراليات، وتمكن من المحافظة على مركز الصدارة امام مواطنه المخضرم يوها كانكونن بطل العالم أربع مرات، ليفوز برالي بلاده الذي يعتبر الأصعب ضمن جولات البطولة العالمية للعالم الثالث على التوالي، معززاً بذلك صدارته للترتيب العام وبات قريباً من الحصول على اللقب العالمي.

ومما لا شك فيه ان هذا الرالي شكل مرحلة حاسمة بالنسبة لحامل اللقب العالمي الاسكوتلندي كولن مكراي الذي لم يحالفه الحظ في فنلندا واضطر للانسحاب من الرالي بعد خروج سيارته (سوبارو امبريزا) عن الطريق ما أتاح الفرصة أمام فريق ميتسوبيشي لحصد اكبر عدد من النقاط التي اهلته لتتصدر بطولة الصانعين بفارق ٦ نقاط عن سوبارو الذي حقق سائقه السويدي كينيث اريكسون المركز الخامس.

ونتيجة اريكسون ساهمت في تقليص فارق النقاط بينه وبين الاسباني كارلوس ساينز ضمن ترتيب بطولة للسائقين، خاصة وان الاسباني صاحب المركز الثاني اضطر بدوره الى الانسحاب بعد تعطل علبة التروس في سيارته (فورد اسكورت كوزورث) خلال القسم الأخير من الرالي، كما ان النقاط الذي سجلها اريكسون في بطولة الصانعين حافظت على آمال فريق (سوبارو ٥٥٥) بتحقيق اللقب العالمي للصانعين للعام الثانية على التوالي.

واثبت المتسابقون الفنلنديون مجدداً قدراتهم ومهاراتهم التي لا تضاهى على طرقات بلادهم اذ احتل أربعة منهم المراكز الأربع الأولى في الرالي، فقد جاء في المركز الثالث جارمو كيثوليتو (فورد اسكورت كوزورث) من تحضير البريطاني مالكولم ويلسون واستطاع على متنها تجاوز مواطنه ماركوس غرونهولم (تويوتا سليكا جي تي ٤) بفارق زمني لم يتعدى ٥ ثوان.

وتمكن ٦٠ فريقاً فقط من الوصول الى خط النهاية من أصل ١١٦ متسابقاً كانوا انطلقوا ما يؤكد صعوبة رالي الالف بحيرة وضراوة المنافسة التي تدور عبر مراحله.

الجولة السابعة من البطولة العالمية للراليات ستقام في استراليا ضمن ١٦ الى ١٨ الشهر المقبل.

وهنا ترتيب الرالي:
١- تومي ماكينن (ميتسوبيشي لانسر) ٤,٠٤,١٣ ساعة
٢- يوها كانكونن (تويوتا سليكاتوربو) ٤,٠٤,٥٩ س
٣- جارمو كيثوليتو (فورد اسكورت كوزورث) ٤,٠٦,٥٠ س
٤- ماكوس غرونهولم (تويوتا سليكا توربو) ٤,٠٦,٥٥ س
٥- كينيث اريكسون (سوبارو امبريزا ٥٥٥) ٤,٠٧,٣٥ س.

وهنا ترتيب بطولة العالم
١- تومي ماكينن ٩٥ نقطة
٢- كارلوس ساينز ٦٢
٣- كينيث اريكسون ٥١
٤- كولن مكراي ٤٢
٥- بيرو لياتي ٣٧.

شباب السعودية في نهائي بطولة آسيا لكرة اليد

☐ جدة - «الحياة»:

■ تأهل المنتخب السعودي لكرة اليد الى الدور النهائي في البطولة الآسيوية للشباب المقامة في دبي بعد فوزه بجدارة على منتخب كوريا الجنوبية (٣٣/٣١). ولعب الفريقان اربعة اشواط بسبب التعادل في الوقت الأصلي وحسم لاعبو الفريق السعودي النتيجة في الشوط الرابع.

وعقب الفوز وتأهل المنتخب السعودي للنهائي امر الأمير سلطان بن فهد بن عبدالعزيز نائب الرئيس العام لرعاية الشباب بمضاعفة مكافأة الفوز الى اربع مرات وذلك في اتصال هاتفي للأمير سلطان الذي هنأ بعثة المنتخب السعودي بهذا الفوز.





AL HAYAT

الحياة

الاربعاء ٢٨ آب (اغسطس) ١٩٩٦ الموافق ١٤ ربيع الآخر ١٤١٧هـ/العدد ١٢٢٣٨

AL HAYAT WEDNESDAY 28, AUGUST, 1996 ISSUE NO 12238

نقطة حوار

■ أول الكلام:

● من شعر/ عصام ترشحاني:

- صباح شريد
كان الحنان الذي في الوجود
القريبة... لا برق فيه
كان المغني أطاح بجعبة أحلامه
وانحنى لهزيم الحواة!!

●●●

● من الصديق العزيز جداً الى نفسي:

- أبا وجدي: تركت استردام بعد ان عرفت اسم الأغنية التي كتبت لك عنها الاغنية لـ «تينا ارنيا» وعنوانها Heaven Help My Heart، كلماتها جميلة للغاية. اكتب لك من عالمي الصغير (بارك فيل) القرية المتواضعة بحجم قمحة، والتي أعيش فيها الآن لسبب ما اقتنعت منذ أمد طويل انها قد تكون المكان المناسب والضروري الذي اعبّر فيه عن انسانيتي بشكل أفضل، وألمس حاضري بطريقة نورانية لقد أصبحت فرحتي الوحيدة بالحياة: أن اقضي أطول وقت ممكن في هذا الركن من الدنيا، كأنني أصفي أشياء في نفسي من اجل نفسي!

«بارك فيل»: قرية صغيرة تنام بدلال كل ليلة على مرتفعات كنساس، تحتضن نهر الميسوري بأمان، وتغطي صدرها بعباءة من البنفسج والورد والياسمين وعباد الشمس.. هذه القرية عبارة عن بقعة صغيرة معلقة بين شعاع الشمس وتراب الأرض، تمتزج بالجمال وعبق التاريخ، فأهلها يعيشون على بيع التحف القديمة والصناعات اليدوية والمنسوجات والسياحة والعلم.. في هذه القرية كلية يتجاوز عمرها القرن وربع القرن، يعيش السائح فيها كضيف في منازل أهلها.. فالخدمات الفندقية في هذه القرية تقدم عبر منازل الأهالي، فصاحب المنزل وزوجته وأبناؤه هم شركات «هيلتون، وشيراتون، وحياة ريجنسي» مجتمعة، يطلقون على هذه الضيافة: «سرير وافطار»، أناس يمتهنون السعادة ويقدمون لك النوم الهادئ، والخبز والزبدة والقهوة وعصير البرتقال الطازج والموسيقى القروية الحالمة!

لقد تربى أهالي «بارك فيل» على الصبر والتحمل وروح الجماعة وراحة الجار.. لا يقفل الساكن في «بارك فيل» باب منزله بالمحبس، فهذه القرية الوديعة يطير الأمان بين جناحيها كنسمة تلفع الوجوه.. أهاليها يعتقدون بأن الله أدخلهم الجنة قبل ان يموتوا، فهم يعيشون في قرية أصغر من قمحة لها طعم الورد، خضراء كنهر من الزمرد، وينمو البنفسج والياسمين وعباد الشمس في كل ركن فيها.. صافية كمياه غمامة، يرتبط الشجر والنجوم والمطر والغيوم في هذه القرية بعلاقة صداقة سرمدية، يؤلف بينها نهر الميسوري الذي يروي المراعي والحقول في الصيف، وفي الشتاء يتحالف مع الثلج ليغمر كل الزوايا والأطراف!

اينما تمشي في هذه القرية تجد حديقة وقمراً ونافورة ماء. سكان هذه القرية لا يزينون منازلهم فقط بالزهور والورود وعباد الشمس، بل أيضاً بالابتسامة.. أناس يصبحون على زراعة القمح فوق الريح، ويقبلون على قرض الشعر فوق أسطح بيوت القرية القرميدية، ويصنعون الحب من موسيقى نهر الميسوري، ومن رائحة العشب، ومن أنفاس الغابة!

في المساء يتعاملون مع الناس بلغة الحمائم.. يطعمون السواح أوراق البنفسج، ويضعون حول معاصمهم أساور الشمس!

النبع في «بارك فيل» يمطر ماساً ونعاساً وحلماً جميلاً.. والمنازل الصغيرة تتحول في الصيف الى حدائق عامة تضم أجمل النباتات، وتغفو تحت أكداس الزهر والورد والغاردينيا والياسمين وعباد الشمس.

هل تعتقد انني شطحت في الخيال؟!

تأكد انني أعيش هذا الخيال ولا ينقصني سوى حقيقة واحدة أنت عليم بها.. وتصبح على خير!!

عبدالله الجفري

تمثل السعودية في «مهرجان القاهرة للمسرح التجريبي»

الرياض: عرضان أولان لمسرحية «الأرشيف»

□ الرياض - من مصطفى شهاب:

■ تعرض اليوم وغداً على مسرح قصر الثقافة في الرياض المسرحية السعودية «الأرشيف» قبل السفر الى القاهرة حيث تمثل المسرح السعودي في مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي.

المسرحية كتبها محمد العيثم واخرجها سمعان العاني وهي كوميديا سوداء تحكي قصة موظفين في ارشيف يتعرض لحريق مدبر يضعهما في دائرة الاحداث.

وتتواصل الكوميديا بعد ان يتبادل بطلا المسرحية الاتهامات الامر الذي يضعهما تحت سلطة تحقيق ساع معتود يقران معه في النهاية بالمسؤولية المشتركة عن حرق الارشيف.

يتولى الادوار الرئيسية في المسرحية التي ترعاها «جمعية الثقافة والفنون» السعودية الممثلون علي ابراهيم ونايف خلف، ويقوم بدور الساعي عبدالعزيز الفريحي.

يذكر ان الجمعية شاركت عام ١٩٩٤ في مهرجان قرطاج في تونس بمسرحية «ديك البحر» التي كتبها وأخرجها الفنان السعودي راشد الشمراني وقام بدور البطولة فيها الفنان محمد الطويان. وفازت المسرحية في ذلك المهرجان بجائزة لجنة التحكيم الدولية.

الى ذلك تتجه «جمعية الثقافة والفنون» الى تعميم فكرة الخيمة الثقافية التي أجرت تجارب عليها في مقريها في الرياض والدمام... على باقي فروعها العشرة في مدن المملكة الرئيسية.

وقامت فكرة الخيمة الثقافية على استضافة المشاركين وحضور الندوات الثقافية والأماسي التي تنظمها. وتعنى الجمعية بالحركة المسرحية في المملكة وتدير لهذه الغاية مسارح في مختلف المدن الرئيسية.

الطلاق يتزايد في ألمانيا والعائلة «الشرقية» أكثر تماسكاً

□ بون - من اسكندر الديك:

■ ذكر المركز الاتحادي للاحصاء في المانيا امس ان عدد المطلقين يتزايد سنة بعد سنة. فقد طلق في العام الماضي ١٦٩٤٠٠ في مجمل البلاد، أي ما يزيد بحوالى ٣٤٠٠ عن عام ١٩٩٤، ويعني ذلك ايضاً في لغة النسب اثنين في المئة زيادة. ومن النتائج المباشرة للطلاق ارتفاع أعداد الأولاد الذين يفقدون أجواء العائلة الطبيعية والضرورية لنموهم النفسي والروحي. وقد وصل عدد الأطفال الذين شملهم طلاق والديهم ١٤٢٣٠٠ طفل تحت السن القانونية، أي بزيادة سبعة آلاف طفل أو ٥,٣ في المئة عن عام ١٩٩٤.

وبالمقارنة بين المطلقين في غرب البلاد وشرقها بعد الوحدة الألمانية عام ١٩٩٠ يتبين ان الطلاق في غرب المانيا يتزايد في الوقت الذي يسجل تراجعاً نسبياً في الولايات الالمانية الجديدة، كما انه أقل بكثير مما كان عليه الوضع في المانيا الديموقراطية سابقاً. واستناداً الى احصاءات المركز الاتحادي فإن العائلات المطلقة في شرق المانيا تملك عدداً أكبر من الأطفال من العائلات الغربية المطلقة. فبينما يوجد ١٠٧ أطفال لكل مئة عائلة مطلقة في شرق البلاد تسجل الاحصاءات ٨١ طفلاً فقط في الغربية. وتظهر عدم رغبة المرأة الالمانية الغربية بشكل خاص في انجاب الأطفال في نتيجة استفتاء اجري اخيراً ونشر أمس في هامبورغ. إذ أجاب ٨٨ في المئة من النساء (ما بين ٢٠ و٣٠ سنة) انهن يفضلن شريكاً دائماً على انجاب الأطفال بينما اجاب ٦٧ في المئة انهن يفكرن بانجاب الأطفال في المستقبل.

٨٠٠ سائح تسمموا على باخرة في اليونان

■ اثينا - رويتر - قال حرس السواحل إن اليونان اعلنت حال الطوارئ في المستشفيات امس إثر اصابة حوالي ٨٠٠ راكب على متن باخرة مسجلة في ليبيريا بتسمم غذائي.

وتفشى التسمم خلال رحلة للباخرة كوستا ريفييرا بين الجزر اليونانية، وتم اخطار المستشفيات في كريت بالتأهب لاستقبال المصابين.

وقال مسؤول في خفر السواحل في كريت لـ «رويتر»: «يبدو اننا نواجه حالة حادة من التسمم الغذائي. لقد اصيب حوالي ٨٠٠ من ركاب السفينة البالغ عددهم ١٣٠٠ راكب بالتسمم ويجري الآن نقل الحالات الخطيرة إلى المستشفيات». واضاف ان معظم الركاب من السياح الأوروبيين، ولكن لم يحدد جنسياتهم.

وكانت السفينة التي ترفع علم ليبيريا في رحلة سياحية من جزيرة كورفو إلى كريت، ورست في ميناء ايراكليون.




□ العارضة **كريستي تورلينغتون** افتتحت في لندن مقهى للأزياء هو الأول من نوعه في أوروبا، ومن ابرز رواده العارضات الشهيرات. (ريكس)

حول المدينة

● يعقد الدكتور **فوزي فهمي** رئيس اكاديمية الفنون المصرية رئيس مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي مؤتمراً صحافياً مساء اليوم في مقر صندوق التنمية الثقافية في القاهرة، يحضر المؤتمر السيد **فاروق حسني** وزير الثقافة المصري.

● عاد الى القاهرة آتياً من دمشق السيد **ابراهيم نافع** نقيب الصحافيين المصريين رئيس اتحاد الصحافيين العرب بعد زيارة لسورية استغرقت ثلاثة ايام بدعوة من اتحاد الصحافيين السوريين.

● يغادر القاهرة اليوم متوجهاً الى البوسنة والهرسك وفد من ٢٦ صحافياً مصرياً للمشاركة في تغطية الانتخابات هناك في ١٤ ايلول (سبتمبر) المقبل.

● عاد السيد **احمد لقمان** سفير اليمن لدى القاهرة الى مقر عمله بعد زيارة خاصة للولايات المتحدة الاميركية.

● احتفل في القاعة الكبرى لسبورتنغ مونت كارلو بزفاف الشاب **اكرم اديب صفا** والآنسة آن - **ماري** كريمة الوزير اللبناني السابق **سمير مقبل**. شارك في هذه الفرحة اكثر من خمسمئة شخص تتقدمهم اللبنانية الاولى السيدة **منى الهراوي**، عقيلة نائب الرئيس السوري **نجاة خدام** وسفير لبنان في باريس **ناجي ابي عاصي**. وافتتحت السهرة فرقة «جيبسي كينغ» واختتمها المطرب **راغب علامة**.

● دعا الزميل الدكتور **عمرو عبدالسميع**، مدير تحرير «الاهرام الدولي» الى حفلة افتتاح معرض الكتاب المصري والعربي مساء الاثنين المقبل في قاعة مكاتب «الاهرام» في لندن. سيقتصر العرض على ٥٣٠ كتاباً مع اسماء ستة آلاف كتاب.

● وصل الى لندن قادماً من الرياض الزميل **مطيع النونو**، مراسل مجلة «أرابي» في فرنسا، وذلك لقضاء اجازة قصيرة في العاصمة البريطانية.

● يعقد «مشروع دراسات الديموقراطية في البلدان العربية» مؤتمره السنوي حول موضوع «الحركات الاسلامية والديموقراطية: المواقف والمخاوف المتبادلة». يوم السبت ٣١ الجاري في كلية سانت كاترينز، جامعة اوكسفورد. وذلك تعميقاً للأطروحات التي توصلت اليها ورش العمل الثماني التي نظمها المشروع خلال الأعوام الخمسة الأخيرة.
للاستفسار الاتصال صباحاً (١٠ - ١١) بالرقم ٥١٢٨٣٠ - ٠١٨٦٥.

● يلقي السيد **ماهر سعيد الباحث** في المجلس الاعلى للآثار محاضرة يوم الاحد المقبل عن «مسرح الدراويش والتكية المولوية» في المركز الثقافي الاثري في ضاحية الزمالك في القاهرة.

● يصل هذا الاسبوع الى لندن المطرب **جورج وسوف** لإحياء حفلة فنية ساهرة السبت المقبل في اوتيل رويال لانكستر.

● تنظم مكتبة «خالد بن الوليد» في القاهرة مساء اليوم ندوة بعنوان «بين الاصالة والمعاصرة» يتحدث فيها الكاتب **عبدالعال الحمامصي**.

● وصل القاهرة المطرب السعودي **عابد البلادي** في زيارة تستمر اياماً عدة يسجل خلالها مجموعة من اغانيه الجديدة لعدد من كبار الملحنين المصريين.

عيون وآذان

اتفق رجل وزوجته على ان يذهبا الى حفلة تنكرية هذا الصيف في زي دب ودبة.

وحل موعد الحفلة من دون ان يصل الحائك بالثوبين المتفق عليهما. وأخيراً وصل حاملاً ثوب الدب، واعتذر قائلاً ان ثوب الدبة سيصل مع مساعدته بعد قليل.

وارتدى الرجل ثوبه وجلس ينتظر وطال الانتظار، وأخيراً اقترحت زوجته ان يذهب الى الحفلة، وستتبعه فور ان يصل ثوب الدبة، غير ان الثوب لم يصل، وأخيراً قررت الزوجة ان ترتدي ثوب عرس قديماً كان لجدتها مع قناع.

ووصلت الزوجة الى الحفلة، ورأت زوجها في ثوب الدب وقررت ان تختبر اخلاصه لها. وهي اقتربت منه مبتسمة وقد غيرت صوتها، ودعته الى الجلوس معها فجلس، وتطورت الأمور، فتركا الحفلة الى سيارة في الخارج، حيث تطورت الأمور ايضاً وايضاً. ما أتركه لخيلة القارئ.

وعادت الزوجة الى البيت وهي تنتفض غضباً وجلست تنتظر زوجها، وعاد الزوج فسألته وهي لا تكاد تتمالك اعصابها: كيف كانت الحفلة؟ وقال انها كانت مملة جداً. وعادت تسأله: كيف تقول مملة، ألم تقض وقتاً عظيماً في السيارة مع امرأة من المدعوات؟ ورد الرجل باستغراب: أي امرأة وأي سيارة. كدت أموت في ثوب الدب الذي ارتديته بسبب الحر. وخلعته وأعطيته لأحد الخدم، ثم ذهبت الى قهوة مجاورة وجلست اتفرج على الناس.

لم تحدث هذه القصة في الصيف. غير انني اسجلها متوقعاً ان تصبح من فولكلور الصيف، فتروى عن هذه او ذاك.

الواقع انني لا أعرف ما حدث فعلاً، وما لم يحدث إلا في مخيلة خصبة، غير انني سمعت ان رجلاً كان يتفاوض مع عازف بيانو للعزف في عشاء. وقال العازف: أنا أعزف على البيانو منذ ٢٠ سنة. وتدخلت الزوجة سائلة: ولو ألم تتعب اصابعك؟

قالت المضيفة في احدى الحفلات لضيف مهم: لن نقدم لك أيّ شراب لأنني أعرف أنك رئيس جمعية مكافحة الخمر، وردّ الرجل: الواقع انني رئيس جمعية مكافحة البغاء. وقالت المضيفة: على كل حال، كنت اعرف ان هناك شيئاً يجب ألا اقدمه لك.

في إحدى الحفلات علّقت شابة عازبة: فلان ثري جداً ولكن لا يصلح لأن عمره كبير. وردّت صديقة لها أكثر خبرة منها: انه ثري الى درجة انه يصلح مهما كان عمره.

واحدة غير هاتين تزوجت وارتاحت، وهي حاولت ان تشجع زوجها فسألته بدلال: ماذا تطلب لشهر عسل ثانٍ وردّ: زوجة ثانية.

وسمعت انها اقنعته في النهاية أن يذهبا في شهر عسل جديد الى الفندق نفسه الذي ذهبا اليه في شهر عسلهما الأول قبل ٢٠ سنة. وهما نزلا في الغرفة نفسها، والسرير نفسه، وأكلا في المطعم نفسه، على الطاولة نفسها التي جلسا اليها قبل ٢٠ سنة، كان كل شيء مثله قبل ٢٠ سنة، مع فارق واحد هو ان الزوج بكى هذه المرة.

والقراء من اللبنانيين يذكرون مثلاً شعبياً قديماً يقول: «نام بكير وقوم بكير، وشوف الصحة كيف بتصير». وكنا سمعنا رجلاً يغادر عشاء مبكراً، وهو يردد هذا المثل. وبعد ان غادر المكان قال رجل آخر «نام بكير وقوم بكثير، وشوف مرتك مع مين بتصير».

هذا الصيف سمعت قصصاً تشيّب شعر الرأس عن رجال وناس، أعرف بعضهم، غير انني ارجح ان كل انسان بريء الى ان تثبت ادانته، ويهمني ان يكون الناس جميعاً ابرياء لأنه يبدو ان القصص المثيرة تحدث لكل الناس الا انا واصدقائي الاقرب. فكلنا جبر، الذي قيل فيه «جبر من بطن امه للقبر»، و«نمشي الحيط الحيط ونقول يا رب نوصل البيت». أما قصص الغرام والانتقام، واللعب بالذيل وبكل شيء آخر، فتحدث للناس الآخرين.

بكلام آخر، كل رجل شريف، شريف لأنه لم يعط فرصة. ولا اقول سوى عقبال المشتهين.

وأختتم بقصة عن امرأة اخذت ابنها الى طبيب نفسي، لأنه، أي الصبي، دائم الصراخ، لا يهدأ، متوتر الاعصاب. وفحص الطبيب الصبي، وقال لأمه: فعلاً الصبي مريض، عندك مشكلة كبيرة. وأضاف انه سيعالج الصبي الا انه يريد ان يعطي الأم حبوباً مهدئة لأن حالة الصبي تركتها تالفة الاعصاب على حافة الانهيار. وطلب الطبيب من الأم ان تعود اليه مع الصبي بعد اسبوع. وأخذت الأم الحبوب وعادت وحدها بعد اسبوع، وسألها الطبيب: كيف حال الصبي؟ وردت: مين فارقة معه... يعني: ماذا يهمني من أمر الصبي.

هذه المرأة سألت رجلاً في حفلة: هل انت اسود فعلاً، أو تريد ان تبدو على «الموضة»؟

جهاد الخازن

اليوم طلاق نهائي بين تشارلز وديانا

■ لندن - أ ف ب - يعلن القضاء البريطاني اليوم الطلاق النهائي بين تشارلز وديانا، منهياً بذلك زواجاً دام ١٥ عاماً وحظي باكبر تغطية اعلامية في الكون.

وطلاق تشارلز، الذي يأتي بعد طلاق شقيقه اندرو، سيمكن الملكة اليزابيث الثانية من التقاط انفاسها ومن تخفيف خوفها من الصحف الشعبية التي لاحقت اخبار مغامرات ابنيها.

أساء الى سمعتها فقطعت لسانه بأسنانها

■ القاهرة - «الحياة» - فكرت احدى السيدات في محافظة الغربية (وسط الدلتا) في التخلص من مطاردات جارها الذي أساء الى سمعتها فقطعت لسانه بعد قبلة طويلة.

ضاقت سيدة (٣٩ سنة) من مطاردات جارها (٢٧ سنة) الغرامية لها والاساءة الى سمعتها في القرية التي يعيشان فيها. فطلبت من الشاب ان يقابلها في حقول الذرة لتبادل الغرام، وفعلا حضر في الموعد المحدد وادعت انها في شوق اليه، وبعد قبلة طويلة قطعت لسانه بأسنانها وهربت، بينما عاد الشاب الى اهله يحمل لسانه في يده.

٢٥٠ طبيباً يناقشون في مصر أمراض الذكورة والعقم

□ القاهرة - من محمود علي:

■ تنظم الجمعية المصرية لامراض الذكورة مؤتمراً عن الامراض التناسلية بعنوان «مؤتمر كل العرب الأول لأمراض الذكورة والعقم»، برئاسة الدكتور كمال زكي محمود، في الاسكندرية في الفترة من ٢٢ تشرين الاول (اكتوبر) المقبل ولمدة ثلاثة أيام وذلك بمشاركة اكثر من ٢٥٠ طبيباً واستشاري الامراض الجنسية والتناسلية من عشر دول عربية.

وقال الدكتور ايهاب نجيب اخنوخ استشاري الامراض التناسلية - احد المشاركين في المؤتمر - لـ «الحياة» إن الاطباء العرب سيناقشون على مدار ٣ ايام عناوين عدة منها «الاتجاهات الحديثة في العلاج الطبي لعقم الرجال»، وذلك لتجنب التدخل الجراحي للخصية في عدد كبير من الحالات مثل استخدام التأكسد لمقاومة المؤكسدات على الحيوان المنوي و«التقدم في علاج العنة عند الرجال باستخدام المواد الكيماوية المؤثرة في نهايات الاعصاب، خصوصا بالحقن الموضعي في العضو الذكري، والتقدم الهائل الذي احدثته هذه المواد في التشخيص وعلاج العنة عند الرجال».

واضاف: «ستناقش ايضا ابحاث ودراسات عدة عن «علاج الامراض المتوطنة مثل البلهارسيا وعلاقتها بعقم الرجال، واحدث الابحاث في مجال علاقة دوالي الخصية وعلاقتها بالعقم، بالاضافة الى الاساليب الممكن اتباعها لتقليل حدوثه» مثل علاج الخصية المعلقة في وقت مبكر من الطفولة والمشاكل المتعلقة بالقذف المنوي السريع او المتأخر واهمية النواحي الاخلاقية والقانونية في مجال عقم الرجال».

وقال الدكتور حاتم غريب عضو مجلس ادارة الجمعية المصرية لامراض الذكورة: إن المؤتمر سيناقش تقريباً كل المشاكل الملحة في مجال طب وجراحة الذكورة خصوصا انه - المؤتمر - الاول الذي يجمع كل العرب لمناقشة هذه الامراض ذات الحساسية الخاصة خصوصا في المنطقة العربية.

مؤتمر دولي في استوكهولم لوقف ظاهرة الفظاعات ضد الأطفال

■ استوكهولم - أ ف ب - افتتح امس في استوكهولم المؤتمر الدولي الأول حول الاستغلال الجنسي للأطفال في جو من الشعور بخطورة وفظاعة هذه الظاهرة الآخذة في الاتساع زاد من تصميم المشاركين على العمل من أجل وقف استعباد مئات آلاف الأطفال في العالم.

وكانت الفضيحة الأخيرة المكتشفة في بلجيكا ماثلة في أذهان ١٢٠٠ مشارك عندما افتتح رئيس وزراء السويد غوران بيرسون المؤتمر بحضور ملكة السويد سيلفيا مديناً «أبشع الجرائم وأكثرها وحشية».

وفي ختام مزامير دينية انشدتها جوقة من الأطفال، وقف المشاركون (من رسميين وأعضاء منظمات غير حكومية وأخرى دولية يمثلون ١٢٦ بلداً) دقيقة صمت لذكرى آلاف الأطفال الضحايا الذين تعرضوا للاغتصاب والتشويه والقتل في البرازيل وتايلند والفيليبين وروسيا.

وقال رون اوغرادي المنسق الدولي لمنظمة «وقف دعارة الأطفال في السياحة الآسيوية» في كلمته انه خلال أيام المؤتمر الخمسة «هناك ما بين عشرة ملايين الى اثني عشر مليون شخص بالغ، سيستغلون جنسياً قرابة مليون طفل مجبرين على ممارسة الدعارة في آسيا».

وجذب المؤتمر، وهو الأول من نوعه على هذا المستوى الدولي، عدداً من المشاركين فاق ما كان متوقعاً، واعترف المنظمون صباح امس انهم مرتبكون قليلاً خصوصاً مع حضور ٤٤٠ صحافياً لتغطية الوقائع بينهم ١٥٠ صحافياً وصلوا في اللحظة الأخيرة.

ويطرح المؤتمر نفسه بمثابة محاكمة لا تسوية فيها لتجارة عالمية تقودها «عصابات دولية من المجرمين والمهووسين جنسياً تتجاوز كل الحدود الجغرافية»، حسب تعبير اوغرادي.

ويمثل في قفص الاتهام شبكات الاستغلال الجنسي للأطفال والقوادين والوسطاء وأصحاب البارات ومحلات بيع السلع الجنسية الذي يحتجزون آلاف الأطفال ويخضعونهم للعنف ويطرحونهم في سوق الجنس وكل خطئهم انهم ولدوا فقراء او انتزعوا من عائلاتهم.

وأكدت كارول بيلامي المديرة التنفيذية لمنظمة الامم المتحدة لرعاية الطفولة (يونيسيف)، انه «لا تسوية مع هؤلاء المجرمين»، داعية المؤتمر الى توجيه «رسالة واضحة لا لبس فيها: استغلال الاطفال جنسياً يجب ان يتوقف».

من ناحية ثانية (رويتر) تلقت الشرطة السرية البلجيكية دعماً جديداً في تحقيقاتها للكشف عن شبكة آخذة في الاتساع لاستغلال الأطفال في الدعارة، إذ تعهد ستيفان دي كليرك وزير العدل بألا يحول شيء دون الكشف عن أبعاد القضية كاملة.

وقال دي كليرك: «التحقيقات ستستمر بكل السبل دون أي عقبات او تدخل. فمثلي مثل كل أعضاء الحكومة أود الوصول الى لب القضية بأسرع وقت ممكن».

مشهد من افتتاح المؤتمر (رويتر)

